منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد برنامج حزبنا وجبهتنا الانتخابي

المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الناخبين العرب الى رفض الاحزاب الصهيونية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

٩٧ ط

الجمعة ١٥ نيسان ١٩٧٧ ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٩٨ VOL 33—97— 15.4.1977

عبد الله حوراني، مدير دائرة الاعلام في م.ت.ف، يحيي نضال الشيوعيين وحلفائهم في إسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن تأييدها التام للبرنامج الانتخابي الذي وضعه المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والذي قامت على اساسه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية . واعلنت المنظمة عن ثقتها بان الناخبين العرب في اسرائيل لن يصوتوا لاي من الاحزاب الصهيونية « مهما يكن لونها » . ووجهت المنظمة التحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى « الاتحاد » وكل الصحف الشيوعية في اسرائيل « على المواقف الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم » .

جاء هذا الاعلان الهام ،والواضح والحازم ، في التصريحات التي أدلى بها الى مراسلتكم في موسكو السيد عبد الله حوراني ، المدير العام لدائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أجرت مراسلتكم لقاء صحفيا معه في العاصمة السوفييتية في أثناء وجوده هنا عضوا في الوفد الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات . وفيما يلي نص هذا اللقاء الصحفي الهام :

انتصار الموقف الموضوعي

سؤال — ما هو تقديرك لاعمال الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انتهت اعمالها مؤخرا في القاهرة ؟

جواب — استطيع القول ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني هي من اغنى دورات المجلس سواء من حيث القضايا التي بحثتها او القرارات التي اتخذتها والتي كانت باغلبيتها ايجابية . ويعود الفضل في ذلك الى التوجه الموضوعي للقضايا والى مبادرات الشعب العربي الفلسطيني النضالية القومية . وهذا ادى الى قيام اغلبية ساحقة في الحركة حددت بوضوح من هو الصديق ومن هو العدو في قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكان هذا التوجه هو المسيطر على اعمال المجلس .

رفض الحلول الامريكية

وأريد ان ابرز ، من بين جميع قرارات المجلس الهامة ، القرار الذي ينص على تأكيد الرفض لكل حل في المنطقة تقف على رأسه الولايات المتحدة الامريكية . لان سياسة الامبريالية الامريكية تتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لحق العرب في اراضيهم التي احتلها المحتلون الاسرائيليون . ولهذا رفض المجلس كل تعاون مع القادة الامريكيين . وثمّن المجلس تطور نضال الشعب العربي الفلسطيني ، بشتى صوره ، ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره وعودة اللاجئين وحقه في اقامة دولته المستقلة . كما حدد المجلس ، في دورته هذه وبوضوح ، من هم أعداء الشعب العربي الفلسطيني ومن هم أصدقاؤه . الامبرياليون الامريكيون والمحتلون الاسرائيليون هم اعداؤه . أما اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني فهم حركات التحرر الوطني العالمية والمعسكر الاشتراكي والدول غير المنحازة وكل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم . وقد حيا المجلس ، في قرارات دورته ، جميع هذه القوى وأكد على اهمية تطوير العلاقات معها والمحافظة عليها .

تثمين دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ومن النتائج الهامة الاخرى لهذه الدورة ايضا أمران : فللمرة الاولى يقدر المجلس الوطني الفلسطيني تقديرا كبيرا دور القوى الديمقراطية

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

نهاية الفاشية محتومة

صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني علنية !
الاستعداد لاستقبال دولوريس ايباروري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بعد حوالى ٤٠ عاما من العمل السري ، الذي كانت عقوبته الاعدام شنقا ، ظهر العدد الاول والعلني من صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني المركزية « موندو ايبريرو » — عالم العمال — وقد توجت صفحته الاولى بالعنوان العريض : « الحزب الشيوعي الاسباني حزب شرعي — نجاح للقوى الدمقراطية ولحملة التضامن العالمي » . وفي لحظات جرى توزيع ٣٠٠ ألف نسخة !

ويستعد الشيوعيون وملايين العمال وجماهير الشعب الاسباني لاستقبال القائدة الشيوعية ، التي أصبحت في حياتها اسطورة ، الرفيقة دولوريس ايباروري (الملقبة : الباسيوناريا) بعد غياب اضطراري عن الوطن (في الاتحاد السوفييتي) دام أكثر من ٣٥ عاما . وهي من مؤسسي وقادة الحزب الاسباني ومن أبرز قادة النضال المسلح ضد فاشية فرانكو .

دولوريس ايباروري

١+٢٢ قائمة لانتخابات الكنيست التاسعة

قائمة يهودية عربية حقيقية واحدة
أمام قوائم لا ترى الناخب العربي سوى غنيمة !

القدس — لمندوبنا الخاص — باغلاق أبواب لجنة الانتخابات المركزية (في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي ١٢—٤) تبين أن ٢٣ قائمة قديمة وجديدة فقط استطاعت أن تلحق حالها وتتسجل لخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة — الانتخابات التي ستجرى في ١٧ أيار القادم (كان عدد القوائم في الانتخابات السابقة ٢١ قائمة) !

الصوت العربي

ويلفت النظر انه ، على الرغم من كبر الوزن النوعي والكمي للاقلية القومية العربية في اسرائيل ، فان الاحزاب التقليدية ظلت سادرة في غيها متجاهلة هذه الحقيقة الكبرى . وأما القوائم الجديدة فقد حاول بعضها « تزيين » نفسه بمرشحين عرب لا يتمتعون بأية حيثية شعبية . وبذلك ازداد تلألؤ الصفة اليهودية العربية للقائمة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برنامجا وقائمة . فانها القائمة الوحيدة التي تخوض الانتخابات في برنامج يعبر عن الاماني القومية العادلة للشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني . والقائمة الوحيدة التي تضم عددا متساويا من المرشحين اليهود والعرب .

قوائم عربية ؟

وتخوض المعركة ثلاث قوائم تتظاهر بانها « عربية » مع انه أصبح معروفا أن أصحابها اضطروا الى انزال قوائمهم « العربية » بعد أن رفض الاسياد اليهود ايجاد أمكنة مضمونة لهم في قوائمهم اليهودية . وهذه القوائم « العربية » هي :

١ — قائمة سيف الدين الزعبي وحمد أبو ربيعة وجبر معدى (وهي اتحاد يأس بين قائمتين تابعتين للمعراخ الحاكم جرى توحيدهما خوفا من أن لا ينجح اي واحد من هؤلاء المرشحين) .

٢ — قائمة محمود عباسي (وهي الشرذمة الباقية من انصار الحزب الحاكم « الشباب » الذين طالبوا حزبهم بأن يتخلى عن سيف الدين الزعبي وجبر معدى وأن يعينهم ، في مكان مضمون ، « خلفاء شباب » . ولكن الحزب الحاكم أدار لهم ظهره فانشأوا قائمتهم الهزيلة) .

٣ — قائمة « عربية » عجيبة غريبة يرئسها شوكت مصاروة واسمها « التعايش بالعدل » . ويبدو أن هذه القائمة ظهرت بعد أن فشلت مساعي التخريب التي قامت بها أجهزة الظلام لجر بعض العناصر الشريفة في المثلث لاقامة قائمة انفرادية للتخريب على وحدة الصف العربية الجبارة والمتمثلة في قائمة جبهتنا اليهودية العربية) .

القوائم التقليدية

وأما القوائم التقليدية ، التي عادت وخاضت المعركة الحالية فهي :

١ — قائمة المعراخ الحاكم (حزب « العمل » و « المبام » . ومرشحوها الاوائل هم شمعون بيرس، يغال الون، أبا ايبن ، شلومو هيلل ، مئير تلمي، حييم صدوق وموشي ديان .

وقصة هذه القائمة أصبحت معروفة . فقط نط بيرس ، في اللحظة الاخيرة ، الى المكان الاول . وأما رئيس الحكومة المستقيل ، رابين ، فقد وضع في المكان العشرين . وقد ترقى وزير البوليس ، شلومو هيلل ، الى المكان الرابع بفضل ما فعله في يوم الارض الاول وفي باقة وجت في يوم الارض الثاني .

وأما مبام فقد بقي في المعراخ بثمن التفسخ الشديد في صفوفه وتهديد ٤٢ بالمئة من أعضاء مركزه بترك هذا الحزب او بالوقوف على الحياد في المعركة الانتخابية .

والعربي الاول في قائمة المعراخ هو مرشح المبام ، ابراهيم شباط ، وهو في المكان الاربعين . وأما أعوان حزب « العمل » العرب فقد وضعوا في ذيل القائمة .

٢ — الليكود . برئاسة مناحم بيغن . والعربي الاول في هذه القائمة هو في المكان ال ٣٩ واسمه أمل ناصر الدين . وكان الليكود قد حاز ، في الانتخابات السابقة ، على ٣٩ عضو كنيست . ولكن ثلاثة من أعضائه انضموا الان الى قائمة الجنرال يدين كما حصلت انقسامات اخرى في صفوفه . ولذلك فمن غير الممكن أن يفوز ب ٣٩ عضوا في الكنيست القادمة .

٣ — المفدال (المتدينون) برئاسة بورغ . وهي قائمة يسرائيل كينيغ وحركة « غوش ايمونيم » . وقدمت ١٢٠ مرشحا ليس بينهم (ولو على سبيل الزينة) أي مرشح عربي ! ومن المعروف أن جماعة الوزير السابق رفائيل قد انشقت من هذه القائمة التي أصبحت من القوائم الهزيلة .

٤ — الليبراليون المستقلون . ويرئس قائمتهم جدعون هاوزنر . وحازوا في الانتخابات السابقة على ٤ مقاعد . الا أن احد نوابهم انفصل عنهم وانضم الى الليكود . والعربي الاول في هذه القائمة ، على بيراني ، هو في المكان ال ١٢ (أي مجرد زينة) .

٥ — أجودات يسرائيل . قائمة دينية يهودية صرف .

٦ — الجبهة التوراتية (عمال أجودات يسرائيل) . قائمة دينية يهودية صرف .

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

انتخابات أم حرب؟

ألون يهدد الجنوب اللبناني
وواشنطن تؤيد "الوضع القائم" !

تل أبيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « هآرتس » أمس على لسان مراسلها في واشنطن ، دان مرغليت ، أن الناطق بلسان الحكومة الامريكية أكد ان الولايات المتحدة لا ترى في تصريحات نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الاسرائيلية يغال آلون ، فيما يتعلق بجنوب لبنان ، أي تناقض مع موقفها .

وكان الون قد اعلن في اجتماع الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل ستتدخل لحماية القوى الانعزالية التي اصيبت مواقعها بالانهيار في الاسبوع الماضي ، وانها لن تتساهل تجاه هجمات على قرى لبنانية قريبة جدا من حدودها وتعتبرها صديقة لاسرائيل .

واطلق الون تصريحات اخرى مفادها ان اسرائيل ترفض اجراء أي تغيير اساسي في الوضع القائم في جنوب لبنان . وتريد ما معناه ان يبقى الجنوب اللبناني خاضعا للاشراف الاسرائيلي وبؤرة للتوتر من اجل عرقلة المساعي السلمية لحل النزاع في الشرق الاوسط . وهذا ما تريده ايضا الولايات المتحدة . وهي تمارس ضغوطها . على الدول العربية على هذا الاساس . وأكدت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح أمس الخميس ، ان الحكومة الامريكية تؤيد استمرار الوضع القائم في جنوب لبنان ؟

هذا واتضح تماما تعاون الانعزاليين اللبنانيين مع حكام اسرائيل عندما بعث هؤلاء برسالة اعربوا فيها عن شكرهم لما ورد في تصريحات الون .

وقد اوضح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر في خطابه الانتخابي الذي القاه في قاعة « بيتنو » في حيفا ، مساء اول أمس ، دور حكام اسرائيل في عدم استقرار الوضع في جنوب لبنان عندما تساءل : هل صدفة ان القتال يدور فقط في جنوب لبنان ؟! وحذر ماير فلنر من خطورة الوضع في جنوب لبنان . ودعا حكام اسرائيل الى التوقف عن دعم الانعزاليين والى وقف كل تدخل لهم في لبنان .

والجدير بالذكر ان المعلقين الامريكيين يقولون ان خطورة الوضع في جنوب لبنان ناجحة ايضا عن رغبة حكام اسرائيل في القيام بعمل عسكري في جنوب لبنان بسبب حساباتهم الانتخابية وتعرضهم الى مختلف الضغوط في المعركة الانتخابية .

« الرئيس » بيرس في أول غزواته :

« ساعدونا أو يصبح العالم كله شيوعيا » ..
الرفيق فلنر يحذر من أخطار رياسة بيرس

تل أبيب — افتتح الرئيس المنتظر ، شمعون بيرس ، نشاطه السياسي الامريكي بحديث اذاعته شبكة « سي. بي. اس » الامريكية يوم الثلاثاء الماضي « هدد » فيه الولايات المتحدة أنها اذا لم تخف الى مساعدة اسرائيل « بمليارات الدولارات » فان « العالم كله سيصبح شيوعيا » !

ويلاحظ المراقبون أن بيرس ، بهذا المنطق الهستيري ، انما يحاول ان يسابق مع انور السادات في اقناع السادة الامريكان بان انقاذ الامبريالية من « خطر » الشيوعية متوقف عليه . ولكن الامبريالية الامريكية تعرف موضعها في هذا العالم وتعرف أنها محدودة القوة .

وتظاهر بيرس بالشطارة فاعلن ، في الحديث المذكور اعلاه ، أنه « منفتح » وانه مستعد « للتنازلات » اذا وافق العرب من جانبهم على « تنازلات » مماثلة . وازداد بيرس تشاطرا فاقترح على الاردن وسوريا عقد اتفاقات مماثلة لاتفاقية سيناء بما في ذلك اقامة « أجهزة مراقبة » !

هذا ونشرت الزميلة « زو هديرخ » تصريحات للسكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، نبه فيه الى خطورة الانقلاب الذي أحدثه بيرس في حزب « العمل » وفي المعراخ وأنه ينذر بمواقف أشد تصلبا من الممكن أن تؤدى الى حرب مدمرة جديدة وينذر بمواقف أشد اعتداء على حقوق العاملين وعلى الحريات الدمقراطية .

ولفت الرفيق فلنر الانظار الى ان شمعون بيرس هو من مؤيدي حركة « غوش ايمونيم » وما قامت به وتقوم به من استيطان احتلالي في المناطق المحتلة .

وأوضح الرفيق فلنر أن تأييد جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة يصبح ، أكثر من أي وقت مضى ، البديل الوحيد للاخطار الجدية التي ازدادت تفاقما بعد الانقلاب الذي قام به شمعون بيرس .

موجة غضب شعبي عربي
ضد التورط المغربي والمصري في زائير

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حذرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، في مقال نشرته أمس الاول ، من نتائج تورط أمريكي جديد وواسع في أفريقيا . وكانت الصحيفة تعقب على الانباء التي تحدثت مؤخرا عن قيام جسر جوى بين الولايات المتحدة وزائير تنقل بواسطته الحكومة الامريكية العتاد والمرتزقة الى زائير لمساعدة نظام الجنرال موبوتو في قمع الانتفاضة الشعبية الملتهبة في جنوب زائير .

وتتسع في فرنسا الحملة الشعبية المناهضة للتورط الفرنسي العسكري المباشر في شؤون زائير الداخلية (اقرأ خبرا مفصلا عن ذلك على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

وفي بغداد تحدث وزير الاعلام العراقي ، طارق عزيز ، عن التورط المغربي والمصري في الصراع الملتهب في زائير فقال أن بلاده تعارض بشدة في ارسال قوات مغربية وعربية الى زائير .

وقال الوزير العراقي ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده أمس الاول ، أن العراق يؤمن بان الشعوب هي التي يجب أن تقرر مصيرها بانفسها ولا يرى ضرورة لتدخل أية دولة في شؤون الدولة الاخرى . وأضاف أن أراضي عربية واسعة لا تزال تحتلها القوات الاسرائيلية . ولذا فان كان لدى العرب سلاح ودماء فعليهم أن يوفروه لمعركة تحرير الاراضي العربية المحتلة .

هذا وحملت صحيفة « المجاهد » الجزائرية على التدخل الاجنبي في شؤون زائير الداخلية . وقالت مشيرة الى التدخل الفرنسي والامريكي والبلجيكي المباشر والمكثف في الصراع الداخلي في زائير أن هذا التدخل أمر خطير ولا يبعث الى الارتياح .

وحملت صحيفة « الفجر الجديد » الليبية بشدة على ارسال السادات لبعثة عسكرية مصرية الى زائير وعلى ارسال قوات عربية لقمع الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا . وتساءلت الصحيفة الليبية : هل يستهدف نظام السادات تحرير المناطق العربية المحتلة بارسال القوات والاسلحة المصرية الى زائير لمكافحة « الشيوعية والاتحاد السوفييتي » فيها ؟

وكتبت الصحيفتان العربيتان المقدسيتان ، « الفجر » و« الشعب » مقالتين افتتاحيتين ، أمس الاول ، أعربتا فيهما عن استهجانهما من التورط المصري والمغربي في حرب هي في صالح الغرب الامبريالي . وجاء في « الفجر » أن تدخل بعض الانظمة العربية في زائير وغير زائير لصالح القوى الامبريالية والرجعية والعنصرية يجيء ضد المنطق وضد التاريخ . والاخطر من ذلك كله انه يجيء ضد الحرية والاستقلال الوطني وضد حركة التحرر الوطنية لشعوب أفريقيا .

وجاء من مناطق القتال في جنوب زائير أن القوات المغربية ، التي دفع الملك الحسن بها الى حرب هي ليست حربها ، رفضت الخروج الى المعركة ضد القوات الوطنية الثائرة في اقليم شابا والزج بها في معركة لم تتوفر لها أية معلومات عن مسارها وظروفها .

تهنئة لـ لي دوان
لبلوغه السبعين

تل أبيب — أبرق الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق لي دوان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي مهنئا اياه بمناسبة بلوغه السبعين من العمر . وجاء في البرقية : « اننا نقدر قيادتك الملهمة في كفاح الشعب الفيتنامي البطل وفي مشاورات الحركة الشيوعية العالمية وفي تطبيق الماركسية — اللينينية بشكل مبدع . اننا نتمنى لك عمرا مديدا وصحة تامة وعملا مثمرا لمصلحة الشعب الفيتنامي وقضية التحرر القومي العامة والسلام والاشتراكية » .

الجزائر تؤيد لقاء عرفات وبرجنيف

« طريق الشعب » العراقية تشيد بصمود المقاومة الفلسطينية في وجه المؤامرات الرجعية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يثير اللقاء التاريخي الذي جرى في موسكو بين ياسر عرفات وليونيد برجنيف أصداء ايجابية وحماسية في مختلف البلدان العربية .

وعلقت صحيفة «المجاهد» الجزائرية الرسمية على هذا اللقاء بحماس معلنة ان « الاتحاد السوفييتي قد أكد بهذا اللقاء ، دعمه التام والمبدئي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية» .

واشادت الصحف التونسية بهذا اللقاء وأكدت أن « هدف السياسة السوفييتية هو حل النزاع في الشرق الاوسط . ويرى الاتحاد السوفييتي أن الشرط لذلك هو تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة » .

وتلقت الصحف العراقية بحماس نتائج هذا اللقاء . وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — « طريق الشعب » :

« ان المباحثات ، التي اجراها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف مع ياسر عرفات ، هي الرد المناسب على مؤامرات القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية العربية ضد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

تحية حزبنا للمؤتمر الخامس
لشيوعيي برلين الغربية

تل أبيب — من المتوقع أن يعقد حزب الوحدة الاشتراكية في مدينة برلين الغربية مؤتمره الخامس في الفترة بين ١٥ و١٧ نيسان الجاري . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الشيوعيين وأصدقائهم في برلين الغربية بهذه المناسبة وتتمنى لهم النجاح في مؤتمرهم الخامس وفي نضالهم دفاعا عن مصالح العاملين ومن أجل السلام والامن والانفراج الدولي وضد مؤامرات الامبريالية على السلام والامن في العالم .

وقد قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في رسالتها الى حزب الوحدة الاشتراكية في برلين الغربية تقديرا عاليا الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التي تميز هذا الحزب الشقيق . وأشارت في رسالتها الى الاهمية القصوى التي يعيرها الشيوعيون في اسرائيل للنضال من أجل تصفية موقد الحرب الخطير في منطقة الشرق الاوسط وذلك على أساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق اسرائيل في العيش كدولة مستقلة .

زيادة باهظة في أسعار القهوة

تل أبيب — من المتوقع أن يرتفع سعر القهوة ، على اختلاف أصنافها، مرة اخرى هذا الاسبوع وبنسبة عالية جدا . ومن المتوقع ان تكون اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة قد حددت

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المحكمة العسكرية الاسرائيلية تبرئ جنحو !
"العدالة" الاحتلالية تأخذ مجراها مع اندلاق سيل الويسكي والشمبانيا ...

رام الله — وأخيرا وكما كان متوقعا برأت المحكمة العسكرية في رام الله ، أول أمس ، عبد النور خليل جنحو ، الذي أقدم على قتل المرحوم خليل اللفتاوي وشرع في قتل فخري عثمان اللفتاوي ، من تهمة القتل المتعمد وأقرت ادعاءه بأنه أقدم على القتل بدافع الدفاع عن النفس . وأدانته فقط بضرب السيدة جليلة اللفتاوي وحكمت عليه بالسجن ثمانية شهور . وقد أطلق سراحه فورا لانه أمضى أكثر من هذه المدة في السجن .

وعبد النور جنحو المذكور من أثرياء الضفة المعروفين بتعاونهم مع سلطات الاحتلال وبيعهم الاراضي العربية لها . وقد ثارت ثائرته واقدم على حادث القتل بعد أن فشل في انتخابات البلدية التي كان عضوا فيها .

وقد رفضت المحكمة تصديق اقوال وشهود النيابة بالنسبة لتهمة القتل وأعلنت أنها تصدق فقط شهود الدفاع !

واستندت المحكمة العسكرية في قرارها على تصريح قدمه جنحو لمحكمة العدل العليا ونسخة منه الى المحكمة العسكرية ذكر فيه بانه محكوم عليه بالموت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وبان ياسر عرفات أعلن تبنيه لاسرة المرحوم خليل اللفتاوي .

ويذكر أن الحاكم العام للضفة سحب قضية جنحو من المحاكم العربية الى محكمة عسكرية بدعوى أن المحكمة العسكرية أقدر من المحاكم العربية على تحقيق العدل !

وكتبت الصحف في حينه أن شهود الاثبات في قضية جنحو تعرضوا الى السجن والضرب والتعذيب لتغيير شهاداتهم .

وذكرت المحكمة في قرارها صراحة بانها رفضت أقوال أحد الشهود لانه سبق وكان معتقلا اعتقالا اداريا .كما رفضت شهادة شاهد الاثبات الدكتور موسى أبو غوش وصدقت طبيبا اسرائيليا استدعى بعد شهور من الحادث . واعلنت المحكمة بانها تثق باقوال جنحو وتحترم شهوده !

والجدير بالذكر أن أحكام المحاكم العسكرية غير قابلة للاستئناف وبذلك يصبح قرار المحكمة العسكرية قطعيا . وبهذا الشكل اسدلت سلطات الاحتلال الستار على هذه القضية التي اثارت الراى العام في الضفة الغربية المحتلة ووصلت أصداؤها الى داخل الكنيست .

ومما يلفت النظر أن الاذاعة الاسرائيلية أذاعت خبر تبرئة جنحو هذا بفرح لم تستطع أن تخفيه بل أضافت اليه ، وكأنها مشتركة في الاحتفال ، ان الويسكي والشمبانيا ستجري كالماء في بيت جنحو الذي سيحتفل مع أصدقائه من رجال الحكم العسكرى بعودته الى بيته سالما !

تضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي من منظمات الطلبة العرب في فرنسا

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا برقية تضامن مع لجنة الدفاع عن الارض ، لمناسبة يوم ٣٠ آذار الخالد ، من المنظمات الطلابية العربية في فرنسا التالية : ١ — أنصار الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في فرنسا ، ٢ — الحزب الشيوعي اللبناني — فرنسا ، ٣ — جبهة الطلاب الديمقراطيين اللبنانيين ، ٤ — الحزب الشيوعي الاردني — فرنسا ، ٥ — منظمة العمل الشيوعي في لبنان — فرنسا ، ٦ — حزب التقدم والاشتراكية — المغرب ، ٧ — الطلبة الشيوعيون التونسيون في فرنسا ، ٨ — الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية — المغرب ، ٩ — الحزب الشيوعي المصري و ١٠ — الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن ، فرع فرنسا .

قرار بفتح صف عاشر في مدرسة المركز بحيفا وتحويلها تدريجيا الى مدرسة ثانوية وتحويل اسمها الى: "مدرسة المتنبي بحيفا"

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – بعد نقاشات مستمرة قامت بها لجنة آباء الطلاب العرب في حيفا واتصالات عديدة مع الهيئات المسؤولة والكتابة في مختلف الصحف والتهديد بالاضراب تقرر اضافة صف عاشر في مدرسة المركز التي بنيت حديثا في حي المتنبي بحيفا وتحويلها تدريجيا (اضافة صف أعلى كل سنة) الى مدرسة ثانوية كاملة كما تقرر تغيير اسمها الحالي (مدرسة المركز) الى مدرسة «المتنبي في حيفا».

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقد اول أمس، في دار البلدية في حيفا واشترك فيه نائب رئيس البلدية بلشتين ومدير وزارة المعارف كابلونتش، ومدير قسم التربية والتعليم في حيفا فايمان، ومدير المعارف في المنطقة كامل فارس، ورئيس لجنة الاباء القطرية نمير وسكرتيرة اللجنة نوفا ورئيس لجنة الاباء في حيفا راشد الماضي ونائب رئيس اللجنة نعيم عبيد وعضوا اللجنة مارون فرح وجريس حايك، ومدير مدرسة المركز (حاليا) غازي دلال.

ويعتبر هذا القرار من اهم النجاحات التي احرزتها لجنة الاباء في حيفا.

والجدير بالذكر أن لجنة الاباء في حيفا التي يرأسها السيد راشد الماضي والتي هي عضو في لجنة الاباء القطرية قد وضعت نصب أعينها رفع وتحسين مستوى التعليم في المدارس العربية الحكومية في حيفا وهي تقوم بنشاط واسع في هذا المجال مما أكسبها احترام الهيئات المسؤولة والمعلمين وآباء الطلاب.

انتقام ادارة سجن الرملة من السجناء المضربين في ذكرى يوم الارض

الرملة – خاص بالاتحاد – أحيى السجناء العرب في سجن الرملة الذكرى الاولى ليوم الارض فاضرب مئة منهم عن الطعام احتراما لذكرى يوم الارض وشهدائه. ولم يرق الامر لادارة السجن فسارعت الى فرض عقوبات جماعية على السجناء المضربين فقررت منع زيارتهم لمدة شهرين كما حرمتهم من مخصصات الكانتين ومن حق بعث رسائل الى خارج السجن.

وقابل جميع السجناء هذه الاجراءات بالاستنكار مما ادى الى تضامن بقية السجناء مع المئة المضربين. وردت ادارة السجن بدورها على هذا بفرض العقوبات على الجميع.

سخنين بحاجة الى «كوبات حوليم» عصرية

سخنين – لمراسلنا رفيق بدارنة – قرية سخنين تعتبر من اكبر القرى العربية في البلاد، ويبلغ عدد اعضاء «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) فيها عدة ألوف. لكنها تعاني، كغيرها من القرى العربية، من الوضع المزري الذي يسود عيادة صندوق المرضى مثل عدم توفر الدواء الكافي واللازم وعدم وجود الاطباء الاختصاصيين. ولذا يضطر المريض للسفر الى عكا للعلاج او للحصول على الدواء. والاطباء العموميون الذين يعملون في العيادة لا يستطيعون تقديم العلاج لجميع المرضى. فكل يوم ياتي للعيادة اكثر من ٢٠٠ مريض ولا يعالج منهم سوى ٨٠ مريضا، ويضطر الباقون للانتظار اياما واحيانا اسابيع ...

ان اهالي سخنين يطالبون المسؤولين بوضع حد لهذه الامور وتوفير عيادة عصرية تليق بهذه القرية الكبيرة.

يرفضون مساعدة حي في البقيعة لان سكانه مسيحيون!

البقيعة – لمراسلنا – زار وفد من وزارة الاسكان برئاسة السيد داني يتسحك، مجلس البقيعة بتاريخ ١٠–٢–١٩٧٧، وتعهد الوفد «بتبني» جميع المشاريع في البقيعة: الشارع الجنوبي والمشى المؤدي للمدرسة، والمدرسة الجديدة والمساكن (للجنود فقط وليس للازواج الشابة) وعندما ذكر أمامهم تعبيد شوارع البقيعة الغربية، قال رئيس الوفد حرفيا:

«نحن نريد مساعدة الدروز فقط وهذا الحي مسيحي»! – والمساعدة هي قروض مع فوائد كبيرة سيدفعها السكان – ورفضوا التعهد باي ليرة على سبيل الهبة.

وعندما أجابه الرفيق نايف سليم أن أهل البقيعة يرفضون هذا التوجه الطائفي شكلا ومضمونا، ويعرفون أن المقصود هو تفريق وحدة الاهالي، وان البقيعة الغربية هي حارة من البقيعة ولا يصح أن تحرم من شيء «لانها مسيحية»، وفي هذه الحالة، فان كل أهل البقيعة يتحملون العبء، لان أي عضو يتضايق في الجسم يتضايق معه الجسم كله.

عندها سجل السيد داني الامر ووعد بأن يراجع المسؤولين عنه ويرد خبرا الى المجلس.

وعندما قيل له أن لجنة الجنود والمجلس المحلي، طالبا بالمساكن عدة مرات، وهم يشكون الان بصدق نوايا وزارته بالعمار المنوي اقامته للجنود ما دامت الارض خارج منطقة البناء، كرر الوعد العتيق بأن الارض ستضم لمنطقة العمار في البقيعة خلال أيام كما وعد بذلك حاكم اللواء والسيد أبني والوزير المرحوم عوفر، وطارت وعودهم مع الرياح تماما.

تمديد توقيف أبناء جت
محامو المعتقلين يقررون الاستئناف ضد القرار

لمراسلنا – بحضور جمهور كبير من أهالي قرية جت وقرى المثلث قررت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الثلاثاء ١٢–٤، تمديد توقيف الطلاب المعتقلين من أبناء جت الذين اعتقلتهم الشرطة من بيوتهم عشية ذكرى يوم الارض وأمضوا في المعتقل ١٧ يوما، وذلك استجابة لطلب ممثل الشرطة الذي ادعى بأنه لم يكمل التحقيق معهم وانهم متهمون بمحاولة اقامة تنظيم غير مشروع بالاضافة الى تهم اخرى.

وقد رافع عن المعتقلين المحاميان صبري محسن ومحسن كيوان وانضم اليهما المحامي ابراهام ميلاميد. وكان محامو المعتقلين قد طالبوا باطلاق سراح موكليهم بكفالة خاصة لانهم طلاب في المدرسة الثانوية ولديهم مواعيد محددة لتقديم الامتحانات النهائية، وكل تأخير في اطلاق سراحهم سيؤثر على مستقبلهم وقد يؤدي الى ضياع سنة دراسية من حياتهم. وكان رد القاضي أنه يبحث في مسألة تمديد توقيف وليس في معالجة قضية ثقافية. هذا ورفض القاضي استجواب المعتقلين لمعرفة الاساليب القمعية التي استخدمتها الشرطة لابتزاز «الاعترافات» التي أملتها عليهم، وأصدر قرارا مطولا يقضي بتمديد اعتقال الموقوفين عشرة أيام اخرى.

وعلم مراسلنا أن المحامين الثلاثة قرروا تقديم استئناف فوري ضد هذا القرار الى المحكمة المركزية في حيفا.

وفود التضامن مع باقة الغربية وجت

باقة الغربية – لمراسلنا – لا تزال الوفود من مختلف انحاء البلاد تتوارد الى قريتي باقة الغربية وجت معربة عن تضامن القوى الدمقراطية مع اهالي القريتين والاستنكار العام للاعتداء البوليسي عليهم في ذكرى يوم الارض.

ومن الوفود التي قدمت وفد يهودي – عربي من حركة النساء الديمقراطيات. وحمل الوفد رسالتي تضامن الى مجلسي القريتين المحليين.

وقام أعضاء الوفد، برفقة رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال أبو طعمة، بزيارة بعض الجرحى لمواساتهم. وشرح السيد جلال أبو طعمة للوفد تفاصيل العدوان وقال اننا سنفوت على المعتدين تحقيق الاهداف من وراء العدوان وهي تعميق الكراهية بين الشعبين. وأكد أن الضمان لمنع تكرار مثل هذه الاعمال هو تعميق الاخوة اليهودية العربية والنضال المشترك في سبيل كل ما يخدم مصلحة شعبي هذه البلاد.

وأعرب عضو مجلس باقة المحلي السيد ابراهيم بياسة عن الاعتزاز بهذا التضامن الشامل ودعا الى المزيد من الوحدة وتعميق الوعي.

وأكد الجرحى أنهم يميزون بين المعتدين والشعب اليهودي وانهم لا يمكن ان يعتبروا الشعب اليهودي مسؤولا عن العدوان العنصري.

وفي النهاية قدم وفد حركة النساء مبلغ الف ليرة كمساهمة رمزية من الحركة في تمويل الاجراءات القضائية التي يعد لها المجلس المحلي في باقة الغربية بهذا الشأن.

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من حركة الشبيبة الشيوعية في قرى البطوف برئاسة الرفيق عمر سعدي بزيارة تضامن في باقة الغربية وتحدث الوفد مع رئيس المجلس المحلي وزاروا الجرحى وأعربوا عن تضامن الشبيبة الشيوعية مع اهالي القريتين.

تنويه

في بعض نسخ هذا العدد من «الاتحاد» سقط سهوا العنوان الصحيح لمقال الرفيق الدكتور أميل توما (زاوية «العالم العربي اليوم») ووضع مكانه خطا عنوان «الاهمية الخاصة لزيارة الرئيس التونسي للاتحاد السوفييتي». والصحيح هو: «رحلة السادات الى الولايات المتحدة والاجوبة على الاسئلة» – فالمعذرة.

المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب في ٢٤–٤–١٩٧٧

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين اجتماعا موسعا في الاسبوع الماضي باشتراك ممثلين عن المدارس العربية في اسرائيل. وبعد تقديم البيان حول عمل سكرتارية اللجنة واتخاذ قرار التحية والتضامن بخصوص «يوم الارض» والاعتداء على أهالي باقة الغربية وجت (اقرأ القرار على الصفحة الثانية) بحثت اللجنة الاستعدادات الجارية على قدم وساق لعقد المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب في ٢٤–٤–١٩٧٧. وقررت التوجه الى جميع الطلاب الثانويين العرب للمشاركة في هذا المؤتمر ليعبروا عن وحدتهم أمام سياسة التجهيل القومي ومن أجل أن يتحول المؤتمر الى مهرجان لوحدة الطلاب الكفاحية.

ويتضمن برنامج المؤتمر:

* بيان حول وضع التعليم العربي وعمل اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.
* كلمات وتحيات.
* نقاش طلاب ثانويين.

وفي الختام برنامج فني هادف وناقد.

رسائل القراء

أهداف الجريمة

● وصلتنا رسالة من الاخ دريد حسين خطار يتحدث فيها عن أهداف اغتيال الزعيم العربي الوطني كمال جنبلاط. ويعري فيها العملاء والرجعيين وارتباطاتهم بالقوى الاستعمارية والصهيونية. ويلفت نظر الاخ دريد الى أن «الاتحاد» فضحت هذه المؤامرة واستنكرتها.

الرد في ١٧ أيار

● وصلتنا رسالة من الاخ محمد محمود حبيب الله من قرية عين ماهل استعرض فيها المؤامرات التي حيكت ودبرت ضد الشعب العربي الفلسطيني وصمود هذا الشعب الاسطوري في وجه المؤامرات وانطلاقه لتحطيمها ونضاله من أجل بناء مستقبل أفضل. وتعرض أيضا الى نضال جماهيرنا هنا خاصة في يوم الارض وما تلاه. ويدعو الجماهير في نهاية رسالته الى توحيد الصفوف لتضرب ضربتها في ١٧ أيار، والتي تحت ثقلها ستهتز الارض من تحت أقدام الظالمين.

بلدية بيت جالا تحتج على الاستيطان وعلى سلب أراضيها وهضم حقوقها

القدس – لمراسلنا الخاص – وجه رئيس بلدية بيت جالا، باسم المجلس البلدي واهالي المدينة، كتابا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية، في الاسبوع الماضي، احتج فيه بشدة على مصادرة اراضي الاهلين في جبل الراس والاستمرار في اعمال الاستيطان عليها.

واعتبر رئيس البلدية اعمال سلطات الاحتلال هذه استهتارا عشوائيا بابسط حقوق الانسان يمكن ان يستخلص منها نتيجة واحدة وهي «ان السلام اخر ما يفكر فيه رجال الحكم في اسرائيل. اذ ان الرغبة في السلام لا تتفق بحال من الاحوال مع ما نراه بأم أعيننا من مصادرة واستيطان وحرمان اهلنا من دخول اراضيهم والبناء عليها».

وطالب رئيس البلدية بالكف فورا عن عمليات الاستيطان وباعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين.

وجدير بالذكر ان هذه الاراضي المصادرة تشكل نحو ثلث الاراضي العائدة لاهالي بيت جالا. هذا الى انها الامكنة الوحيدة التي بدونها لا يمكن توسيع حدود البلدية في المستقبل.

رسالة دير حنا
ليوضع حد للاستفزازات ضد أهالي دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – يقوم بعض سكان مستوطنة «ناحل سلمون»، التي أقيمت على اراضي قرية دير حنا المصادرة، باعتراض اصحاب الاراضي العرب الذين يعملون في اراضيهم السهلية، وبسرقة مواشيهم. ففي الاسبوع الماضي قام هؤلاء، البعض، بسرقة رأس ماعز لخالد فضل خطيب. وبعد ان تدخل البوليس أعيدت الماعز المسروقة لصاحبها. ولكن «الجيران» لم يتوقفوا عن هذه الاعمال، بحجة انها انتقام لتحطيم اللافتة التي تشير الى مدخل «ناحل عوز» على الشارع الرئيسي. وهددوا بانهم سيقومون بوضع المتفجرات لتقتل كل من يقترب من هذه اللافتة. (كذا!!) هذا ما اجاب به مستوطنو «ناحل سلمون» ممثلي مجلس دير حنا المحلي الذين حاولوا البحث مع «الجيران» لتسوية الامور بينهم.

ان هذه الاعمال الاستفزازية و«اللصوصية» تنمو على مستنقع السياسة الحكومية، سياسة العداء والكراهية لكل ما هو عربي في هذه البلاد. والسؤال: من اذن، يا حضرات الحكام، يخرب قضية التعايش بين الشعبين؟!

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد – بقية

والتقدمية الاسرائيلية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح. كما ارتفعت اصوات واضحة وصريحة تقدر دور الحزب الوطني والتقدمي في دفاعه عن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني. وجرى تقدير كبير لبرنامجه الانتخابي ولقرارات مؤتمره الثامن عشر الذي انهى اعماله في ديسمبر الماضي.

كما جرى ابراز تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام للحزب ماير فلنر، والقرارات التي تتحدث بوضوح عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية باقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض حسب قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

واشار المجلس في دورته الى الحاجة لتنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيلية ومع باقي القوى المناضلة ضد الصهيونية والامبريالية في اسرائيل. هذه ايضا احدى النتائج الايجابية لعمل دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

كما يجب الاشارة الى ان المجلس، وللمرة الاولى، اتخذ قرارا واضحا بأن منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للمشاركة في أي مؤتمر دولي يبحث في القضية الفلسطينية والنزاع الشرق اوسطي بشرط تمثيلها تمثيلا مستقلا وعلى اساس من المساواة التامة مع باقي الوفود الاخرى.

الاتحاد السوفييتي صديقنا وسندنا

سؤال – ما هو تقديرك لزيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو؟!

جواب – يجب رؤية الزيارة الحالية لوفد منظمة التحرير الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات، على انها نتيجة مباشرة لابحاث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة.

فنحن نثمن عاليا دور الاتحاد السوفييتي في دعم حركات التحرر الوطني العالمية، والتي حركة شعبنا الفلسطيني هي جزء منها. اذن فمن الطبيعي تقوية علاقاتنا بالدول الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها. ولهذا جاءت الزيارة الاولى، التي يقوم بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات خارج المنطقة العربية، وبعد انتهاء اعمال دورة المجلس، الى الاتحاد السوفييتي صديق الشعب العربي الفلسطيني.

اما عن نتائج المباحثات فيمكنني ان اقول ان وفدنا يثمنها جدا. وتقدير الاتحاد السوفييتي لوفدنا يمكن الحكم عليه من استقبال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف لياسر عرفات، ومن مباحثات أعضاء وفدنا مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو. وأكد الاتحاد السوفييتي، بعد هذه المباحثات وفي اثنائها، موقفه تجاه نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره القومي. وأكد ايضا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، غير القابلة للنقاش، في اقامة دولته القومية المستقلة. كما أكد على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧. ومما يضيف اهمية لهذه الزيارة انها جاءت بعد ان انهى المجلس الوطني الفلسطيني اعمال دورته، والتي حدد فيها ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية تعرف اصدقاءها وستعمل على توثيق علاقات الصداقة معهم.

شعب لا يغلب!

سؤال – ما هو وضع المنظمات الفلسطينية عقب احداث لبنان الدموية؟!

جواب – مما لا شك فيه ان احداث السنتين الاخيرتين في لبنان جاءت لضرب الشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية ولضرب منظمة التحرير الفلسطينية. وبادرت الى هذه الضربة القوى اليمينية الرجعية بدعم الرجعية الامريكية والصهيونية والنظام الحاكم في اسرائيل. واستطيع القول ان هذه الاحداث لم تؤثر علينا. واؤكد ان اهدافها لم تتحقق. وخرجت حركة التحرر الفلسطينية منها قوية وموحدة. فوحدة الجماهير الفلسطينية تزداد وتتعزز يوما بعد يوم. كما يجب الاشارة الى ان الاحداث في لبنان لم تؤد الى الفوضى في صفوف شعبنا في المناطق المحتلة. بل أدت الى تصعيد دعمه وتقوية التفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها. كما أدت الى تصعيد النضال ضد الاحتلال والى مزيد من التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي عبر عنه شعبنا بالبرقيات والعرائض الموقعة والتي ارسلتها كل البلديات والمؤسسات الشعبية في الضفة الى دورة المجلس في القاهرة.

اننا نتمتع بالتأييد المتصاعد، لنضالنا، في سبيل تحقيق حقوقنا العادلة، من قبل جميع القوى التقدمية في العالم ومن اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة. واصبحت اعمال التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ملموسة في كل العالم.

تحية الى الشيوعيين في اسرائيل

سؤال – كيف تنظر حركة المقاومة الفلسطينية لدور صحافتنا في نضالها من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق العرب في اسرائيل؟! وماذا تريد ان تقول لقوى السلام والديمقراطية في اسرائيل؟!

جواب – يقدر شعبنا، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، تقديرا عاليا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح – وصحافته داخل المجتمع الاسرائيلي. ويقدر مواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم. وجاء هذا التقدير في بحوث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة. كما يثمن شعبنا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية في اسرائيل. وعبر المجلس عن تقديره هذا في قرار خاص أكد فيه الحاجة الى التنسيق والتعاون مع القوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل التي تناضل من اجل حقوق الفلسطينيين، وضد الايديولوجية الصهيونية وممارساتها، وضد سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية. وواضح في هذا ان المقصود هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح.

ولا صوت للاحزاب الصهيونية

كما ان المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته، اهتم باحياء ذكرى «يوم الارض». وارسل تحية الى الجماهير الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب لنضالها دفاعا عن اراضيها وضد السياسة الصهيونية، سياسة مصادرة الاراضي. كما حيا المجلس كل القوى الديمقراطية والتقدمية، العربية واليهودية، التي تؤيد وتقود هذا النضال. ودعا المجلس الوطني الفلسطيني، وبودي ان اؤكد من جديد هذه الدعوة، الجماهير الفلسطينية هاتفا: لا تمنحوا الاحزاب الصهيونية، التي تدعم السياسة الحكومية، سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي، اصواتكم! احجبوا ثقتكم عن هذه الاحزاب مهما تكن الوانها!

١ زائد ٢٢ قائمة – بقية

٧ – قائمة شولاميت ألوني. وضعت مرشحها العربي الاول في المكان الخامس مع أنها لم تنل، في انتخابات الكنيست الماضية، سوى ٣ نواب. وقد حصل انشقاق في صفوفها.

٨ – قائمة الياب ومئير بعيل واوري أفنيري (شلي). وهي نتيجة اتفاق بين الياب (الذي انفصل عن المعراخ) ومئير بعيل (موكيد) واوري أفنيري الذي فشل في الانتخابات الماضية. وقد رفض هؤلاء الانضمام الى جبهتنا اليهودية العربية لاننا غير صهيونيين. وهم يؤكدون، أكثر من أية قائمة اخرى، على صهيونيتهم. ومع ذلك «زينوا» قائمتهم ببعض العرب. الا أن العربي الاول في هذه القائمة – وليد حاج يحيى – هو في المكان الخامس. وتحاول هذه القائمة أن ترث «المبام» ...

قوائم جديدة

ويقف على رأس القوائم الجديدة قائمة الجنرال يدين. وهي خليط من الجنرالات وقادة الشين بيت وقادة المباي السابقين. ويرئس هذه القائمة كل من يغآل يدين، أمنون روبنشتين، مئير عميت، شموئيل تمير، مئير زوريع (مهندس نهب أراضي العرب) زئيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانو (المستشار السابق). ومن المعروف أن مهندس مذبحة كفر قاسم، شدمي، هو من نشيطي هذه القائمة. ومع ذلك «زينوا» قائمتهم ببعض العرب. وأما العربي الاول على هذه القائمة – شفيق أسعد – فهو في المكان ال ١٢ (أي انتظر يا كديش .. الخ).

ثم قائمة شالوم كوهن ويهوشع بيرتس (يهودية صرف) فقائمة «الفهود الصهيونيين»، فقائمة مردخاي بن فورات (الذي انفصل عن المعراخ في اللحظة الاخيرة) فقائمة اسمها «رنناه»، فقائمة الراب الفاشي مئير كهانا، فقائمة «حزب النساء»، فقائمة «الجيل الجديد» (يهودية صرف) فقائمة أريك شارون «السلام لصهيون» فقائمة «اتحاد مهاجري اليمن» فقائمة بلاطو شرون الذي يطلب البوليس الفرنسي تسلمه لمحاكمته!

طريق واحد

وكما جرت العادة فان الاوساط الحاكمة تحاول تقسيم المعركة الانتخابية بين العرب الى معركة بين جبهتين: جبهة كل الاحزاب والقوائم ال ٢٢ ضد جبهتنا – الجبهة اليهودية العربية الوحيدة، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. وهم يجهرون بأن ما يسمونه «مصلحة الامن العليا» تتطلب توجيه كل الجهود ضد القائمة الوحيدة التي تعترف بوجود شعبين في هذه البلاد وتعمل، بكل جدية، على تحقيق السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب، بين الشعبين.

ولكن هذا الحقد الجنوني انما يؤكد لشعبنا كله أنه ليس أمامه من طريق في تلك المعركة، التي لها ما بعدها، سوى طريق واحد – طريق وحدة الصف الشاملة – طريق الجبهة.

فاجعة في المغار

المغار – اسفر حادث طرق مأساوي وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي عن فاجعة راح ضحيتها المرحومان: **الشيخ اسعد صالح غانم والشيخ يوسف سلمان سعد** من قرية المغار. وقد أحدثت وفاتهما موجة حزن في المنطقة.

واعضاء الحزب الشيوعي في المغار واعضاء جبهة المغار الديمقراطية يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيدين مشاركين في المصاب الاليم.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) والفهود السود وأوساط شعبية يهودية عربية
ماذا جرى في «يوم الارض» بباقة الغربية وجت؟

حول هذا الموضوع ستنعقد ندوة في الساعة الثامنة من مساء غد (السبت ١٦–٤–٧٧) في قاعة بيت سوكولوف تل أبيب – شارع كابلان ٤. باشتراك: **جلال أبو طعمة** رئيس مجلس باقة الغربية المحلي وبروفسور **يتسحاق دانتسيجر** و**عبد الحميد أبو عيطة** رئيس مجلس الطيبة المحلي وبروفسور **كلمان ألتمان** التخنيون حيفا و**حسن بشارة** نائب مدير المدرسة الثانوية في الطيبة وبروفسور **دانييل عميت** الجامعة العبرية – القدس و**ابراهيم بياسي** عضو المجلس المحلي في باقة الغربية و**أحمد أبو عصبة** عضو المجلس المحلي في جت والشاعر **بيبي**.

تدير الندوة – **تمار غوجانسكي**.

من أجل انجاح جبهة السلام والديمقراطية والمساواة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

يدعو جمهور الشباب للاشتراك في اجتماع حول:

الشباب والجبهة ..

يتحدث فيه: ممثلون عن الفهود السود والشبيبة الشيوعية في المنطقة. وذلك الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٥–٤–٧٧، في نادي الحزب شارع ماريوحنا – ٣٩.

بيوت الصداقة

نادي الصداقة – الناصرة

● الجمعة ١٥–٤–٧٧ الساعة السابعة والنصف مساء

ندوة حول سلام اسرائيلي فلسطيني – كيف؟

باشتراك: عاموس كينان وبروفيسور كالمان ألتمان وجرشون كنيسبل وأميل حبيبي وآخرون.

● السبت ١٦–٤–٧٧ الساعة السابعة مساء. فيلم، بطولة بيتر اوتول وكاترين هافبورن.

لجنة المبادرة الدرزية – شفاعمرو

تعلن عن تأجيل حفل توزيع الجوائز الذي كان مقررا في يوم ١٦–٤ الى موعد آخر يعلن عنه في حينه.

أتقدم بأحر التعازي الى الاخ سهيل خطاب بوفاة والده المرحوم

عبد الله يوسف خطاب

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مروان صلاح صفدي

تعازينا

● الى ابراهيم ابو شندي والابناء بوفاة الزوجة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

● الى الرفيق مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر والى الرفاق في الحزب والشبيبة في عبلين بوفاة المأسوف على شبابه «صلاح». للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عمر غزاوي وعائلته – كييف – الاتحاد السوفييتي

● الى آل راشد بوفاة المرحوم حبيب راشد (ابو نمر).
● الى آل عبايا بوفاة المرحوم الاستاذ كرم عبايا.
● الى سمير الحاج بوفاة المرحومة زوجته.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح، الفهود السود، اوساط شعبية يهودية وعربية)
اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ١٥–٤–٧٧

الطيبة – الساعة ٤ مساء – توفيق طوبي وعبد الحميد ابو عيطة وكوخابي شيمش.

الطيرة – الساعة ٥ مساء – اميل توما ومناحيم كوهن وحسن بشارة ودانييل عميت.

دالية الكرمل – الساعة ٦ مساء – توفيق طوبي وعاصم خطيب وساشا حينين وسليم القاسم واوحيون، والعريف: سلمان ناطور.

عكا – الساعة ٦،٣٠ مساء (سينما «غان عيدن») – توفيق زياد ويورام غوجانسكي وحنا مويس وتشارلي بيطون.

السبت ١٦–٤–٧٧

طمرة – الساعة ٤ ب. ظ. – توفيق طوبي وفيليتسيا لانغر وحنا ابرهيم وسميح القاسم.

شفاعمرو – الساعة ٦،٣٠ مساء – ماير فلنر وتوفيق طوبي وسعيد بركة وسميح القاسم وشفيق خورية.

كفر قاسم – الساعة ٥ مساء – عبد الحميد أبو عيطة ويهوشوع ايرغه ومحمد عواد.

دير الاسد – الساعة ٥ مساء – اميل حبيبي وبنيامين غونين و م. كوهين.

جت (المثلث) – الساعة ٥ مساء – اميل توما وحسن بشارة وكوخابي شيمش.

المغار – الساعة ٢ ب. ظ. – توفيق زياد وعاصم خطيب والمحامي س. عساقلة.

الاثنين ١٨–٤–٧٧

عكا – الساعة ٧ مساء – اميل توما وعوني سبيت.

فسوطة – الساعة ٦ مساء – جمال موسى وحنا مويس.

الثلاثاء ١٩–٤–٧٧

تل ابيب – (حي هتكفا – شارع ههفنا ٦٠ أ) – شالوم شمونيل.

المكر – الساعة ٦ مساء – جمال موسى وحسن بشارة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
اجتماعات للرفاق والاصدقاء من أجل تقوية الجبهة

الجمعة ١٥–٤–٧٧

زلفة – الساعة ٦ مساء – زاهي كركبي.

السبت ١٦–٤–٧٧

تل ابيب – الساعة ١١ ق. ظ. (بالايديش) – ماير فلنر.

بيتح تكفا – الساعة ٦،٣٠ مساء (في النادي) – ج. ميخائيلي.

عرعرة – الساعة ٤ ب. ظ. – زاهي كركبي.

وفاة زوجة فاضلة في حادث أليم

حيفا – شيع جمهور غفير جثمان السيدة آمال حداد حاج التي لقيت حتفها في أثناء محاولتها اجتياز خط سكة الحديد في محطة الكرمل.

وكان للحادث رنة حزن عميق فالفقيدة كانت في عنفوان شبابها وتركت زوجا شابا وطفلين وأبوين شيخين.

نتقدم الى السيد سمير حاج وطفليه والى آل حداد وآل حاج بأحر تعزياتنا، مشاطرينهم حزنهم في مصابهم الفادح.

هذا ويستنكر الاهلون اهمال السلطات منطقة محطة الكرمل وتركها السكة الحديدية هناك دون حواجز.

اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

البقاء لله وحده

ارملة المرحوم وأبناؤها وشقيقته وعموم آل مخول وانسبائهم واقربائهم في عكا والخارج يدعونكم لحضور **قداس وجناز الاربعين** لراحة نفس فقيدهم المرحوم

عيسى بطرس مخول (ابو سهيل)

وذلك يوم السبت في ١٦–٤–١٩٧٧ (غدا) الساعة ١٠ صباحا في كنيسة القديس اندراوس الكاثوليكية بعكا.

لنفسه الرحمة ولكم طول البقاء.

الوضع الاقتصادي في ميزان الواقع
ماذا ينتظر العاملين في السنة الجارية!

• بقلم: أحمد سعد •

ان مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل بات يشبه كما وصفه المعلق الاقتصادي دافيد ليبكين « السفينة المشرفة على الغرق والتي بدأت تتسرب المياه الى داخلها وتنذر كل من يقترب منها » (دافار ١٨-٣-٧٧) . وللحد من تردي الاوضاع الاقتصادية - تقليص العجز المتزايد فى ميزان المدفوعات وكبح جماح التضخم المالي والركود الاقتصادي ووتائر النمو المنخفضة الخ - لا تجد الحكومة ووزارة المالية «مخرجا» الا بالهجوم على مستوى معيشة العاملين . وهذا النهج الحكومي انما يبشر بما يلي :

أولا - ازدياد النزعة لتشديد حدة الاوضاع الاقتصادية وبروز مختلف سمات الازمة ، مثل زيادة العجز فى ميزان المدفوعات ، انخفاض وتائر النمو والاستثمارات ، التضخم والبطالة الخ .

وثانيا - التخطيط - وخاصة بعد الانتخابات - لموجة جديدة من الغلاء عن طريق زيادة الضرائب المتنوعة ، المباشرة وغير المباشرة ، ورفع الاسعار وتخفيض السوبسيديا .

● **القاعدة المهترئة :**

من ضمن الاهداف التي تضعها الحكومة للحد من تدهور الاوضاع الاقتصادية فى سنة ١٩٧٧ التركيز على تحقيق ثلاثة امور اساسية : (١) «تقليص» عجز ميزان المدفوعات (٢) «رفع» معدلات وتائر النمو (٣) «كبح» جماح تصاعد معدلات التضخم المالي . ولانجاز هذه الاهداف تقترح وزارة المالية زيادة وتائر وحجم التصدير واحداث تغيير فى بنية الفروع المعدة للتصدير و « الحد من المصروفات » .

ظاهريا ، يبدو وكأن الحكومة عازمة وبشكل منطقي وواقعي على معالجة الازمة والتخفيف من حدتها . ولكن من خبرة وحصيلة السنة الماضية ومن مجريات التطور نستطيع ان نجزم بأن خطة الحكومة وتوجهها فارغا المضمون . لماذا ؟ فى مقالات سابقة نشرت فى « الاتحاد » سبق وبرهن على ان التصدير مهما بلغ حجمه لا يستطيع سد ثغرة من الاستيراد العسكري الضخم والمتزايد. وحصيلة سنة ١٩٧٦ تثبت ان التصدير المدني لم يغط سوى ٥٩٪ من الاستيراد وكل جهود الحكومة ستبذل لتقليص النسبة سنة ١٩٧٧ بمقدار ٢٪ فقط. أي ان زيادة الانتاج القومي وخاصة فى الفروع المصدرة محدودة الامكانيات. وهي لا تستطيع توفير المبالغ اللازمة لسد نفقات سياسة العدوان والاحتلال المتصاعدة سنويا . الامر الذي سيعني فى هذه السنة ايضا استمرار نزعة الطفيلية فى التطور والاعتماد اكثر على جذب الرساميل الاجنبية وزيادة الدين القومي بالعملة الصعبة ومن ثم زيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات . وتشير الاحصائيات الاخيرة لدائرة الاحصاء المركزي الى ان الدين القومي بالعملة الصعبة وصل فى نهاية السنة الى ٩٫٣ مليار دولار اي بزيادة ١٫٧ مليار دولار عن معدل سنة ١٩٧٥ وسيصل الى حوالي ١٠٫٥ مليار دولار فى هذه السنة .

ان مجرى التطور الاقتصادي خلال الثلاثة عقود الماضية يثبت بان السياسة العدوانية للحكومة واعتمادها المتزايد على راس المال الاجنبي وزيادة نزعة العسكرة فى انتاجها القومي قد اعطى اثره السلبي على تطور الاقتصاد الاسرائيلي . فقد ادى أولا وقبل كل شيء الى تشويه البنية الفرعية لهيكل الاقتصاد الاسرائيلي والى تضييق قاعدته الانتاجية . فاليوم مثلا تؤلف الفروع الانتاجية الصناعة، الزراعة ، البناء ٣٣٪ - ٣٥٪ فقط بينما تؤلف فروع الخدمات تجارة ، مالية وغيرهما حوالى ٦٥٪ .

فى السنة الماضية وضعت الحكومة نصب اعينها اهمية تشجيع وزيادة العاملين فى الفروع الانتاجية لزيادة التصدير . ولكن ما حدث فى الواقع هو العكس تماما . فلقد نقص عدد العاملين فى فروع الانتاج بمقدار ٤٪ عن معدل سنة ١٩٧٥ ونقص عدد العاملين فى فروع البناء - حسب المعطيات الرسمية التي لا تعكس كل الواقع - ٤٥٠٠ عامل ، بينما ازداد عدد العاملين فى فروع الخدمات بمقدار ٢٠ الف مستخدم . بالطبع السبب الجذري هو اولا عدم تخصيص المبالغ اللازمة ، نتيجة للانفاق العسكري ، وضمن اطار مبرمج عام لتطوير الفروع المنتجة . وثانيا قلة الاستثمارات وهبوطها وتحول المستثمرين من ارباب رؤوس الاموال للتوظيف فى الشركات والاسواق التجارية والمالية ركضا وراء الربح فى ظروف تصاعد وتائر التضخم .

ولهذا ، فالقضية الاولى التي يجب معالجتها هي رسم الطريق لتغيير البنية الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي . وهذا لا يتأتى الا اذا كفت الحكومة عن سياستها الراهنة التي تنهك كاهل الاقتصاد بنفقاتها العسكرية الضخمة.

بشر رئيس قسم السوق الاوروبية المشتركة « يتسحاق مينيرفي » « جماهير » المصدرين بان بلدان السوق الاوروبية ستلغي الجمارك على البضائع الاسرائيلية ، ولكنه حذر بانه « اذا لم تجر تغيرات فى وضع الصناعة الحالية فسيضطر قسم المشاغل الصناعية الى اغلاق ابواب اعماله فى القريب العاجل » - (عل همشمار - ٧٧/٣/٨) . وقد اقترح تطوير فروع الالكترونيكا والكهرباء والكيمياء والمعادن .

ان تطوير هذه الفروع فى اسرائيل وخاصة التأكيد على تطوير فرعي الالكترونيكا والمعادن وفى ظروف الثورة التكنولوجية العلمية حاليا يركز عليهما ايضا وزير «الامن» بيرس . ففي اسرائيل تشتد النزعة لعسكرة الاقتصاد وتحويل اسرائيل الى « متعهد ثانوي » مربح للاحتكارات الصناعية الامريكية وغيرها . فالممثل الاقتصادي لاسرائيل فى الولايات المتحدة صرح لمراسل «معريب» (٣٠-١-١٩٧٧) « بان البنتاغون أكد على جعل اسرائيل متعهدا ثانويا لصناعة وتسويق بعض المنتوجات لزبائنه وللولايات المتحدة نفسها » . وانه « اقيم فى اسرائيل صندوق خاص برأسمال ٣٠ مليون دولار للابحاث ولتحقيق هذا الغرض».

ورابينوفتش وزير المالية أكد أثناء عرض ميزانية وزارته امام الكنيست فى ٢٤-١-٧٧ على أهمية « تقليص المصروفات بالعملة الصعبة عن طريق زيادة الانتاج العسكري فى داخل اسرائيل» . واضح ان رخص التكاليف الانتاجية فى اسرائيل بالنسبة لتكاليف الانتاج فى الولايات المتحدة يجعل امكانيات الربح اكبر لمنتجي السلاح من اصحاب الاحتكارات. هذا بالاضافة الى جر اسرائيل اكثر - وبواسطة تصدير السلاح الى البلدان النامية حيث تسود الانظمة الرجعية ، الى المشاركة فى تنفيذ مخططات الاستعمار الامريكي . ولكن الواقع يثبت من خبرة البلدان الراسمالية بان عسكرة الانتاج تؤدي فى النهاية الى ضعضعة الوضع الاقتصادي وزيادة التشويه فى بنيته الهيكلية . وفى اسرائيل تستطيع ايجاد البرهان الملموس . فبالرغم من تحويل العديد من الفروع المدنية - البناء ، الصناعات المختلفة ، المنسوجات - الى انتاج سلع خاصة بوزارة « الامن » - فان ٤٥ بالمئة من مبيعات مجمع « كور » الاحتكاري - على سبيل المثال - كانت فى السنوات الاربع الاخيرة لوزارة « الامن » - (عل همشمار ٢٨-٣-٧٧) - فهل تحسن الوضع الاقتصادي ؟ بالطبع كلا ، بالعكس ازداد تراكم عجز ميزان المدفوعات وأصبح الركود فى معدلات النمو والارتفاع الجنوني فى الاسعار وكهربة الصراع طبقيا من السمات البارزة للازمة اليوم والتي احد مسبباتها عسكرة الانتاج .

اننا نفهم تغيير البنية الفرعية للاقتصاد الوطني على انه تغيير يرتكز الى تقليص العسكرة فى الاقتصاد وتوسيع القاعدة الانتاجية بشكل يساعد على تحسين الوضع الاقتصادي وحالة اوسع الفئات الشعبية المسحوقة . فالتحدي الاساسي الذي نطرحه يرتكز على بناء قاعدة اقتصادية تغير جذريا حقيقة الاوضاع القائمة التي لا يستفيد منها الا ارباب المال والعمل .

● **الاجور والارباح والاسعار :**

لقد كشف تصاعد موجة الاضرابات، مؤخرا ، مرة أخرى ، عن الوجه الطبقي الحقيقي لمختلف الاحزاب الصهيونية فى السلطة وخارجها وفى قيادة الهستدروت . فجميعهم شنوا اعنف معركة على العاملين متهمينهم وكأنهم يسعون الى تدمير الاقتصاد وزيادة حدة أزمته وبأنهم يضربون عرض الحائط بمختلف « القوانين » المتفق عليها - كقانون « التحكيم » وعدم الاضراب الا بعد ١٥ يوما من الاعلان عنه . ونراهم جميعا يعيدون نفس الاسطوانة المجوجة وكأن رفع أجور العمال والمستخدمين هو الذي سيدفع اصحاب الاعمال الى زيادة الاسعار ومن ثم الى ازدياد التضخم المالي والى احجام المستثمرين عن توظيف رؤوس اموالهم !

ان جميع هذه الادعاءات باطلة من اساسها . ولقد ذكرنا سابقا كيف ان الانفاق العسكري هو بالذات السبب الاساسي فى تراكم عجز ميزان المدفوعات ، الذي بدوره يعتبر العامل الاساسي فى زيادة حدة التضخم . اذ ان الحكومة وفى ظروف محدودية الانتاج القومي تعمد لسد النفقات العسكرية الكبيرة الى طبع المزيد من اوراق النقد للتداول فى السوق دون اية زيادة فى الانتاج . بالطبع هذه وسيلة لامتصاص الاموال من جيوب العاملين - بواسطة الغلاء الفاحش . ان زيادة الاجور التي يطالب بها العاملون تعتبر عمليا حقا مقدسا دفاعا عن مستوى أجورهم ومعيشتهم. والحكومة بالاتفاق مع قيادة الهستدروت الخنوعة واصحاب العمل يخططون فى الواقع لجعل العاملين من ذوي الدخل المحدود يدفعون الثمن ويتحملون أعباء الازمة .

وينهجون سبلا هامشية لكبح جماح التضخم وذلك بواسطة تقليص المصروفات . وهذا معناه فى الحقيقة العمل على تخفيض قدرة الجماهير الشعبية الكادحة الاستهلاكية بواسطة زيادة الضرائب وتخفيض مخصصات السوبسيديا عن السلع التموينية الحيوية وتخفيض قيمة الليرة وغيرها. وسنشهد بعد الانتخابات ايضا مزيدا من الهجوم على مستوى معيشة العاملين . فمن المتوقع رفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة من ضريبة القيمة الاضافية وغيرها وتخفيض مخصصات السوبسيديا وكذلك تخفيض قيمة الليرة خلال الاشهر الاربعة القادمة بنسبة تتراوح بين ٨٪ - ١٠٪ .

ان احسن رد على زيف ادعاءات السلطة وقيادة الهستدروت واصحاب الصناعة وغيرهم بان زيادة الاجور هي السبب فى ارتفاع الاسعار هو رد بسيط وهو : ان الاجور لا تؤثر على حجم الاسعار وانما ترتبط بعلاقة عكسية مع الاسعار . فرفع او هبوط معدلات وحجم الاجور يؤثر عكسيا وبشكل مباشر على معدلات وحجم الارباح . ولهذا ترتفع هستيريا اصحاب الاعمال كلما طالب العاملون برفع أجورهم . والمعطيات الاخيرة تثبت انه فى الوقت الذي تشتد فيه الازمة تزداد ارباح اصحاب الصناعة والبنوك والتجار والسماسرة . فارباح مصانع « كلال - صناعات »

- البقية على صفحة ٧ -

الصورة اعلاه : القدس العربية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى

ملاحظات على وثائق عارية في زمن المواطنة الخرافية

الانتخابات الاسرائيلية كما يراها مواطن من المناطق المحتلة

بقلم : علي عثمان (رام الله)

(هذا هو القسم الثانى والاخير من المقال الذى كتبه على عثمان . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذا المقال فى عدد الثلاثاء الماضى) .

ثالثا : عرب المدن ليسوا أحسن حالا من عرب القرى:

وصف نظير مجلى فى الريبورتاج الذى نشرته « الاتحاد » الحى العربى فى الرملة بانه « غيتو » ، ولكن الذى لديه فكرة عن « الغيتو » يستطيع أن يلمس أن هذا « الغيتو » لا نظير له فى التاريخ ، وما يقال عن الرملة يقال عن يافا ... اننا نتساءل : هل هذا « غيتو أم زريبة ؟ » عندما نقرأ فى الريبورتاج المذكور ما يلى :

« فى الرملة عشرات العائلات ومئات الانفس يعيشون فى بيوت تنهدم جدرانها باستمرار ، وتتشقق سطوحها باستمرار ، وتهبط الحجارة والاتربة منها ، وشغل أصحابها الشاغل تدعيمها بالخشب والحديد لضمان العيش ليلة واحدة ويعودون فى اليوم التالى لتدعيمها من جديد ، والسلطات الحكومية وشركة عميدار لا يحركون ساكنا ولا يكترثون .. لمن يتعرض للموت بين لحظة واخرى لخطر الموت تحت الردم ».

أليس غريبا بعد هذا أن نسمع أن عربيا يعطى سلطة كهذه السلطة صوته وبالتالى يوافق بطريقة مباشرة او غير مباشرة على هذا التمييز ضد البشر وهو التمييز الذى لا يمكن أن يستثنيه هو ايضا ؟ !

واذا كان التصوير أحيانا أقوى من التعبير ، فما رأى القارىء فى هذه الصورة على سبيل المثال لا الحصر عن الواقع الذى يحياه العرب فى المدن تحت ظلال حزب العمل ؟ ثم ما معنى استمرار هذا الحزب فى دست هذا الحكم ؟ او مجىء حركة الجنرال يدين ، أو الليكود ، وما شابه من الاسماء ذات البعد الواحد ؟ !

رابعا : المساواة الخرافية :

من هم الذين يناضلون من اجل المساواة الاجتماعية فى اسرائيل، تبعا للتكتلات التى ستخوض انتخابات الكنيست ؟ وبالتالى من هم الذين يستحقون اصوات الجماهير ؟؟ الا يعرف كل من يدلى بصوته لغير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الايديولوجية التى تسير عليها باقى التكتلات ، اذا كان لا يعرف فما عليه الا ينظر الى اقوال وأعمال هذه التكتلات والاولوية للاعمال ثم يحكم بعد ذلك كيف يمكن لمواطن عربى أن يصوت لاناس كل اقوالهم وأعمالهم تنبع من منطلق شوفينى تعصبى ؟؟ ان حزب العمل مثلا ، الذى حكم ويحكم حتى الان كانت نتيجة دراسة عن التعليم فى الوسط العربى فى عهده ، كما يعترف باحثون كبار من كلية التربية فى الجامعة العبرية حول برامج التعليم ، كما يلى :

« ان برامج التعليم العربية تهدف الى زرع شعور الاحباط والتمزق والبؤس الحضارى والجهل المطبق باسهام العرب فى الحضارة الانسانية » .

ان وضع العرب باعتراف ممثل الحكومة فى الوسط العربى وهو طوليدانو مستشار رئيس الوزراء « أصعب من وضع الزنوج فى أمريكا».

اننا نود أن نسأل : ماذا يعنى تصويت العرب الى أحزاب السلطة فى الوقت الذى تنقص فيه المدارس العربية (٥٠٠) غرفة دراسة ، هذا عدا عن تبعثر الغرف المستأجرة والنواقص الصحية والازدحام ؟! حسب احصاء ١٩٧٦ لا يوجد سوى ثلاث مدارس مهنية فى الوسط العربى فى حين أن عدد هذه المدارس فى الوسط اليهودى ٣١٨ مدرسة !! وان ٤٥ بالمئة من المعلمين فى الوسط العربى غير مؤهلين !! (الاتحاد ١٨-٣-١٩٧٦).

خامسا : كراسة هستدروتية :

فى تشرين أول ١٩٧٦ ، أصدرت نقابة العمال الاسرائيليين العامة (الهستدروت) كراسة عن نشاطاتها فى الوسط العربى ، أشارت فيها الى ضرورة تغيير اسلوب عملها ، الاسلوب وليس السياسة ، وكان هذا بعد حوادث « يوم الارض » . والهستدروت كما هو معروف هى الوجه الاخر للحكومة التى تضم صاحب الوثيقة المشهورة كينغ . وفى هذه الكراسة جاء أن ٦٦٪ من (١١٠) آلاف عامل عربى يعملون فى البناء والزراعة والاعمال الموسمية ، تحت ظروف فى غاية القسوة . وهنا يطرح سؤال للعمال وغير العمال ، هل لمثل صاحب هذا الاسلوب (السياسة الثابتة) يجب ان يصوت انسان ؟!

سادسا : رصاص يوم الارض :

لم تجف الدماء التى أريقت فى « يوم الارض » قبل عام على ايدى حكومة تدعى أنها تهدف الى دمج المواطنين العرب فى كافة مجالات الحياة على حد زعم رئيس الحكومة العمالية (رابين) ، ثم تطلق الرصاص عليهم تبعا لهذا المفهوم الدمجى ! وماذا يعنى أن يعطى أى شخص صوته لحزب تمت هذه المجزرة على يده . ألا يعنى ذلك الاقرار بما حدث بل المشاركة الفعلية فيه ؟ !

وأخيرا : ما هو وضع المرأة العربية وأين يجب أن تكون:

المرأة طبعا لا تعيش بمعزل عن الشعب ، وتبعا لسياسة مصادرة الاراضى ، خرجت كالرجل لتبحث عن عمل . ان ظروف العامل العربى قاسية كما رأينا . فما هى ظروف المرأة ؟ ! انها تعمل فى ظروف أقسى وبلا شروط اجتماعية او تأمين أو ضمانات هذا بالاضافة الى اجرها المنخفض . ان المرأة تشكل ٣٠٪ من القوة العاملة ، النساء العربيات يشكلن ٩٪ منها . هذه المرأة التى تعانى من الاضطهاد والتمييز المضاعف . لمن يجب أن تدلى بصوتها ؟ انها ولا شك لن تتخلف عن الرجل وستدلى بصوتها الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

شركة « مكوروت » وعمليات النهب فى دير حنا

بقلم: محمود نمر دغش

لا تزال شركة « موكوروت » تقوم بقطع ضخ المياه عن قرية دير حنا طوال اليوم وعلى امتداد ما يقارب الشهر . ويثير هذا الامر الاهالى الذين لا يجدون حاجتهم من المياه . ويعتقد أن تنفيذ هذه الخطة المدبرة بهدف الى الضغط على جمعية « الزهراء » التعاونية للمياه فى القرية لتوافق فى النهاية على أخذ الماء ، غير الصالحة للشرب ، من مشروع المياه القطرى . والمعلوم أن هناك بركة صغيرة قرب قرية عيلبون تتجمع فيها المياه المضخوخة من بحيرة طبريا . ويفهم من هذه الخطوة أن شركة « مكوروت » لا تهتم بصحة سكان القرى من ناحية ، وأنها لا تحترم حتى توقيعها على الاتفاقية القاضية بضخ مياه الشرب من بئر الماء التى حفرت خصيصا لقرى عرابة ودير حنا وسخنين، فى عام ١٩٦٣ من ناحية اخرى .

كما تلجأ شركة « مكوروت » الى اسلوب فرض الغرامات غير القانونية، على عينك يا تاجر ، لارهاق جمعية « الزهراء » التعاونية ماليا . فبالرغم من أن شركة « الزهراء » اشترت حق امتياز للمياه بحجم (٩١) الف كوب ماء ، الا أن شركة « مكوروت » تحدد شهريا حجم المياه المستهلك . ولكون الاهالى يستهلكون حجما أكبر فى هذا الشهر مثلا عن الكمية المحددة فيه تفرض شركة « مكوروت » عليهم الغرامة الباهظة ، هذا بالرغم من اننا اذا جمعنا كل ما يستهلكه الاهالى من المياه سنويا لوجدناه فى حدود ٧٥ ألف كوب . أى أن الشركة تخسر حوالى ١٦ ألف كوب ماء وآلاف الليرات التى تدفع كغرامة . فمثلا فى عام ١٩٧٦ طلبت شركة « مكوروت » غرامة قدرها ١٣ الف ليرة . بالرغم من عدم استهلاكنا للكمية التى لنا حق امتيازها. أن هذه السرقة المفضوحة لا يمكن أن تستمر وأهالى القرية يرفضونها بشدة واصرار . كما يتهرب المسؤولون فى شركة « مكوروت » من أى تفاوض او تفاهم مع شركة المياه التعاونية « الزهراء » فى دير حنا . وهذا عمليا ما حدث مع الوفد الذى سافر لمقابلة المسؤولين فى صفد ، بعد اتصالات تلفونية يومية ومتواصلة . الا أن المسؤولين هناك قالوا : «ان المسؤولين موجودون اليوم (٥-٤-١٩٧٧) فى تل ابيب » ! ولكن لن يموت حق ووراءه مطالب .

خيطوا بغير هذه المسلة !

جاءنا من الرفيق حسين العبرة ما يلي لاطلاع الرأي العام فى هذه البلاد والعالم اجمع :

أنا الرفيق حسين العبرة من قرية العبرة فى النقب . منذ مدة طويلة وانا أواجه ضغطا من قبل اعوان السلطة لحرفي عن حزبي ، حتى أن بعض الايدي الاثيمة قامت بحرق منزلي . وعندما لم أخضع لهم أتوني بأسلوب «جديد» عارضين عليَّ أن اعمل سكرتيرا للقرية بأجرة شهرية من المبام . فرددت ساخرا: سأستشير حزبي ! مما أثار غضبهم ووصل بهم الامر الى أن يطالبوا من أصدقائي الذين أبادلهم الزيارات ان يقطعوا علاقاتهم بي . كما فعل رجل المبام السيد بروخ حكيم مع أحد الاصدقاء بعد زيارتي له يوم السبت ١-٤-٧٧ .

بودي أن أخبر السيد بروخ ومن هم على شاكلته انه لن يكون بمقدور هذه الاساليب الدنيئة كسر وحدة الصف بين الرفاق والاصدقاء فى قرية العبرة وفى عشيرة الهزيل وعشائر العرب عامة فى النقب .

اضراب فى السجون فى ١٧ نيسان ، لتحسين الظروف ، بمبادرة الفهود السود

القدس - لمراسلنا - أعلنت منظمة الفهود السود، شريكة الحزب الشيوعى فى الجبهة الديمقراطية ، أنها ستبادر الى الدعوة لاضراب عام فى السجون الاسرائيلية فى السابع عشر من نيسان الحالى بهدف تحسين أحوال السجناء وظروف السجون .

وقال كوخابي شيمش سكرتير المنظمة ومناحيم كوهن الناطق باسمها فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته المنظمة لهذا الغرض فى القدس ان لا علاقة للاضراب المزمع بالانتخابات وان أهدافه هى : اعطاء السجين اجرة كاملة لقاء العمل الذى يقوم به فى اثناء مدة حبسه وعدم الاكتفاء بالاجر الرمزى المعمول به حاليا والذى يتراوح بين نصف ليرة وليرة لقاء كل يوم عمل . وأيضا السماح للسجناء بممارسة حقهم فى الانتخاب كسائر المواطنين . واخراج مصلحة السجون من نطاق عمل الشرطة وجعلها مؤسسة مستقلة يقوم بالعمل فيها رجال تربية واصلاح يكون واجبهم وهدفهم اصلاح السجين ومساعدته على العودة الى المجتمع كعضو نافع . وادخال الطعام والسجائر الى السجناء دون تحديد .

واكد شيمش وكوهن أن هدف الاضراب الاساسى هو المطالبة بتغيير النظرة الى السجين وتحويل السجن من وسيلة قمع وعقاب الى وسيلة اصلاح .

وقال ممثلا المنظمة أنهما أعلما منظمة الصليب الاحمر بالاضراب العتيد . وان المنظمة على اتصال دائم بالصليب الاحمر الدولى بهذا الشأن .

طلابنا فى ايطاليا يعلنون: نحن مع الجبهة

استقبل طلابنا العرب فى ايطاليا نبأ تأليف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بارتياح عميق . ورأوا فيها البديل الوحيد لسياسة الاحزاب الحاكمة ، سياسة الحرب والعدوان والتفرقة العنصرية والاضطهاد القومي . وجاء فى رسالتهم التي ارسلوها الى مكتب «الاتحاد» ما يلي :

« إننا نرى فى العمل الجبهوي الذي يضم كل القوى التقدمية الشريفة فى البلاد تصعيداً للنضال من أجل سد الطريق على الفاشية فى اسرائيل ، وبمثابة إسهام كبير فى قضية السلام العادل فى المنطقة .

« جمهور الطلاب العرب فى ايطاليا يهنىء جماهير شعبنا بقيام هذه الجبهة باعتبار انها الاطار الصحيح لكل الذين يناضلون ضد الاضطهاد القومي والطبقي ، وأي انتصار لهذه الجبهة هو انتصار لقضية السلام والمساواة.

« من هنا المنطلق ندعو كل فرد من أبناء شعبنا ان يبذل كل جهده لكي يكون يوم ١٧ ايار يوم إرتفاع كلمة شعب ال ٣٠ من آذار .

« إننا نعتبر هذا النداء ، لدعم الجبهة ، تعبيرا عن إرادة طلابنا فى ايطاليا التي هي من ارادة شعبنا » .

الهيئة الادارية لاتحاد الطلاب العرب فى البلاد
فرع ايطاليا



قتلت مطلية بماء الذهب

التاليه الكاذب ، الذى تغدقه بعض اوساط حزب العمل وغيرها من المتخفين بزي حمائم ، ليس الا نوعا من التملق والتمويه للتغطية على عوراتهم . وقد استغلت هذه الاوساط براءة الاطفال في وجه رابين لتوهم العالم ، والشعب الاسرائيلي بنوع خاص ، بأن السيد رابين هو من بيض الحمائم الذين تغزل بهم كيسنجر .

ولكن هذا التاليه الكاذب لرابين ليس الا تاليها لصيبة مطلية بقشرة رقيقة براقة من ماء الذهب .. وقد كان الرومان سادة في هذا الفن .. لذلك قلما كنت ترى تمثالا لقيصر بدون اكليل مذهب على رأسه أو زهرة بين فكي منشار ... ولا ينقصنا اليوم مزيفو التاريخ الذين ينسجون الاكاليل فوق حواجب جلاوزة السياسة ومغتصبي حقوق الشعوب . والسؤال هو : هل يستمر نهر الدون يجرى هادئا ؟

المبام قرر أن يقوم ضد تغيير مرشح رياسة الحكومة في حزب العمل .. ثم قرر أن يقعد في المعراخ ، مع ضمانات ان كل شيء لا يسير الا على خاطره !

الواقع هو أنه لم يتغير شيء في السياسة الاسرائيلية ، بتغيير المرشح لرياسة الحكومة .. كل ما في الامر أن بيرس قد يكون اشد تعصبا لما يؤمن به السيد رابين نفسه .

السيد رابين هو صاحب النظرية المشهورة أن لا لقاء مع منظمة التحرير الا في ساحة القتال .

وهو صاحب القول « المأثور » — لم نقم المستوطنات في الجولان لنهدمها ..

والسيد رابين هو من أنصار وثيقة غليلي ، التي من أهم بنودها مواصلة الاحتلال .. الاحتلال ..

وحكومة رابين هي التي تزود الانظمة العنصرية والديكتاتوريات الفاشية بالاسلحة مثل جنوب أفريقيا وتشيلي . وتبعث خبراءها العسكريين لتدريب جيوش هذه الدول على استخدام الاسلحة الاسرائيلية ..

والسيد رابين لا يعارض في اشتراك الليكود في الحكم على أساس البرنامج الامريكي للتسوية .. فالليكود هو الذي رفض أن يكون أحد خيوط مكوك كيسنجر ، وليس رابين هو الذي حرم الليكود من هذا المجد .

والليكود ممثل في الحكومة بكتلة المتدينين ، وزعماء « غوش ايمونيم » الذين يستعمرون أراضي المناطق المحتلة وقراها التي شردوا سكانها .

وسياسة السيد رابين هي المسؤولة عن سقوطه . وقد سقط منذ أمد بعيد ، قبل انكشاف طابق حساب دولاراته في البنوك الامريكية . لانه كان أحد المسؤولين الاساسيين عن سياسة تصعيد التوتر في المنطقة بدل تقريب السلام . وشريك اساسي في تنظيم مذابح لبنان . هذه المذابح التي لا تزال مستمرة في الجنوب اللبناني بفضل الدعم الاسرائيلي لقطعان الكتائب ، مهددة بانفجار خطير في المنطقة .

وقبل توليه رياسة الحكومة ، كان السيد رابين في سنة ١٩٧٢ داعية انتخابية للرئيس الاسبق نيكسون وعكازته سبيريو أغنيو في وزارة الخارجية الامريكية . ويظهر أن رابين جمع أكبر قسط من هذه الدولارات في هذه الفترة لقاء أتعابه في معركة الانتخابات تأييدا لنيكسون باسم الشعب اليهودي .

مع هذا لا نقول أن شمعون بيرس أقل خطرا من رابين . وقد يكون خطره على الحريات الديمقراطية وعلى قضية السلام أشد من خطر الحكومة التي تولاها رابين .

ومهما يكن من أمر فان السياسة الاسرائيلية ، مثل الاقتصاد الاسرائيلي ، تقرر في واشنطن وليس في اسرائيل . كبريات الصحف الامريكية ، « نيويورك تايمز » و « واشنطون بوست » تعترف ، بأن أمريكا من الان فصاعدا هي التي ستقرر خط السياسة الاسرائيلية وفقا لمصالحها بسبب ضعف القيادة الاسرائيلية ..

وقد اعترفت هذه الصحف ، أيضا ، بأن اسرائيل تعاني أزمة سياسية حادة أشد مما عانته مباشرة بعد حرب اكتوبر ... ولا يمكن أن يكون السبب وحده دولارات السيد رابين .

وتعترف « نيويورك تايمز » بأنه لا فرق يذكر بين رابين وبيرس . وهذا صحيح مع ميل أشد نحو البنغوريونية .

اما نحن فنقول جازمين بأن مصير السلام غير مرهون بالفوارق القائمة بين رابين وبيرس . بل مرهون بتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية . ومن أهم قواعد هذا التغيير ابطال دور اسرائيل كقاعدة للعدوان الامريكي في الشرق الاوسط ، والاعتراف بالحقوق التاريخية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا الامر لا نراه في برنامج حزب « العمل » ولا في الاحزاب والقوائم الصهيونية المتنافسة على معركة الانتخابات .

والقلق من عواقب برامج هذه القوائم ، التي تخوض معركة الانتخابات ، على مصير السلام لا يقل عن القلق من فوز بيرس أو من احتمال تحالفه مع « الليكود » .

وخطر القوائم العربية التابعة والمأجورة قديمها وجديدها ، المفضوح منها والمتستر ، لا يقل عن الوبأ الذى تتعرض له قضية شعبنا وسلامته من برامج الاحزاب الصهيونية .

ان قرانا العربية تتعرض اليوم لسموم التحريض على الجبهة الدمقراطية وعلى الحزب الشيوعي ... وفي غمرة هذا التحريض يجب الا ننسى وبأ آخر قد يكون خطيرا هذا الصيف ، هو روث الخنازير في قرانا .. وليس ما نقول هو ضرب من السيريالية (الغيبية) ، بل حقيقة واقعة .. فقد أصبح عدد الخنازير في مزارع الجليل ٨٠ ألفا .. وجميع أصحاب هذه المزارع هم من أصحاب مصانع النقانق ، الذين اختاروا المنطقة العربية مزرعة لخنازيرهم .

قد يستفيد سكان بعض القرى فائدة مالية من مزارع الخنازير والمسالخ غير « الكشير » ، ولكن الضرر الذى يتهدد الصحة العامة في قرى الجليل هو اكبر بكثير من هذه الفائدة .

وعلى اصحاب المزارع ان يتدبروا أمر خطر تلويث البيئة والمياه والاراضي وبساتين الخضرة بأقصى سرعة ، قبل ان نقيم قيامتهم . فالحالة أصبحت لا تطاق .

ان القضاء على خطر تلويث البيئة في قرانا ، صحيا وسياسيا ، يجب أن يبدأ بمقاومة التلويث السياسي بتدعيم وحدة الصف وهزم قوائم التهويد والتشريد وهزم القوائم العميلة في الوسط العربي ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

صليبا خميس

اسبوعيات

إركبوا قطار التاريخ ولا تقفوا مع الواقفين في وجهه !

ما اغرب الجداول التي يختارها نهر التاريخ المتدفق الى امام خصوصا حين يصطدم بجبال من المزابل . والانقلاب المفاجىء الذي جرى في الحزب الحاكم في اللحظة الاخيرة ، بخلع رابين وبتنصيب بيرس («بسبب» عشرين الف دولار — اي لا يا شيخ ؟!) انما يؤكد ان المياه الراكدة في اسرائيل قد أخذت تتدفق . ان الصخرة ، التي حركها اسحق رابين قبل شهرين حين أعلن عن استقالة حكومته وعن تقديم موعد الانتخابات (لأمر ما في نفس يعقوب) ، قد انطلقت تتدحرج متسارعة من أعلى الجبل حتى وقع هو نفسه تحتها ! ولكنها لا تزال تتدحرج في تسارع مذهل . فمن سيكون ضحيتها الجديدة ؟ من سيقع تحتها ، أيضا ؟

ليقع تحتها من يشاء . أما نحن فقد ابتعدنا ، بالجبهة ، عن خط انحدارها . ان المزبلة السياسية في اسرائيل تتناثر اشلاء . والصخرة تتدحرج . ونهر التاريخ يتدفق مكتسحا المزبلة ويشق جداول عجيبة غريبة . ولكنه يتدفق الى أمام .

لقد كنا بعيدي النظر حين رأينا هذا التطور الوشيك حتى قبل بدئه . فطرحنا ، في مؤتمرنا الثامن عشر في كانون الاول من العام الماضي ، شعار جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية وخوض الانتخابات في قائمة جبهة . قال رئيس بلدية رام الله : « إن هذه الجبهة هي جنين المستقبل » . وعلينا ان نضيف الى ذلك : إن المستقبل أصبح في متناول اليد !

ولنحاول استجلاء مكنون المستقبل بمراجعة التاريخ الماضي . مع الفوارق طبعا .

ويبدو أمامي مثل الفيتنام . مع الفارق . في السنوات الاخيرة للعدوان الامريكي عليها . وكان الخطر يهدد المزبلة القائمة في جنوب الفيتنام . فقامت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بتنظيم انقلاب عسكري ضد النظام الملكي الذي كان قائما هناك متوهمة انها ، بذلك ، ستنقذ المزبلة . ولكنها لم تفعل سوى انها حركت الصخرة . وظلت الصخرة تتدحرج متسارعة حتى لم يعد في مقدور الطيران الحربي الامريكي كله وقف هذه الصخرة .

ويدحرج الامبرياليون الامريكيون ، في هذه الايام ، صخورا عديدة ... إننا نعيش في لحظات مصيرية من الممكن ان تؤدي الى تغيير جذري في خارطة الشرق الاوسط . إن قيام دولة مستقلة جديدة في شرقنا — هي دولة الشعب العربي الفلسطيني — هو أمر انقلابي سيهز هذا الشرق من أقصاه الى أقصاه . إن مزابل كثيرة يجب ان تنهار ، وسوف تنهار ، حتى يتحقق هذا الحلم المقدس القديم .

إننا نعيش في أيام حاسمة !

إن مصيرنا يتقرر ، في هذه الايام . فمن غير الممكن ان نتركه يتقرر بدوننا . إن صمودنا ، الذي اثار اعجاب العالم أجمع ، يعطينا أكبر الحق في المساهمة الفعالة في تقرير مصير شعبنا العربي الفلسطيني .

إن دورنا كبير ومؤثر . وهذا هو الامل المعقود علينا .

أصبح العالم كله يعترف — باستثناء حكام اسرائيل وبعض أسيادهم في الولايات المتحدة — أنه لا يمكن تحقيق السلام العادل (تقرير المصير) الا باشتراك الشعب العربي الفلسطيني .

إننا لا نكتفي بهذا الكلام الصحيح . بل نضيف اليه صرخة البقاء والصمود والامل : كما انه لا يمكن تحقيق السلام العادل بدون الشعب العربي الفلسطيني كذلك لا يمكن تحقيق هذا السلام بدون هذا الجزء النشيط والواعي من هذا الشعب الباقي ، صبرا وصمودا ، في وطنه — في اسرائيل !

لذلك أقمنا الجبهة وحددنا أهدافنا الواضحة بما يتلاءم والاهداف التي يضعها الشعب العربي الفلسطيني بأسره .

في مقدورنا إثبات وجودنا ، كما اثبتناه في الماضي بل وأكثر مما اثبتناه في الماضي ، وذلك من أجل مستقبلنا في وطننا ومستقبل شعبنا الفلسطيني كله .

لقد أصبحنا قوة أساسية ، عددا ووحدة صف ووعيا وتاريخا . نستطيع ، إذا القينا هذه القوة كلها في كفة الميزان الصحيحة ، أن نسهم في تقرير المصير .

لذلك أقمنا الجبهة لتكون الإطار الذي يجمع الشعب كله في هذه اللحظات الحاسمة — إطار السلام العادل ، الفلسطيني الاسرائيلي .

ولذلك يصبح غير ذي موضوع أي نقاش مع اية قائمة انتخابية أخرى — من « شلي » حتى « الليكود » . فالقضية المقررة الان هي نجاحنا في تحقيق وحدة صف هذا الشعب وإلقاء ثقله ، كل ثقله ، في كفة ميزان واحدة .

البعثرة ، مهما يكن المصب خلابا ، هي عدونا الاساسي — هي السلاح الذي اتفق عليه جميع أولئك الذين لا يريدون لنا اي دور في تقرير المصير .

وحدة الصف والجبهة والمساهمة في تقرير المصير هي أمر واحد . وكل نقاش آخر هو مجرد لغو وتضييع فرصة العمر .

قطار التاريخ يشق الطريق الى أمام في سرعة متسارعة . وعلينا ان نختار : إما الوقوف مع الواقفين في وجهه — ومصيرهم الدوس ! وإما ركوبه نحو محطة السلام — سلام الشعوب بحق الشعوب . ومصيرهم الوصول !

لقد صمدنا ثلاثين عاما في انتظار هذه اللحظة .

ولقد جاءت .

(جهينة)

عرقلوا ويعرقلون السلام !!

أذكر أني قرأت أن البلاشفة حين دخلوا لاول مرة مجلس « الدوما » (البرلمان) كادوا يغرقون في دراسة الملفات والتقارير التي تقدم الى المجلس علهم يستطيعون من خلالها أن يهاجموا الحكم القيصري . ولما أعيتهم الحيلة جاءوا الى الرفيق لينين يسألونه المشورة . فضحك لينين وقال لهم : احرقوا كل هذه الملفات والتقارير فانتم لستم بحاجة لها . أنكم بدونها تستطيعون مهاجمة النظام القائم .

وواصل لينين : لا حاجة للارقام والمعلومات المفصلة حتى تثبتوا ، مثلا ، أن الحرب هي سبب البلاء أو أن الذين يموتون فيها هم من عامة الشعب أو أن القياصرة والنبلاء غارقون في الفساد حتى آذانهم .

تذكرت حكاية البلاشفة مع « الدوما » وأنا أقرأ في الصحف مختلف التعليقات على استقالة رئيس الوزراء اسحق رابين : لماذا استقال ؟ وماذا وراء هذه الاستقالة ؟ هل هي مناورة لعرقلة « مسيرة السلام » في الشرق الاوسط؟ أم هي دليل آخر على الفساد الاقتصادي الذي تفشى في البلاد ؟

وأحد القادة في مصر قال متباهيا :

« زعماء عرب ماتوا أو قتلوا في أثناء وجودهم في الحكم وهناك من اطيح بهم ولكن ليس عند العرب اي ذكر لفضائح مالية كما هو الحال عند الاسرائيليين » !!

وقال آخر : ان استقالة اسحق رابين بسبب « حساب ضئيل » كهذا في البنك لا تفهمها الجماهير العربية . لذلك فهي تطالب بتفسيرات اخرى لها . وتؤكد على وجود مؤامرة اسرائيلية تستهدف منع السلام وضمان وقوع حرب تنتصر فيها اسرائيل !

ولعل هنالك من يفكر بالذهاب الى أحد المنجمين ليستطلعه رأيه في استقالة اسحق رابين !

وهناك من يتساءل بسذاجة : هل صحيح أن رابين « المسكين » كان يملك فقط ٢٠ ألف دولار ؟!

وكثيرون هم الذين راحوا يمتدحون رابين و« شجاعته واستقامته وغيرته على مصلحة الحزب » !! ومنهم من تساءل مدافعا عن رابين : وهل يعرف أحد كم يملك من الدولارات ، في خارج البلاد ، كل واحد من اولئك الذين تصدوا لاسحق رابين ؟ ! أليس لدى أصحاب المصانع ورؤوس الاموال الاسرائيليين ، الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج البلاد ، حسابات خاصة بالعملة الصعبة في بنوك « العالم الحر » ؟ ! وهكذا .. هل كان يجب أن يستقيل اسحق رابين حتى يدرك هؤلاء المتسائلون والمتشككون والغارقون في دراسة تفاصيل التفاصيل أن الفساد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي قد استشرى في اسرائيل ؟ وأن حكام اسرائيل يعرقلون كل اتجاه نحو السلام ؟ !

ألم يقل قادة مصر انفسهم أن حكام اسرائيل يعملون على عرقلة « مسيرة السلام » حين دعا رابين قبل عدة أشهر الى حل الكنيست وإجراء انتخابات جديدة ؟ ! فماذا عدا مما بدا ؟ هل يريد هؤلاء «القادة» أن يدخلوا في روع الشعوب العربية أن « مسيرة السلام » طويلة .. وطويلة جدا ! فبالامس جرى حل الكنيست واليوم استقال رابين وغدا صعوبات في تشكيل الحكومة وربما يستقيل بيرس وتجري انتخابات جديدة وهكذا دواليك ويا طولك يا « مسيرة السلام » !

ان كل انسان عاقل يدرك أن هناك — في اسرائيل وفي خارجها — من هم معنيون بالهاء شعوب المنطقة بقضايا جانبية مثل قضية رابين وغيرها الى جانب قضية الجنوب اللبناني للتهرب من حل القضية الاساسية وهي قضية احلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

ولكن هل ستسمح شعوب المنطقة « بالمطمطة » في حل هذه القضية الى ما لا نهاية ؟ !

لا أظن .. فقد طفح الكيل .. وان غدا لناظره قريب .

علي عاشور

دمقراطية الفضائح ..

كلما تضبط فضيحة في بلادنا تخرج وسائل الاعلام الاسرائيلية مطنطنة بآيات الحميد للدمقراطية الاسرائيلية .

وربما يصبح الوضع هكذا : من أجل تقديم إثبات دامغ على وجود الدمقراطية في اسرائيل يجب الكشف عن فضيحة سياسية أو اقتصادية !

وآخر هذه الفضائح ما حدث لرابين وزوجته (لن ندخل بالتفاصيل والملابسات) . ولكن كلنا رأى كيف ظهر رجالات السلطة العرب ، واحدا وراء الآخر ، من على شاشة التلفزيون « ليسمعوا » ما لقنه اياهم أسيادهم عن ظهر قلب : استقالة رابين وتقديم زوجته للمحاكمة تعبير ساطع عن الدمقراطية الاسرائيلية !

لا أحب الرياضيات . ولكنني أعرف جدول الجمع :

سرقة + فضيحة السرقة = دمقراطية .

بعد دراسة وتمحيص ومراجعة أوصى متصرف اللواء الشمالي كينغ :

على العرب ان لا يعملوا . الا يتعلموا . ان لا يخلفوا . ان تهدم بيوتهم . ان تسرق أراضيهم . ان يهجروا ...

علق بعض رجالات السلطة : نحن دولة دمقراطية . ولكل انسان الحق في الكلام كما يريد .

حدثني معلم اللغة العربية فقال : قلت لطلابي ان المتنبي شاعر الكرامة القومية وأثبتت هذا بالقاء بعض قصائده « الممنوعة » . استدعتني مفتشة المعارف للغة العربية لتوبخني : انت تدرس أشياء لا تدخل في البرنامج .

وركبت عملية الجمع :

فاشية + فضيحة الفاشية = دمقراطية .

حدثني فلاح من الجليل فقال : جاءني زعيم من أحد الاحزاب الحاكمة طالبا مني مساعدة حزبه في معركة الانتخابات فقال لي : عندك أرض يا أبا فلان . ابنك يريد ان يتعلم في الجامعة يا أبا فلان . تريد رخصة بناء يا أبا فلان .

ولكن القرار الاخير يبقى لك ... فنحن دولة دمقراطية ! تصور يا أبا فلان لو كنت تعيش في الدول العربية ، ماذا كان يجري لك الان ؟

فأجاب شيخنا الجليل على سليقته الفلاحية :

ربما ما جرى في دير ياسين وكفر قاسم !

فرد « الادون » : ولكنا حاكمناهم يا أبا فلان ...

وركبت عملية الجمع :

خمسون جريمة + قرش = دمقراطية اسرائيلية .

خطب الوزير المحترم في احدى المدارس : سنبني دولتنا على أرض اسرائيل التاريخية .

« غزة » — « شلانو » ...

« شخيم » — « شلانو » .... من أيام سارة .

«غولان» — اسم عبري . ومناظر خلابة .«شلانو»..

سألت طفلة من اقرث معلمتها : « معلمتي ، متى نعود لاقرث » ؟

أجابت المعلمة : السياسة ممنوعة في المدارس . لا تورطوني ...

لم أركب المسألة . لكني هتفت : يا ، تعيش الدمقراطية الاسرائيلية !

جريدة « الانباء » الحكومية « شكلت » قائمة جبهتنا الدمقراطية أكثر من مرة . وفي كل مرة كانت « تشكل » فيها القائمة لا تعجبها في بعض النواحي ... فتكتب مثلا :

ولماذا الخامس من الفهود ؟

ولماذا لا يوجد مرشح اسلامي ؟

واين مكان المثقفين العرب ؟

أين الدمقراطية عندكم يا أعوان موسكو ؟ و ... عو. عو! عو عو عو . عو ...

وعندما خرجت القائمة للنور صمتت الكز .... الجريدة !

وعلق مهووس دمقراطي اسرائيلي : هنالك حرية صحافة في اسرائيل .

فركبت عملية الجمع :

الكذب + التحريض = حرية صحافة .

خطب نائب الوزير في قرية عربية فقال : انظرو ماذا فعلنا لكم . عندكم كهرباء وماء وهواء ... انتم اليوم تسافرون بلا تصاريح . اليوم تتزوجون بهدوء وتخلفون (لم يقل : ويسمح لكم بالنوم مع زوجاتكم !) وتأكلون .

انظروا ماذا يحدث في لبنان !

انكم اليوم تتعلمون في المدارس . وعندكم حتى معلمون من ابنائكم .

فركبت عملية الجمع :

تهجير شعب + ازالة ٤٨٥ قرية + وجود معلم في القرية = دمقراطية .

سميح غنادري

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صلاح مرشد سليم




وذلك يوم السبت الموافق ١٦–٤–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة جوارجيوس للروم الاورثوذكس . فآل سليم وناصر واقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين والخارج واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عبلين يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٦–٤–٧٧ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة راحة عن نفس المرحوم المأسوف على شبابه

مشهور جميل برانسي (أبو جميل)

فوالدة الفقيد وأرملته واخوه فرح وأولاده جميل وأميل ونبيل وشقيقاتهم وعموم آل برانسي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في هذا القداس . راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

كما سيقام حفل تأبين للمرحوم بعد القداس مباشرة .

آل الفقيد
ولجنة التأبين

(عن « طريق الشعب » العراقية)

ليأخذ كل واحد منا موقعه ..

■ بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض ، أصبحت جماهيرنا العربية أكثر احتراما ومهابة في نظر الشعب الاسرائيلي وشعبنا العربي الفلسطيني والعالم كله . وتبعا لهذا فقد أصبحت جماهيرنا أكبر وزنا ومسؤولية . ونحن ملزمون بأن نتصرف طبقا لهذا الوضع الجديد ، الذي صنعناه بأيدينا ، ورغم الجبروت الكاذب لاباطرة اسرائيل المفلسين .

واذا أردنا ان نترجم هذا الكلام الى لغة المعركة الانتخابية فانه علينا ان نرى بوضوح كامل ان الاحزاب الصهيونية تسعى ، بكل ما اوتيت من قوة وحيلة ومال ، لتزييف ارادة جماهيرنا وانتزاع صك مبايعة وتأييد منا — من صاحب الحق — لسياسة نهب الوطن ودوس الحق . وهم معنيون بهذا ، الان أكثر من أية معركة انتخابية سابقة ، حتى يمحوا عارهم الابدي في يوم الارض ، وحتى يستخدموا أصواتنا في الساحة الدولية ضد الشعب العربي الفلسطيني . من هنا فان الاحزاب الصهيونية ، المستميتة على كل صوت ، لا تهاجم بعضها في الوسط العربي ، بل تتحد في الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على اعتبار ان « المصلحة الصهيونية العليا » أهم من المصالح العابرة .

وبالمقابل ... فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الفهود السود ورؤساء السلطات المحلية العربية وفئات اجتماعية أخرى والعديد من الشخصيات المرموقة اليهودية والعربية ، قد توحدوا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تحولت الى قطب كبير في معركة الانتخابات ، تجذب كل الخيرين والشرفاء وأنصار السلام في هذه البلاد . والجبهة تعبر ، في تشكيلها وفي برنامجها ، عن المصلحة الحقيقية لجماهيرنا وذلك ليس فقط بطرح برنامج عادل وواضح للمساواة القومية لجماهيرنا ، بل أيضا بطرح برنامج واضح يتفق مع المصالح الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ولعل تحيات المؤتمر الوطني الفلسطيني وتحيات رؤساء البلديات في الضفة المحتلة لجبهتنا — برهان واضح على ان التصويت للجبهة هو الرد على مؤامرة تزييف الارادة ، هو المساهمة المطلوبة منا لعزل حكام اسرائيل سياسيا ، في البلاد وعالميا . والجماهير العربية ، بدخولها في هذه الجبهة ، انما تحالفت مع الحلفاء الطبيعيين ، مع الحزب الشيوعي ومع الفقراء اليهود — اخوتنا في شقانا — ومع كل أنصار السلام اليهود .

اننا نخوض هذه المعركة من أجلنا ، من أجل أطفالنا ، من أجل حاضرنا ومستقبلنا . ونحن نخوضها تضامنا مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تصفية الاحتلال وبناء حياته الوطنية المستقلة فوق تراب وطنه .

ومن هذا المنطلق فان الطاقات الشريفة لشعبنا ، الحزبية وغير الحزبية ، يجب أن ترمي بثقلها في المعركة . الجبهات الدمقراطية المحلية وروابط المثقفين والطلاب وروابط الحرفيين والتجار وآلاف المثقفين الشباب والمنظمات والنوادي الرياضية والثقافية وكل شريف ، أينما كان ، مدعوون الى أن يأخذوا موقعهم في المعركة . ليس الوقت الان وقت نقاشات أكاديمية وفكرية . بل وقت عمل . والمعركة الانتخابية الحالية هي محك للاستقامة والوطنية . من يقف في معسكر الجبهة عضوا أو نصيرا انما يدافع عن القضية العادلة لجماهيرنا . ومن يقف حياديا أو متفرجا أو مخربشا على المسيرة انما يضع نفسه ، حتما ، مثارا للتساؤلات والريبة . ولا نتحدث عمن رضوا أن يكونوا أعوانا للاحزاب وزعانفها العربية . فهم ساقطون من حسابنا ، عندما نتحدث عن شعبنا .

فلنجعل من ١٧ أيار تتويجا ، لمسيرة شعبنا النضالية المشرفة ، يوما ثالثا في أيام فرحنا وشموخنا بعد يوم الناصرة ويوم الارض .

فلنعد ليوم ١٧ أيار ما استطعنا . فان لهذا اليوم ما بعده ...

سالم جبران

الاتحاد

للادب والثقافــة والفنــون

نــداء الى أدبــاء العــالم

اجتمع ، فى اواسط شهر آذار الماضى ، أكثر من ستين أديبا ديمقراطيا مــن دول اوروبا وأمريكا وكندا للبحث فى عقد لقاء للادباء فى العالم. وقرر المجتمعــون وبمبادرة من نقابة الادباء البلغاريين وبالتعاون مع أدباء عاميين مشهورين آخرين أن يعقــد هذا اللقاء فى مدينتى صوفيا وفارنا البلغاريتين من٧–١٤ حزيران القادم . وسيبحث هذا اللقاء موضوع « الاديب والسلام : روح هلسنكــى ومهمة رجال الثقافة » .

ولاهمية هذا البيان الذى وقعه ادباء ذوو شهـــرة عالمية ، وكانت « لتراتورنايا غازيتـــا » السوفييتيــة قد نشرته فى عددها الصادر فى ٦ آذار ، ننشـــره فى « الاتحاد » .

أيها الزملاء المحترمون !

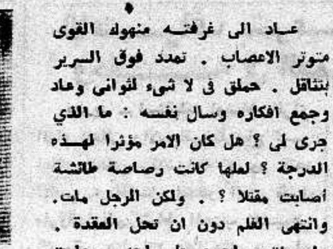
نتوجه اليكم بقضية هامة جدا .

من الضرورى فى أيامنـــا هذه أن نشعر بالضميـــر الادبى . يجرى الحديث عن السلام ، الذى يهـــدده بالاخطار تصاعد التسلــح ومواقد الحرب التى تتفجر مرة هنا ومرة هناك فـــوق ظهر كوكبنا ، يجرى الحديث عن السلام الذى يحافظ على الثقافة والروح الانسانيــة والابداع ومستقبل الاطفال. عالمنا مقسم الى بـــلاد وقارات . وفيه العديد مـــن الحدود الاجتماعيةوالسياسية والايديولوجية واللغويـــة والثقافية . وفى نفس الوقت عالمنا واحد ، انه بيـــت الانسانية . والسلام فى هذا البيت هو أساس السعادة لكل سكانه . كثيرا ما يقال أن الادب هو وسيلة ضخمة للاتصال بين الناس . لا شك أن هذا صحيح . ولكن يمكن التعبير عن هذه الفكرة بقوة أكبر : الادب يحطم الحواجز التى تفصل بـــين الناس ، والاديب اليوم هو رســـول السلام . هذه الفكرة عـــن رسالة الادب ودور الاديب تستحوذ على أفكار العديد من زملائنا . ولهذا نقترح عقد لقاء يبحث فى موضوع: « الادب والســلام : روح هلسنكى ومهمة رجـــال الثقافة » . وسيبحـــث فى هذا اللقاء بشكل موســـع وصريح قضية دفاع الكاتب عن السلام والانسانيـــة ، قضية الحفاظ على الثروات الثقافية ومضاعفتهـــا . نقترح عقد هـــذا اللقاء فى بلغاريا ، البلاد الجميلـــة والمحبة للضيوف ، والتـــى عانت من مآسى الحـــرب ، واختارت السلام طريقا لبناء مستقبلها .

ندعو الى هذا اللقاء كل ممثلى الادب المعاصـــر ، والزملاء من الدول الموقعـــة على معاهدة هلسنكـــى والادباء من دول اخـــرى عزيزة على قلوبهم قضيـــة السلام .

نحن نعتقد أن مثل هـــذه اللقاءات لها تقاليد جميلـــة فى عصرنا . يجب الاستمرار فى هذا التقليد عن طريـــق حديث جديد حول قضايـــا تهمنا جميعا ولها أهميـــة قصوى فى مصائرنا ومستقبل كل الشعوب وكل الانسانية .

ونحن اذ نتوجه اليكم ، فلاقتناعنا بان هذا المؤتمـــر الهام للادباء سيلقى الفهـــم المطلق من طرفكم لان مهمة الاديب الساميـــة هى أن يخدم السلام ، وأن يخـــدم شعبه والانسانية جمعاء .



عـاد الى غرفتـه منهوك القوى متوتر الاعصاب . تمدد فوق السرير بتثاقل . حملق فى لا شيء لثوانى وعاد وجمع افكاره وسال نفسه : ما الذي جرى لي ؟ هل كان الامر مؤثرا لهـذه الدرجة ؟ لعلها كانت رصاصة طائشة أصابت مقتلا ؟ . ولكن الرجل مات. وانتهى الفلم دون ان تحل العقدة . ولم ينتصر احـد على احد . دارت معركة واغار جنود على اخرين ودافع هؤلاء ببسالة . ووقف رجل جانبا . رجـل عـــادي يقف على الرصيف ويسقط برصاصة طـائشة . وينتهي دوره . فهل فى هذا ما يثير ؟ وهل ترى انتبه بقيـة الشاهدين الى مـا انتبه هو اليه ؟

الرجـال والنســاء والاطفال الذين شاهدهم اليوم فى الشوارع المزدحمة ، يراهم كل يوم فى الشوارع نفسها ، وبنفس المظهر . اما الان فله فيهـــم نظرة تختلف . وجد نفسه ، وهـــو يتفحصهم ، يحـــاول الدخول الى اعماقهم . يريد ان يســـالهم لماذا يركضون هكذا .. ما دام الرجل قد مات بالصدفة دون ان يدخل المعركة ، ولم يناصر فريقـــا ضد اخر ، ولم يحارب . فقط سار على الرصيف . ومع ذلك قتل . وسقط ولم يتلقفـــه احد ولم يعن به احد .

لـــاذا اذن السرعـة ؟ هل النـــاس اولئك ذاهبون الى ساحة القتال ؟ أم انهم دائما فى ساحة قتـــال مستمر ؟ امـــا هو فلا شان له بهم . فهو يعيش لنفسه ، لكتبه . ثم ما معنى رصيف باللغة الفيتنـــامية . هل تعني المعنى الذي يفهمه هو ؟.

نهض واتجه صوب خزانـة الكتب وجـاء بالقاموس . عـــاد الى السرير وجلس على حافته . وفتح القاموس دون ان يبحث فيـــه . وتعلق نظره بباب الغرفة . هل سياتي احـدهم ليساله عن هويته ؟ ليات من يشاء .. فهو كغيره من الناس ، له رقم وهوية وعنوان واسم ولن يخشى احدا .

هز كتفيـــه باستخفاف . ونهض مرة اخرى . واتجه الى النـــافذة . وفتحها . كل شيء عادي . الضوضاء وحركة المرور نفسهمـــا . وبـــائع الخضـــار والفواكه العجوز بصوتـــه الرفيع المزعج . وفجأة سمع صريـــر عجلات سيـــارة . نظر فى اتجـــاه الصوت . رأى عـــابر سبيل يسقط على الارض والناس يهرعون نحوه . ونهض عابر السبيل ونفض ملابسه . شتم سائق السيارة . وشكر النــاس . وتابع سيره ، وكان شيئا لم يكن .

اغلق النافذة وعاد الى مكـــانه . فتح المذياع . اذاعة لبنان من بيروت . ووصف المذيع الهجوم الثامن والاربعين على تل الزعتر وصمود المدافعين .. ان له عما وعمة هنـــاك . وهو يذكر انه ، قبل عشر سنين ، ســـافر مع ابيه الى حيفا . ووجد نفسه يسجل تحية لتذاع فى الراديو ، تلك التحيـــة التقليديـــة التي نسمع مثلها بالم كل اسبوع . ويذكر انه قـــال يومهـــا فى ختام الرسالة .. نحن لسنا بخير . واوقف الرجل التـــسجيل وقـــال متعجبـــا !

– الست بخير هنـــا ؟

واعيـــد التسجيل وقال فى نهايته « لا نحن بخير ، طمئنونا عنكم بواسطة الاذاعة » .

وايـــة اذاعة تلك التي ستطمئنهم اليـــوم ؟ انهم يموتون هنــــاك ونحن ننتظر هنا على الرصيف .

وجـــاء صـــوت من الخــــارج : الخيار .. البندورة ، البطيخ .

حقا أن رأسه يشبه البطيخ . هل هو سعيد بحياته ؟ هذا العجوز الذي يبيـــع الخضــــار على الرصيف يعمل شيئا ، يصرخ ، ويعلن انـــه موجود على الاقل ، اما هو ..

ضحك بهزء . وأمســـك بمـــرآة صغيرة ونظر الى وجهه .. مـــا هذا ؟ ما معنى كل هذا التعبير المفاجيء . هل الانسان مادة تتمد وتتقلص حســـب الظروف . وهل قبرت يوما فى رأسه فكرة تتعلق بعالم آخر وتريد أن تخرج اليوم ؟ وهل تقلصت اللامبـــالاة فى رأسه وتقوقعت فى داخله حتى جـــاء الرجـــل الذي ســقط على الرصيف ليخرجها الى الضوء ؟.

القى المرآة جانبا وجلس على كرسي ووضع رأسه بين يديه ، وهو يحس بدوار ومغص . وتذكر وصية لوالده كان يصفها لمن يصاب بالمغص . لكن ما له ولوالده الان . دعه بعيدا هنالك فى القرية يتشبث ببقية ارض قبل ان تسحب من تحت قدميه . وليهتم الان بنفسه . آه لو جاء احد الاصدقاء . وأحس بالاختناق . ونهض متثاقلا . وفتح النافذة من جديد . كانت الجلبة قد خفتت وبائع الخضار غادر مكانه. اتكأ على حافة النافذة . وفكر . لماذا لا يكتب شيئـــا . لعل ذلك يهـــدىء نفســـه .

وسرعان ما راح يكتب :

والدي العزيز .. بعد السؤال عن صحتك وعن الوالدة والاخوة ، اخبرك انني شاهدت اليوم احد الرجال وهو يسقط على الرصيف . وامـــا قـــائد المعركة فعاد حيـــا يرزق . هل تفهم معنى هذا يا أبى ؟ اما أنا فقد قـــررت ان اترك الرصيف لأني كرهت البلادة والكســـل . لن تحقـــد علي بـــل ستحترمني وتقدرني . انـــا متاكد من ذلك » .

وشعر بانفراج وثقل فى اجفانـــه . اتكـــأ على مرفقيه . سقط القلم من بين اصابعه . وراح فى سبـــات غير عميق .

غادة السمان

كابوس ١٥٨

صدرت عن « دار الآداب » البيروتية رواية غـــادة السمان الجديدة « كوابيس بيروت » . وتقع الرواية فى مئتين وسبعة كوابيس وحلم واحد . تتحدث عن مجازر بـــيروت والجرح الفلسطيني النازف . والرواية عبارة عـــن صـــور وأقاصيص قصيرة تربطها مأساة الجرح .

والمعروف ان غادة السمان أديبة وصحفية لبنانية عملت فى مجلة « الاسبوع العربي » . ويمتاز اسلوبها بالرقـــة فى الوصف والايحاء بالكلمات . وننشر اليوم مقطوعة من رواياتها « كوابيس بيروت » . وهي لا تفقد قيمتها الادبية بتاتا .

الفندق فخم والسهرة حافلـــة ، الريح جبلية فى ضواحي قرية لبنانية « سياحية » .

والثلـــج دافىء . النساء جميـــلات وفارغات والرجال يهزون كروشهـــم باسم « الرقص الحديـــث » ... فالليلة عيد الميلاد .

والفندق فخم والسهرة حافلة .

المـــــرأة عرت صدرهـــــــا احتفـــالا بميـــلاد المسيـــح ، المراة ألصقت رموشا اصطناعية احتفالا بميلاد المسيح ، المرأة قضت يومها فى دكان الحلاق احتفالا بميلاد المسيح .. زوجها اشترى فى الصباح صفقة سلاح وزعها على السذج وحثهم على القتل باسم المسيح ثم غسل يديه بسرعـة واستحم بكولونيا « بروت » وجـــاء بشمل ويغازل زوجة جاره ويلتصـــق بجسدها تحت ستار الرقص احتفـــالا بمولد المسيح ...

وفى هذه اللحظة ، كانت جـــراح احد الرجال ما تزال تنزف من موضع المسامير المدقوقة فى يديه وقدميــــه العاريتين ، ومن اكليـــل الشـــوك المغروس فى رأسه وجبينه ، ومـــن جسده المدمى بضربات الاذى ، وثقـــل الصليب الذي يحمله على ظهره راكضا به فى دروب العالم منذ عصور .

جاء من يقول له : أيها الرجـــــل الجريح ، هناك من يحتفل بميلادك... لماذا لا تذهب الى هناك لتستريح ليلة؟

قال : نسيت الراحة .. لقـــد غسلت وجه الكرة الارضية بدمي . لم اذهب الى مكان الا ودقـــوا فى لحمى مسمارا اضافيا ... انهم يقتلونني باستمرار تحت شعار حبهم لي ..

قال له الرجل : لكن اولئـــك يشنون حربا « مقدسة » باسمـــك ويموتون لاجلك . اذهب اليهم فقـــد تنمش قلوبهم .

أسند الرجل صليبه الى سنديانة عتيقة ، وغسل جراحه الداميـــة فى جدول نقي لكن نزيفها الـــذي دام حوالي الفي عام لم يتوقف ، وقـــرر الذهاب الى سهرة اولئك الذيـــن يموتون لاجله ... كانت ثيابه ممزقة ، لكنه قرر ان هذه التفاصيل السطحية لن تضايق قوما يقيمون احتفالا لاجله هو ... حين وصل الى الباب استقبله بعض المسلحين . سالوه :

ماذا تريد ؟

قال : سمعت انهم يقيمون سهـــرة احتفالا بميلادي ، فقــررت ان أجيء اليهم بنفسي ! .

انفجر احد حراس المكان بالضحـــك وقال ساخرا : انه مجنون .. انـــه يتوهم نفسه المسيح .. انظروا الى ثيابه الرثة ..

وأجاب آخر : ولماذا لا يكون هـــو المسيح حقا ؟ المجرد ان ثيابه رثـــة ؟ ام لانه غريب اللهجة ؟

وركع عدد كبير من المسلحين قرب جراحه بخشوع وقد تركوا أسلحتهـــم وصاروا يتمتمون الصلوات ..

الا ان الصبي المراهق ابن الثـــري صاحب الفندق انتهرهم وصرخ بهـــم وقد التمع فى صدره صليب فضي كبير، وفى يده رشاش حديدي الاخمص : انهضوا أيها الحمقى الفقــــراء .. سأستجوب هذا المشعوذ اولا .. وقال مخاطبا المسيح : هل انت مسلح ؟

اجاب المسيح : لم احمل الســـلاح طوال حياتي . لقد أدرت الخد الايسر طيلة عصور .. اما الان فمن واجبي ان احمـــــل السلاح دفاعـــا عن .. الانسانية .

صرخ المسلح المراهق : ما هـــــو دينـــك ؟

اجاب المسيح : ديني المحبة .

صرخ المسلح : لم أسمع بديـــــن كهذا ، قل باختصار : انت مسلم أم مسيحي ؟

اجاب المسيح : ما معنى هـــــذه الالفاظ ؟ عاد المسلح الى الصـــراخ وقد استفزه فقر الغريب وهدوئه : هل انت ابن « المنطقة » ؟ اجـــاب المسيح بهدوء مضيء : نعم ولا ..

وتابع الطيبون البسطاء صلواتهـــم ... الا ان المراهق ابن الثري ضربهم بالســـوط وذكرهم بالويـــلات التي يستطيـــع ان يمطرها عليهم وعلى اسرهم ، فنهضوا حاملين أسلحتهم على مضض وفى عيونهم دموع شبيهـــة بالندى ...

تابـــع ابـــن صاحب الفنـــدق استجوابه : ان وجودك يشكل خطرا على فندقنا ، وعلى زواره الســـواح وعلى قواديه وعاهراتـــه .. ما هي جنسيتك ايها الغريب ؟ لهجتك ليست لبنانية ..

قـــال المسيح : انا فلسطيني ، وصرخ المراهـــق المسلـــح بقرف : فلسطيني !! يا العار ! انت متسلل . مخرب ، عميل ، متواطىء على سلالة المردة . مجرم . عدو الامة اللبنانيـــة الخالدة .. وهنا انضمت الى المراهق اقلية أشهرت السلاح فى حين أجـــاب المسيح بهدوء : ولكنني المسيح أيهـــا الحمقى .

قالوا : المسيح ؟ لا يهم . المهم انك فلسطيني ... فلسطيني . وأحاطوا به ، وصلبوه على باب الفندق الفخم بينما كان أكثر البسطاء يبكون وبعضهم الآخر يسقط صريعا برصـــــاص المراهق . دقوا المسامير فى يديـــه ، تماما فى موضع المسامير التي سبق ان دقت فيهما منذ حوالي الفي عـــام ، وفى قدميه ، ولكن احدا فى الداخـــل لم يسمع أصوات قرع المطارق وهى تغرز المسامير فى جسده الشفاف .

فقد كانت الموسيقى عالية وجســـد زوجة الجار لدنا طريا والرقصـــة مثيرة والخمرة قوية وفاجرة .

وحين انتهت السهرة ، وخــــرج الجميع ، شاهد بعضهم شابا نحيـــلا مصلوبا فوق باب الفندق الفخم ... وسالوا من هو ولماذا هو مصلـــوب هكذا ، فاجاب احد المسلحين : انـــه فلسطيني . صرخت امراة ثملة : لـــن أضيء شمعة لاجله ! صرخت اخرى : لن أصلي لاجله . صرخت ثالثـــة : ثيابه قذرة ! ومضوا الى بيوتهـــم والاشمئزاز يغمرهـــم . فلسطيني ؟ يستحق مزيدا من المسامير ! ... وفى بيوتهم ، تابعوا الاحتفال بميـــلاد المسيح .

قصيدة ليوم الأرض

• شعر مفيد قويقس – يركا •

جرح الفـــؤاد يشـــدني لكفـــاحي
فالجرح والغضــب الطهور سلاحى
لا تحسبــــن الجرح يطفىء شعلـــة
فالنـــار تشعلهـا وقود جراحـى
والحـــق لا ينفـــك مطلــب صـــابر
واع لمختلـــف المظـــالم صـــاح
أرض الجليـــل جليلـــة بترابهـــا
وترابهـــا للسلـب غـير مبـاح
فالـــروح نرخصهـا لهـــا لنصونهـــا
ان لـــم يكـن ثمـن سوى الارواح
يـــا سالبـــا بالظلم مهـــد طفولتى
حـــق المناضـــل للمظالم مـــاح
والليـــل مهمـــا يدلهـم ظلامـــه
لا بـــد للظلمـــات مـن أصبـاح
كنـــا عبيدا للجليـــل ولـــم نـــزل
لسنـــا عبيـــد الظـــالم السفـاح

الشهيد كمال

مرزوق سعدي

صحـى لبنـــان عاصـــوت المنـــادى
الفجـع قلبـــه وقلـــب كل العبـــاد
اغتـــالوا العـــالم العلامـــة اللـى
وضـــع أســـاس لقيـــم ومبـــادى
العالـــم حـــط أيدو فـــوق قلبـــو
وضـــاع الرشـــد من كـــل النـــوادى
ودوى فى الغـــرب والشرقـــين فقدو
بألـــم عاكـــل وجـــه شريف بادى
وبـــلاد تظاهـرت بأعـــلام ســـودا
وفلسطـــين ارتـــدت ثوب الحداد
وفلسطـــين التـــى تنعـــى بطلهـــا
ومدينـــة عاليـــة تبكى القيـــادة
الشـــرق برمتـــو بركـــان ثـــاير
علـــى الاجـــرام مصقـــول الارادة
لا تتركنـــا أيـــا منقـــذ يـــا هـــادى
لشلـــة فاقـــدة كـــل المبـــادى
ولكـــن الوصايـــا تظـــل النـــا
وخليفـــة تســـير عا طرق الرشـــاد

حواريات

الانســـــان والخنزيـــر

بعد ان مكث الخنزير طول اليوم فى بركة وسخـــة قاده الانسـان الى المرآة وقال موبخا :

– انظر الى نفسك وأحكم !

وبعد ان نظر الخنزير ، طويلا ، الى نفســـه فى المرآة اجـــاب :

– آه ما اجمل ذلك ! لا يتمتع بمثل هذا الجمـــال ألا خنزير حقيقي .

الانســـــان والحمامـــة

خدعت احدى النساء زوجها واثارته بالمشاكـــل المتلاحقة واخيرا تركته وذهبت الى رجل آخر . وطـــارت الحمامة الى الرجل التعس واقترحت ان يتزوجها .

– هل جننت ؟! قال الرجل – كم يحوي عالمنا مـــن النســاء الغيد . . لم يبق الا ان اتزوجك ؟!

واجابت الحمامة مندهشة : اذا كنت تعلم ان العالم يحوي العديد من النساء الجميلات فلماذا عشت مـــع زوجك اذن ؟!

الانســـــان والنحــــل

تعلم الانسان لغة النحل وفى احدى المرات سمع :

– نحن نجمع العسل فى الخلايـــا فتأتي انت وتأخذه أهذه عدالة ؟!

وغرق الانسان فى التفكير .

– بماذا تفكر ؟! سأل النحل .

قال الانسان : أفكر بما يمكنني ان اسمعه من البقـــر والنعاج والدجاج .

الانســـــــان

حفر الانسان حفرة ، وحملها تحت ابطه الى عـــدوه قـــائلا :

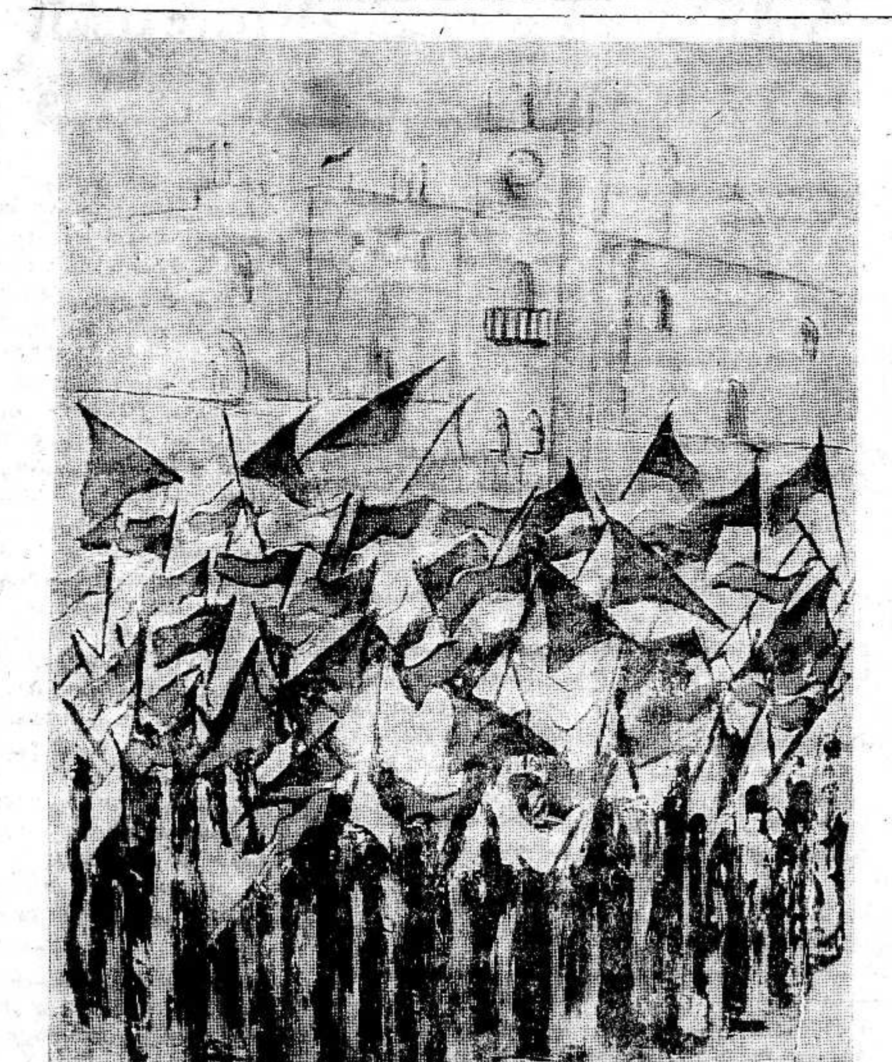
– سمعت انك تريد حفر حفرة لي ، خذها جاهزة !

ليف غافريلوف

قصيدة جديدة للشاعر أحمد فؤاد نجم

رسالة رقم واحد من سجن طره

سلميلى ع الحبـــايب
يا حبيبتى سلميلى
كل حب له نصيبـــه
من سلامى بلغيلى
اخضنى العالم عشانى
بين عيونك وابعتيلى
نظرة فيها أشوف حبايبى
وأشفى قلبى وأساليلى
كل عالم فى بلدنـــا
كل برج وكل ميدنه
حد فيهم شاف علامـــه
من علامات القيـــامه
قبل ما تهل البشاير
يوم ١٨ ينايـــر
لمـــا قامت مصر قومـــه
بعدما كانت فى نومه
تلعـــن الجوع والمذلـــه
والمظالـــم والحكومـــه
.....
سلميلى ع الولاد السمر
خضر العمر فى عموم الحوارى
سلميلى ع البنات المخطوبين
فى المهد فى سرير الجوارى
وأساليلى بالعتاب
كل قـــارىء فى الكتاب
حد فيهم كان يصدق
بعد جهل وبعد موت
ان حس الشعب يسبق
أى فكر وأى صوت
هى ذى مصر العظيمـــه
يا حبيبتى هى مصر
اللى فضلت فى هواها
عشنا على أى قصر
هى دى يا عزه مصر
هى دى يا عزه مصر !



اعلام فلسطينية – لوحة للرسامة الفلسطينية منى هاشم (نابلس) .

شعر عراقـــى باللغـــة التركيـــة

أصدرت دار النشر التركيـــة « يـينلرى » مجموعة شعرية للشاعر العراقى التركمانى عبد اللطيف بندر اوغلو بعنوان « هديل الحمام » .

« بلاغ خاص جدا لاحد الرجـــال العاديـــين »

صدرت عن منشورات « فلسطين الثورة » التابعة للاعلام الموحـــد فى منظمة التحرير الفلسطينية مجموعة قصصية للقاص زيـــاد عبد الفتاح بعنوان «بلاغ خاص جدا لاحد الرجال العاديين » وهى تحتوى على ثمانـــى قصص . وقدمها الشاعر الفلسطينى المعروف معين بسيسو بعنـــوان : « حينما تنمو الكلمات فوق الاســـلاك الشائكة » .

« الاسفـــار » لفاضـــل العـــزاوى

بعد « سلاما أيتها الموجـــة » و « الشجرة الشرقية » أصـــدر الشاعر العراقى فاضـــل العزاوى مجموعته الشعرية الجديدة الثالثـــة « الاسفار » .

كتـــاب لنكروما عـــن روديسيـــا

صدر مؤخرا فى لندن كتـــاب للزعيم الافريقي الراحل كوامي نكروما بعنوان « ملف روديسيا » ، كان نكرومـــا ، رئيس غانا الاسبق ، قد كتبه خـــلال سنوات النفي الاجباري التي قضاهـــا فى كوناكري ، عاصمة غينيـــا ، فى الفترة ٦٦ – ١٩٧١ (توفي نكرومـــا عام ١٩٧٢) .

ويعتبر الكتاب مدخلا هاما للقضية الروديسية . والمعروف ان لنكرومـــا عدة مؤلفات تبحـــث فى القضايـــا السياسية الافريقية وكذلك فى التراث الادبي لافريقيا .

أنا

حسين مهنا

(دعوة خاصة الى كل (أنا) لتدعم جبهةالسلام)

عميق الجذور بهذى البلاد أنـــــا
وكهـــذى الصخـــور ،
صخـــور بـــلادى ،
قـــوى أنـــا
عريـــق الجـــدود ،
بهـــذى البـــلاد ،
مضيـــف ولســـت بضيـــف أنـــا !
ســـلاحى بسيـــط بسيـــط
ولكـــن بعيـــد المـــدى
عظيـــم الصـــدى ،
سلاحـــى فأس تشـــق الصخـــور
وتنبـــت خبـــزا ووردا ،
ســـلاحى بسمة حب كبير ،
تنير الظـــلام لقلـــب كسير
وتقطـــر شهـــدا ،
ســـلاحى كلمـــة حـــق صريـــح
تجلجل فـــوق رؤوس الطغاة ،
عزيفاً ورعـــداً ،
سلاحى مطـــارق هـــذا الزمـــان
تـــدك ظـــلام السنـــين ،
وتفتح فجراً وترسم وعـــدا ،
ســـلاحى مناجـــل حمر الشفـــار
تقلـــم بـــؤس الحيـــاة
وتحصـــد شـــوك المرارة حصـــدا ،
سلاحى أنتم ، رفاق الكفاح ،
فهيـــا ..
بوحـــدة صف قوى البنـــاء ،
نقـــاوم أعتى العتـــاة
نغير مجـــرى الحيـــاة
ونصنع مجـــدا
ومجدا
ومجدا !!
كصخر بلادى قوى أنـــا
كجرح بـــلادى عميـــق الجذور أنـــا
عزيز أبى كقمة حيدر
رحيب رحيب كرقعة بيـــدر
وانى لطيف كنسمة صيف
كزهرة عنبر
ولكن حذار حـــذار !
اذا ما غضبت فانى كسيث غضنفر !!

حقوق الانسان ، وبتغطية أمريكية ، تنتهك في أوروغواي !

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

النظام الدكتاتورى الفاشى يخصص نصف ميزانيته « لقوى الامن الداخلى » !
الشيوعيون فى أوروغواى ، رغم حمامات الدم والارهاب ، يصعدون النضال !

تتصاعد حمامات الدم فى اورغواى . ويقوم النظام الفاشى بزعامة أباريسيومندس ، بتحويل هذه البلاد ، التى عرفت من قبل بانها سويسرا أمريكا اللاتينية وبان دستورها هو الاكثر ديمقراطية فى هذه القارة ، الى معسكر اعتقال ومركز تعذيب . وتتركز حملات الارهاب فى الاساس ضد الشيوعيين واعضاء « الجبهة الموسعة » .

ولكن وبالرغم من وحشية هذه الحملات يستمر الشيوعيون فى النضال . وينظمون أعمال المقاومة ، ويوحدون صفوف الجماهير فى أروع صورها لاسقاط هذا النظام الفاشى . مستمدين صمودهم من رفيقهم خايمى بيرس ، الذى رغم التعذيب اللا انسانى الذى يتعرض له فى المعتقلات ، الا انه وبابتسامة صافية يشجع المعتقلين قائلا : « اصمدوا ، فهذا النظام الفاشى يسير الى زوال فالفاشية ليست ابدية » !

والمعروف عن اورغواى ، التى تقع فى الجنوب الشرقى من جنوب أمريكا اللاتينية ، انها حصلت على استقلالها فى ١٨١١ . والذى تبعته حرب اهلية قاسية أتت بحزبين برجوازيين تقليديين ، « بلانكو » و « كالارادو » الى المسرح السياسى . والمعروف أن اورغواى كانت جمهورية برلمانية تتمتع بدستور يعد الاكثرية ديمقراطية فى هذه القارة . فما هى الاسباب التى قادت الى الانقلاب الفاشى فيها ؟ !

منفذ الرجعية

منذ ان حصلت اورغواى على استقلالها قامت الاحزاب البرجوازية التقليدية « كالارادو » و « بلانكو » التى عبرت عن مصالح الراسماليين المحليين وأصحاب الارض باعطاء منفذ لاصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والبريطانيين للسيطرة على اقتصاد البلاد . الامر الذى جر فى أعقابه تدنى مستوى الحياة العامة من ناحية والى تصاعد النضال الطبقى من ناحية اخرى . ويذكر أن نضال اتحاد العمال الوطنى فى اورغواى ، الذى تاسس بمشاركة الحزب الشيوعى الفعالة فى عام ١٩٦٦ ، كان له أكبر الاثر فى الدفاع عن مصالح العاملين . ونتيجة لتخوف القوى الرجعية من هذا النضال قامت بتنظيم أعمال الاغتيال ضد العمال النشيطين . هؤلاء العمال ، كما قال خايمى بيرس ، الذين استشهدوا فى النضال المقدس لتحرير شعبنا كله ، سيبقون الشعلة التى لا تنطفىء ليضيئوا الطريق أمام جميع الديمقراطيين والوطنيين . وكل من يرغب فى بناء مجتمع الخبز والورد ، مجتمع السلام والكدح ، عليه ان يقبض على العلم ، ويتابع المسيرة » . ويذكر أن « الجبهة الموسعة » التى ضمت فى صفوفها جميع القوى الديمقراطية والتقدمية فى اورغواى حصلت على انتصارات هائلة فى الانتخابات العامة التى جرت فى عام ١٩٧١ وتمكنت من ايصال ١٨ ممثلا لها فى مجلس النواب وخمسة فى مجلس الشيوخ . كما أن مرشح الجبهة ليبر سيرينى لرئاسة الجمهورية حصل على ٢.٥ الاف صوت . ولكن نتيجة لحصول الاحزاب الاخرى على الاغلبية فى مجلسى النواب والشيوخ تم انتخاب خوان ماريا بوردابيرى رئيسا للجمهورية بالرغم من انه حصل فقط على ١٥٣ الف صوت . وأثار هذا الامر حفيظة بوردابيرى الذى أحس بضعف مركزه فاراد تثبيته الامر الذى دفعه :

أولا — الى القيام بحملات تحريض وحشية ودموية ضد الشيوعيين .

ثانيا — الى توثيق ارتباطه بالعسكريين واعتماده على الجناح الاكثر رجعية بينهم .

ثالثا — الى حل مجلس النواب وتشكيل مجلس دولة يحل محله .

رابعا — محاولة اجراء استفتاء على تغييرات أساسية فى الدستور .

قمة التآمر

وصلت الاعمال التآمرية على الحياة الدستورية فى أوروغواى أوجها فى عام ١٩٧٣ بعد أن الغيت علنية الحزب الشيوعى فى اورغواى . وكانت هذه الخطوة عمليا اعطاء الضوء الاخضر لقوى العسكرية الفاشية فى البلاد التى زادت من عمليات الاغتيال والقمع ضد اعضاء « الجبهة الموسعة » وقادتها من شيوعيين واشتراكيين . وفى حزيران من عام ١٩٧٦ قررت الفاشية تسلم الحكم بصورة علنية . ونصبت ، بعد انقلاب عسكرى ، أباريسيو مندس رئيسا للجمهورية ، وهو أول رئيس لاورغواى غير منتخب .

حاول النظام الفاشى الدموى طول الوقت ايجاد بديل لاتحاد العمال الوطنى ، والذى يضم فى صفوفه ٩٥٪ من عمال البلاد ، ولكنه فشل . كما حاول النظام دق اسفين بين الشيوعيين وباقى القوى المشكلة للجبهة بادعاءاته أن الامميين لا يمكنهم أن يكونوا مخلصين لاورغواى . وفشلت هذه المحاولة أيضا اذ كما قال سيزار رييس أحد قادة الحزب الشيوعى فى أوروغواى « اذا أردت أن تكون وطنيا فعليك أن تقوم بعمل فى خدمة القضية العامة التى بدأها حزب لينين فى اكتوبر سنة ١٩١٧ . هذا الامر كان صحيحا قبل ستين عاما كما هو صادق فى أيامنا هذه » . وكان أديب اورغواى الكبير فرنسيسكو اسبنيالا قد رد على هذه الدعايات الرجعية المغرضة حتى قبل تسلم الفاشية للحكم فقد قال الكاتب الكبير « انى اقيم أوثق علاقات الصداقة وعلى امتداد عشرات السنين مع الشيوعيين . وهذه صداقة متينة لانها ولدت فى المعارك . اعجبت فى البداية بأفراد معينين . ولكنى بالتدريج وبتأثر بدأت أفهم أن رفاقى الشيوعيين ، رغم اختلاف طباعهم ومركزهم الاجتماعى ومستوى ثقافتهم ، تصرفوا بثبات وصمود . لذا احترمت الحزب الذى بفضل وحدته تمكن من الصمود فى أصعب الظروف » .

خيانة وطنية

لم تكتف الطغمة الفاشية فى اورغواى بتحويل البلاد الى معسكر اعتقال واسع . لم تكتف بمركز التعذيب « آد » الذى تسيطر عليه فرقة المشاة ال ١٣ أو سجن « بونت كارتيساس » انما تحتل اورغواى الان المركز الاول فى عدد السجناء السياسيين اذا قيست نسبتهم بعدد السكان . وتقوم الطغمة الفاشية بتشويه تاريخ النضال الوطنى لشعب اورغواى . فهى تحاول تسويد اسم بطل اورغواى القومى خوسيه ارتيغاس الذى قاد نضال الشعب من أجل الاستقلال فى القرن التاسع عشر لا لشىء الا لانه سمى الرجعيين « بانهم غرباء رديئون عن اورغواى وحتى أنهم أردأ من الامريكيين » . ولقوله « لا أبيع كرامة اهالى اورغواى الفنية بثمن الفقر الذليل » . كما يقوم الفاشيون بتدمير التراث الادبى الوطنى لهذا الشعب . ولتنفيذ هذه الخيانة القومية يخصص الفاشيون نصف ميزانيتهم لتمويل « قوى الامن الداخلى » .

النضال يتصاعد

يحاول الفاشيون فى اورغواى المرتبطون بامثالهم من الدمويين فى تشيلى وجنوب أفريقيا وباقى نظم الدكتاتورية الفاشية ، بعد كل حمام دم ينفذ ، أن يوجدوا الانطباع لدى الجماهير أنهم تمكنوا من القضاء على الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى اورغواى . ولكن حرب الشعارات « على الحيطان » فى كل مدن وقرى البلاد ، ونشرات الحزب السرية ومناشيره التى تفضح الجزارين والطغاة ، تفشل مؤامرات السلطة الفاشية فى عملية تيئيس الجماهير . كما ان حملات التضامن العالمية مع قوى اورغواى الوطنية تعزل هذا النظام الفاشى ، وتشد من أزر مناضلى الحرية هناك . وقد أوضح السكرتير الاول للحزب الشيوعى فى اورغواى الرفيق رودنى ارسمندى سر هذا الصمود الاسطورى بقوله : « لسنا طائفة أو فرقة انقلابيين مختارة . نحن ابناء الشعب والطبقة العاملة . ولهذا فنحن عاديون وبسطاء ومتواضعون . نحب الخبز والخمر والسعادة ، نحب النساء والاطفال والسلام ويد الصديق الوفى . نحب الجيتارة والاغنية والنجوم والازهار . نحن لا نسعى لحشر الحياة فى قوالب ضيقة كما فعلت نساء الصين فى حشرهن لاقدامهن فى حذاء حديدى » . وأضاف : « نحن نقدر كل عمل بطولى مهما كان حجمه فى العمل الثورى . نحن لا نخاف ، اثناء ادائنا للمهمة الثورية ، أن نلقى العذاب والرصاص والموت » .

ان ارتباط الحزب الشيوعى فى اورغواى بالطبقة العاملة وجماهير الشعب ، اذ تشكل نسبة العمال بين أعضاء الحزب ٧٨٪ ، هو سر هذا الصمود الاسطورى . كما أن توحيد كل القوى المعادية للفاشية فى « الجبهة الموسعة » والسياسة الحكيمة لها تدفعنا ، رغم هذه التراجعات الموقتة للقوى الثورية فى اورغواى ، ورغم الضحايا العديدة ، تدفعنا الى الايمان العميق بأن **هذه القوى الصامدة ستتمكن حتما من القضاء على الفاشية ومن بناء مجتمع جديد فى البلاد مجتمع الخبز والورد مجتمع السلام والكدح .**

الجزائر تستنكر التدخل المغربي في زائير

الشيوعيون الفرنسيون يحذرون من التورط في حرب استعمارية جديدة في افريقيا

يتابع الراي العام العالمي بقلق بالغ انباء التدخل الاجنبي المتصاعد فى شؤون زائير الداخلية . ويثير قلقا خاصا ما يشاع عن محاولة جر النظام العنصري فى جمهورية جنوب افريقيا الى هذا النزاع الملتهب فى جنوب دولة زائير الافريقية .

فقد كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب ، فى نبا لها نشرته هذا الاسبوع ، عن ان احد المسؤولين فى الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا اجرى فى كينشاسا ، عاصمة زائير ، مباحثات سرية اسفرت عن التوصل الى اتفاق تقوم بموجبه حكومة جنوب افريقيا العنصرية بتقديم مساعدات عسكرية عاجلة لنظام موبوتو الذي يواجه اتساع الانتفاضة الشعبية فى اقليم شابا (كاتنغا سابقا) الذي يقع فى جنوب زائير وبمحاذاة الحدود الشمالية لجمهورية انغولا الشعبية . وكتبت الصحيفة الامريكية انه تم الاتفاق فى هذه المحادثات على التنسيق العسكري بين نظام موبوتو والنظام العنصري فى جنوب افريقيا بهدف قمع انتفاضة شعب اقليم شابا وكذلك التآمر على النظام الثوري فى جمهورية انغولا الشعبية .

ويشير المراقبون بهذا الخصوص الى ان كلا من حكومة موبوتو فى زائير وحكومة العنصريين فى جنوب افريقيا قامتا بدور نشيط فى مقاومة استقلال شعب انغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا وقدمتا مساعدة مكثفة ومباشرة للانفصاليين اليمينيين بهدف تمزيق وحدة اراضي الدولة الانغولية الفتية وتمزيق اوصال الشعب الانغولي .

وقد كشفت صحيفة « الاومانتيه » ، لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، عن الاهداف الحقيقية للتدخل الامبريالي — العنصري والرجعي فى شؤون زائير الداخلية ، هذا التدخل الذي يستهدف انقاذ نظام موبوتو ، فكتبت تقول : « ان الغرب الامبريالي لا يزال يرى فى زائير قاعدة استراتيجية ضرورية ليس للقيام بهجوم جديد على انغولا فحسب ، انما كذلك لانقاذ الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا » . واشارت الصحيفة الفرنسية الشيوعية الى الدوافع الحقيقية للسرعة التي اظهرتها دول الغرب الامبريالي فى ارسال المعونات العسكرية الى نظام موبوتو . فذكرت ان اقليم شابا (كاتنغا سابقا) يعتبر اغنى اقاليم زائير . وهو يشتهر بغناه فى الثروات المعدنية الثمينة مثل الماس والاورانيوم والنحاس والبوكسيت والرصاص والذهب وغيره . وتستغل الشركات الاحتكارية ، الامريكية والفرنسية والبلجيكية والالمانية الغربية ، هذه الثروات لحسابها مكدسة من خلال ذلك الارباح الضخمة .

والحقيقة ان الخوف من فقدان هذه الثروات ، وما تشكله من مصدر للارباح الضخمة ، هو الذي دفع الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا والنظام العنصري فى جنوب افريقيا الى نجدة نظام موبوتو الرجعي فى زائير وتقديم المساعدة العسكرية العاجلة له .

واذا كنا نلاحظ أن الدول الغربية الامبريالية تتردد فى تقديم مساعدة عسكرية مكثفة ومباشرة لنظام موبوتو فذلك خوفا من ان يفضح طابقها وان تثير غضب الشعوب الافريقية . لذلك فهي تناور وتدعي انها تقدم السلاح فقط لحكومة موبوتو والخبراء العسكريين . ونتيجة للخوف من الفضيحة ومما يمكن ان يسفر عنه تدخل عسكري مباشر تعمل الدول الغربية على « أفرقة » النزاع الداخلى فى زائير فتوعز الى الانظمة الرجعية فى القارة الافريقية لمساعدة موبوتو ونجدته بوحدات عسكرية مقاتلة ، مثل المغرب والسودان ومصر وغيرها من الدول الافريقية المحافظة . وتعمل من جهة ثانية على الترويج لمزاعم لا أساس لها وتصوير الانتفاضة الشعبية فى اقليم شابا وكانها « غزو اجنبي » لاراضي زائير تدعمه انغولا وكوبا والاتحاد السوفييتي .

من الواضح ان الترويج لهذه المزاعم يستهدف التغطية على حقيقة تدخلها السافر فى شؤون زائير الداخلية وكذلك تبرير الاعداد لعدوان امبريالي جديد على جمهورية انغولا الشعبية .

ولقد نفت حكومة كوبا رسميا هذه المزاعم وأكدت انه لا ضلع لها فى هذه الاحداث . واعلن الاتحاد السوفييتي ، مرارا ، انه يتمسك بموقفه المبدئي بعدم التدخل فى شؤون زائير او اية دولة اخرى فى أي مكان فى العالم . وحذر الاتحاد السوفييتي من مغبة التدخل فى شؤون زائير ، فيما يتعلق بالصراع الدائر فى اقليم شابا ، الذي تقوم به اوساط حلف الاطلسي الامبريالية والانظمة الرجعية فى افريقيا .

واعلنت حكومة انغولا بحزم رفضها لمثل هذه المزاعم حول تدخلها فى زائير .

وبعث الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، ببرقية الى ملك المغرب ، الحسن ، يوم الاحد الماضي ، حذر فيها من مغبة تورط قوات مغربية فى القتال الدائر فى اقليم شابا (كاتنغا سابقا) بين قوات وطنية من ذلك الاقليم وقوات الرئيس الزائيري ، موبوتو .

وأكد نيتو فى برقيته ان من شأن التدخل المغربي فى الصراع المحلي فى اقليم شابا بزائير ان يضفي على هذا الصراع طابعا دوليا خطيرا . ونفى نيتو بشدة ان تكون بلاده متورطة فى القتال فى اقليم شابا . وقال ان القتال الدائر هناك هو صراع محلى .

وارسل نيتو برقية مماثلة الى الرئيس المصري ، انور السادات . وكان نيتو قد ارسل هاتين البرقيتين بعد ان قام الملك الحسن المغربي ، بشكل مستهجن ومفاجىء ، بالاعلان عن ارسال قوات مغربية من جنود المظلات للقتال فى شابا الى جانب قوات موبوتو فى محاولة لانقاذ هذه القوات من الانهيار والهزيمة المتوقعة .

ومع ان الملك الحسن اعلن انه قام بارسال جنوده تلبية لنداء الرئيس الزائيري ، موبوتو ، الا ان المراقبين السياسيين ، يجمعون على ان الملك الحسن أقدم على هذه الخطوة الخطيرة بتنسيق مع الاحتكارات الامريكية والفرنسية التي تتعرض مصالحها الى الخطر فى اقليم شابا مع اتساع نشاط الثوار فيه ضد قوات موبوتو . ومما يؤكد هذا قيام فرنسا بارسال السفن الحربية والطائرات المقاتلة الى المغرب لمساعدته على ارسال المزيد من القوات المغربية الى القتال فى اقليم شابا .

وسبق ان قامت الولايات المتحدة بارسال المزيد من العتاد العسكري لانقاذ نظام موبوتو .

ولكن مما يثير أشد الدهشة ان حكومة السادات ارسلت وفدا عسكريا « لتقصى الحقائق » فى اقليم شابا . وقد اعلن فى كينشاسا ، عاصمة زائير ، أن هذا الوفد يدرس امكانية اشتراك قوات مصرية فى القتال الى جانب قوات موبوتو . الا ان الحكومة المصرية اضطرت الى الاسراع ونفي رغبتها فى ارسال مثل هذه القوات .

هذا وقد أثار التدخل المغربي العسكري وكذلك موقف الحكومة المصرية استغرابا واسعا فى العالم العربي . فشجبت الجزائر ، رسميا ، قيام المغرب بارسال جنودها الى ذلك الاقليم وكتبت صحيفة « الرأي العام » الكويتية تحمل بشدة على خطوة الحكومة المغربية . وتساءلت عما اذا بلغ الامر بان يعمل العرب كفرقة اجنبية فى الجيش الامريكي ؟ كما تساءلت عن مصلحة العرب فى دخول الحرب نيابة عن الامريكيين ؟

وفى فرنسا أفادت الوكالات ان الصحافة الفرنسية حملت بشدة على قرار الرئيس الفرنسي ، ديستان ، تقديم السفن الحربية والطائرات المقاتلة لنقل العتاد العسكرى والجنود من المغرب الى زائير لمساعدة نظام موبوتو . واتهمت جبهة اليسار الفرنسي التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين ، حكومة ديستان بالعمل على توريط فرنسا فى حرب استعمارية جديدة لا مصلحة لفرنسا فيها . وطلب الحزب الشيوعى الفرنسى اثارة الموضوع فى البرلمان والمطالبة بوقف التورط الفرنسي الاستعماري فى زائير . وأكد الحزب ان خطوة الرئيس ديستان المذكورة تتعارض والدستور الفرنسي . وحذرت اوساط شعبية فرنسية من ان مثل هذا التورط يمكن ان يسيء الى علاقات فرنسا مع الدول الافريقية وكذلك مع الاتحاد السوفييتي وكوبا . هذا فضلا عن ان تصعيد التدخل الاجنبي فى شؤون زائير من شأنه ان يعرض السلام فى هذا الجزء الهام من القارة الافريقية الى الخطر وهو ما حذرت منه بكل قوة حكومة انغولا الشعبية .

(أ.م.ن)

كفاح الشيوعيين الاسبان يثمر !

الاعتراف بشرعية الحزب وحقه فى العمل العلني

مدريد — استقبلت اوساط الراي العام العالمي والاسباني بارتياح كبير اعلان الحكومة الاسبانية ، يوم الاحد الماضى ، الغاء الحظر الذى ظل مفروضا على نشاط الحزب الشيوعي الاسباني منذ ٣٧ عاما والسماح للشيوعيين الاسبان بالعمل العلني المشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة التي من المتوقع ان تجري لاول مرة فى خريف العام الجاري فى ظروف انحسار الديكتاتورية الفرنكوية والفاشية عن اسبانيا .

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسبانى بهذه المناسبة . وجاء فى البرقية ان الشيوعيين الاسرائيليين يتمنون للحزب الشيوعي الاسباني البطل النجاح فى الانتخابات المقبلة وتجنيد الجماهير فى النضال من اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى والاشتراكية .

هذا وكانت الحكومة الاسبانية قد أبلغت قادة الحزب يوم الاحد الماضى ، رسميا بالسماح لهم فى خوض الانتخابات المقبلة وفى العمل العلني المشروع . وصرح السكرتير العام للحزب ، كاريليو ، ان هذا القرار يشكل خطوة هامة على طريق العودة الى الدمقراطية الحقة فى اسبانيا .

كارتر يحلم بالوصاية الاردنية على الفلسطينيين !

واشنطن — أيد الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، فى مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي ، الراي القائل بوجوب اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، سواء بتمثيل مباشر او بالوكالة . وقال انه يجب ان يكون ناطق بلسان الفلسطينيين موجودا فى مؤتمر جنيف . وعاد كارتر الى اعلان تاييده مجددا « لحدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها » . وأكد اتفاقه مع الرئيس السادات على احتمال اقامة اتحاد كونفيدرالي او ما اشبه بين الفلسطينيين والملكة الاردنية .

تعيين محمود درويش مديرا لمركز الابحاث الفلسطيني

بيروت — اصدر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا بتعيين محمود درويش مديرا عاما لمركز الابحاث ورئيسا لتحرير مجلة « شؤون فلسطينية » .

وكان محمود درويش يقوم بمهام مدير عام مركز الابحاث بالنيابة منذ سنة ويشرف على تحرير مجلة « شؤون فلسطينية » منذ خمس سنوات .

احداث « يوم الأرض » كما نشرتها « الاتحاد » يذيعها « صوت فلسطين »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — أذاع « صوت فلسطين » من القاهرة ، ظهر يوم الاثنين الاسبق ، رسالة خاصة لمراسله فى بيروت تضمنت تقريرا شاملا عن احداث « يوم الارض » نشرته « الاتحاد » فى عددها يوم الجمعة الماضى . وقد أذاع « صوت فلسطين » التقرير كاملا وحرفيا كما نشرته « الاتحاد » . ومن الجدير بالذكر أن وكالة الانباء الفلسطينية ((وفا)) وكذلك « فلسطين الثورة » وغيرها من الادبيات السياسية الفلسطينية فى الخارج اعتادت أن تقتبس ، مؤخرا ، وباسهاب أنباء تنشرها « الاتحاد » .

سكان الارض ستة آلاف مليون حتى نهاية القرن

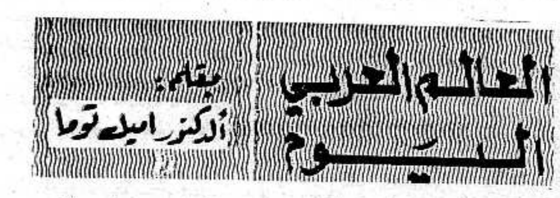
طوكيو — تكهنت ندوة دولية لتنظيم العائلة ، عقدت فى العاصمة اليابانية فى الاسبوع الماضي ، ان عدد سكان الكرة الارضية سيبلغ ٦ مليارات نسمة فى نهاية القرن الحالي (أي بعد ٢٣ عاما) . ويبلغ عدد سكان الكرة الارضية حاليا زهاء ٤ مليارات نسمة .

منع خالد محيي الدين ورفاقه من السفر الى خارج مصر !

القاهرة — جاء فى مجلة « روز اليوسف » المصرية الاسبوعية ، يوم الاحد الماضى ، أن زعماء حزب التجمع الوطنى التقدمي فى مصر قد حظر عليهم السفر الى خارج البلاد بدون اذن من هيئات الامن . وقالت المجلة ان بين هؤلاء السيد خالد محيي الدين رئيس الحزب . ويشمل الحظر كذلك السيد كمال رفعت زعيم فريق الناصريين والدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط السابق والصحفي محمد عودة واستاذ العلوم السياسية ابراهيم صقر .

أسلحة سوفييتية للكويت

الكويت — أكد وزير الدفاع الكويتي ، الشيخ سعيد العبد الله ، صحة الانباء القائلة بأن الاتحاد السوفييتي زود بلاده باسلحة ثقيلة حسب اتفاقية وقعت بين البلدين مؤخرا فى موسكو . وذكرت صحيفة « الهدف » الكويتية انه بين الاسلحة المذكورة صواريخ « سام ٧ » المضادة للطائرات ودبابات ومدافع .



رحلة السادات الى الولايات المتحدة والاجوبة على الاسئلة

فى ٢٦ كانون الاول ١٩٧٦ أذاعت « الاهرام » القاهرية أن وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى طلب الى كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة تحديد مواقفهما من القضايا أو الاسئلة العينية التالية :

- انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ومراحله .
- اقامة مناطق منزوعة السلاح بين اسرائيل وجاراتها .
- اعطاء ضمانات دولية للدول العربية واسرائيل .
- اقامة دولة فلسطينية وتحديد حدودها .
- تحديد وضع القدس .

ومع أن « الاهرام » لم تذكر فيما بعد ردود فعل الدولتين ، ففى وسع المرء ان يتصور انهما استخدمتا الاقنية الدبلوماسية لمعالجة هذه الاسئلة ، واختارت الحكومة المصرية ان لا تذيع الوثائق المتعلقة بالامر .

ولكن تصريحات سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد برجنيف والرئيس الامريكى جيمى كارتر ، فى آذار عام ١٩٧٧ ، كانت بمثابة ردود على الاسئلة التى طرحتها مصر حين طلبت تحديد المواقف من القضايا الجوهرية التى تؤلف أزمة الشرق الاوسط .

ردود الاتحاد السوفييتى

قال برجنيف فى خطاب ألقاه فى المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفييتية ، الذى عقد فى موسكو فى ٢١ آذار ١٩٧٧ ، حول الانسحاب : « اننا نعتبر انه من الضرورى بلا جدال ان تقتضى وثائق السلام (بين الدول العربية واسرائيل — ا.ت) جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ويمكن ان لا يتحقق هذا الجلاء توا بل تدريجيا على مراحل خلال عدة أشهر وفى مواعيد محددة بدقة . وينبغى أن يعين بوضوح خط الحدود بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة المشتركة فى النزاع . ويجب اعلان هذه الحدود مثبتة نهائيا وراسخة » .

ومع ان برجنيف لم يتعرض الى النقطة الخامسة « تحديد وضع القدس » الا ان تاكيده على ضرورة الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ يشمل القدس العربية التى ضمتها اسرائيل تعسفا ولم تعترف أية حكومة أجنبية بذلك .

وحول المناطق المنزوعة السلاح قال برجنيف : « ويمكن ان تنشأ على طرق الحدود بعد تعيينها ، بموافقة الدول ذات الشأن طبعا ، مناطق منزوعة السلاح دون أى امتياز انفرادى لاى من الاطراف . ويمكن ان ترابط قوات الطوارىء التابعة لهيئة الامم المتحدة أو مراقبوها فى اطار هذه المناطق خلال فترة محددة بدقة » .

وجاء فى كلمته حول الضمانات الدولية « وبرأينا ان تحقيق شروط التسوية السلمية يمكن ان يضمنه مجلس الامن لهيئة الأمم المتحدة وربما بعض الدول مثل الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اذا شاءت ذلك الاطراف المتعاهدة . ويمكن ان يكون للدول الكفيلة مراقبون فى داخل قوات هيئة الامم المتحدة فى منطقة معينة » .

وقد بدأ برجنيف بمعالجة النقطة الرابعة اعتقادا منه انها القضية الجوهرية فقال : « نحن نعتبر انه يجب ان تنطلق الوثيقة الختامية (أو الوثائق) بشأن السلام فى الشرق الاوسط من مبدأ عدم السماح بالتوسع الاقليمى عن طريق الحروب ، ومن حق جميع دول هذه المنطقة فى الكيان المستقل والآمن . ويجب بداهة ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى التى لا تنازع بما فى ذلك حق تقرير المصير وتكوين دولة وطنية » .

ردود الولايات المتحدة

قال الرئيس كارتر حول الانسحاب : « الاقطار العربية تقول ان على اسرائيل أن تنسحب الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ . واسرائيل تقول ان من الضرورى تعديل هذه الخطوط الى حد معين لتضمن أمنها وهذا موضوع يجب ان تجرى المفاوضة حوله بين الاقطار العربية من ناحية واسرائيل من الناحية الثانية » (١) .

واكد كارتر ان العنصر الجوهرى فى مسألة الانسحاب هو حسب رأيه تلبية مطلب اسرائيل « بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها » ! ولهذا كرس جزءا من اجتماعه الصحفى فى واشنطن ، قبل ذلك التصريح ، لهذا الموضوع وطور نظرية « الحدود الدولية والحدود الآمنة » ! فقال : « على الامم العربية والامة الاسرائيلية ان تتفق على حدود ثابتة ومعترف بها حيث السيادة قانونية والاتفاق عليها متبادل . ولكن من الممكن ، فى المستقبل المرئى ، ان تتفق أو لا تتفق الحدود الدفاعية مع الحدود الشرعية (الدولية) فمن الممكن أن تمتد وسائل الدفاع الاسرائيلية الى ما وراء الحدود الثابتة والمعترف بها (٢) » (أى آن يستمر احتلال الاراضى العربية التى تراها اسرائيل ضرورية « لدفاعها » والمحافل الاسرائيلية الحاكمة تتفق على ان نهر الاردن مثلا هو حدودها الامنية فى الشرق — ا.ت) .

وأما بشان المراحل فاقترح ان تمتد سنتين ، أربعة ، ثمانية أو أكثر .

وردا على سؤال حول المناطق الدولية ، ولعل ذلك الرد يتعرض الى طلب مصر معرفة موقف الولايات المتحدة من المناطق المنزوعة السلاح ، قال كارتر : « من الممكن أن تكون المناطق الدولية جزءا من الاتفاق » .

ولم يتعرض كارتر الى موضوع الضمانات الدولية للدول العربية واسرائيل . فنقطة انطلاقه هى تلبية مطالبة اسرائيل « بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها » فهذا هو طريق ضمان أمن اسرائيل أما أمن الدول العربية فلم يرد فى حسابه .

ومن هنا أعلن أن شرط السلام المقيم الاول هو اعتراف الدول العربية المجاورة بحق اسرائيل فى الوجود الدائم ، وفى حالة سلام . ولم يذكر حتى حين تطرق الى الفلسطينيين الى ضرورة اعتراف اسرائيل بحقوقهم .

وحول اقامة الدولة الفلسطينية قال كارتر — وبذلك رد عمليا على السؤال : « يجب تأمين وطن قومى للاجئين الفلسطينيين الذين قاسوا خلال سنوات عديدة . ويجب توجيه السؤال حول كيفية حل القضية الفلسطينية بالضبط أولا الى الدول العربية وثانيا الى الدول العربية التى تتفاوض مع اسرائيل » (٣).

وهكذا فحسب رأى كارتر يجب أن تحل الدول العربية قضية « الوطن القومى » للاجئين الفلسطينيين .. وليس هناك شعب عربى فلسطينى يحق له تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

على هذا الضوء لا حاجة الى الاجابة على السؤال : من من الدولتين الكبيرتين اللتين توجه اليهما اسماعيل فهمى بأسئلته يؤيد حقوق الشعوب العربية ومن بينها الشعب العربى الفلسطينى ويطرح الحل العادل الذى يحترم حقوق كافة دول وشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل .

لقد رحب رئيس منظمة تحرير فلسطين بمشروع برجنيف وأكد على أهميته القصوى مؤكدا انه جاء فى الوقت الملائم لاحباط « محاولات الامبريالية والصهيونية املاء شروط تسوية استسلامية لازمة الشرق الاوسط » (من تصريحات لمراسلى تاس وازفستيا ٢٣ آذار ١٩٧٧) .

كذلك رحبت به القوى الوطنية والتقدمية بصحافتها فى العالم العربى . وحتى فى مصر السادات حيث حاولت صحف البلاط تشويه تصريحات برجنيف ، كتبت « روز اليوسف » القاهرية تنتقد المواقف الامريكية وتؤكد أن مقترحات برجنيف ملموسة وايجابية .

حصيلة رحلة السادات

لم يعد خافيا أن الرئيس المصرى أنور السادات ينزلق اكثر فاكثر الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتى ، وينتقل الى معسكر الرجعية العالمية التى نصبت نفسها قيما على الانظمة الرجعية فى العالم الثالث بحجة مقاومة ما تزعم أنه « امتداد النفوذ السوفييتى » !! الى افريقيا .. وهذا هو معنى تصريحاته فى باريس وواشنطن حول قلقه من « التواجد السوفييتى » !! فى افريقيا وارساله وفدا عسكريا الى زائير التى يزعم ديكتاتورها موبوتو المتعاون مع الامبريالية ان بلاده فى اقليم « شابا » (كاتنجا سابقا) تتعرض الى تدخل يدعمه السوفييت والكوبيون !!

المهم هنا أن هذا الانزلاق وهذا الانتقال يكسب تعاون السادات مع

— البقية على صفحة ٧ —

السينما الجزائرية مع صناع الحياة في الماضي والحاضر

سينما عربية جديدة شكلا ومضمونا

المخرجون الجزائريون يناضلون بالكاميرا الى جانب الجماهير

كتب كمال رمزي في مجلة « الطليعة » القاهرية (عدد ١٢ سنة ١٩٧٦) مقالا عن السينما الجزائرية يبين فيه ارتباط هذه السينما الفنية بقضايا الجماهير مما يحق لنا ان نسميها « بانوراما شعب » حقا . ويظهر البون الشاسع بين المستوى الذي وصل اليه السينمائيون الجزائريون وبين مستوى غالبية السينمائيين المصريين الذين يغرقون الاسواق بافلام لا تتنفس هواء الارض العربية ، مبتذلة الشكل والمضمون .

وجاء في مقال كمال رمزي :

« بلا مبالغة ، تعد بانوراما السينما الجزائرية ، التي نظمتها جمعية نقاد السينما المصريين ، من أهم الاحداث الثقافية هذا العام . فلمدة اسبوع يتحرر المتفرج من افلام الصالونات وغرف النوم ، ويبتعد عن هموم المثلث السخيف : الزوج والزوجة والعشيق ، ليشاهد سينما قومية ، تتميز بقوة طابعها وروحها . فهي تعبر عن بطولة جماهير الشعب الجزائري ، تستوعب تاريخه النضالي الدامي ، وتقدم الماضي من وجهة نظر الحاضر ، وتحاول ان تقدم الحاضر من وجهة نظر المستقبل .

« ولعل اهم ما في البانوراما ، تلك المناقشات الخصبة التي دارت بين المشاهدين بعد كل عرض ، والتي حولت المتفرج من متلق سلبي الى مشارك ايجابي ، يفكر ويقول ويتفق ويختلف . ونتيجة للواقع الثقافي المتحلل والمنحل ، ونتيجة لسينما تغيب الوعي التي نتعاطاها ، بدت لنا هذه الافلام والمناقشات ، في البداية ، كما لو كانت امورا آتية من عصور خوال ... ببساطة ، انعشت المناقشات ارواحنا وادفأت قلوبنا » ..

ويتطرق كمال رمزي الى بعض الافلام من اخراج المخرج الجزائري التقدمي محمد الاخضر حامينا . وهي : « رياح الاوراس » (الحائز على جائزة العمل الاول في مهرجان « كان » ١٩٦٧) و « حسن تيرو » و « ديسمبر » و « وقائع سنوات الجمر » . يكتب عن الفيلم الاخير : « وقائع سنوات الجمر » الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان « كان » عام ١٩٧٥ ، فيلم كبير بحق ، يقدم ملحمة الجزائر خلال نصف قرن من الزمان . وهو فيلم أخاذ ، ينقلك الى قلب التاريخ منذ مشاهده الاولى » .

وتتحدث قصة هذا الفيلم عن قرية جزائرية هدها العطش ، يبحث سكانها ، دون نتيجة ، عن جرعات مياه قذرة ، بينما يستحوذ المستعمر على المياه العذبة .. فيرحل بعض الاهالي الى المدينة ويبقى البعض الاخر مستمسكا بأمل لا يتحقق . لكن الطاعون يواجه الفقراء في المدينة . وتطوق المدينة ويسمح للفرنسيين والاغنياء فقط بالخروج منها . ومع ابتداء الحرب العالمية الثانية يساق الاهالي للحرب دفاعا عن حرية الاخرين (!) . وبعد الحرب يعود المحاربون الفقراء ليجدوا ان المستغلين اصبحوا اكثر شراهة واكثر خبثا وضراوة .

« ويصل الفيلم في النهاية ، كضرورة تحتمها كافة الاوضاع ، الى حتمية النضال المسلح ، حيث يطالعنا الطفل الذي شاهد كثيرا ، وتعلم وأدرك ووعي كثيرا ، وهو يجري على قمم الجبال ، مع صوت طلقات مدفع رشاش متقطع ، وقد بيت أمرا واتخذ قرارا » .

ويتابع الصحفي المصري ، كمال رمزي ، تعليقه : « اتفق الجميع (في المناقشة) على ان الفيلم من الناحية الجمالية « مفاجأة كبيرة » ، وانه يصمد ، بل ويتفوق ، في المقارنة مع الافلام العالمية .. »

وقد تعرض الفيلم لآراء مضادة واتهم البعض مخرج الفيلم بانه يقلد الطريقة الهوليوودية . يقول كمال رمزي بهذا الخصوص :

« .. وأيا كانت نسبة الخطأ او الصواب في الآراء المضادة للفيلم ، الا انها تعبر ، حقيقة ، عن جمهور يفكر ، ويقارن ، ويناقش ، ويملك القدرة على الحكم .. وقد وجد الفيلم من الجمهور ، من يدافع عنه بشدة » . و « ... ثمة آراء اقف الى جانبها ، قالت بان الفيلم بعيد تماما عن شبهة تبني وجهة نظر اجنبية في عرض قضية الجزائر . فالفيلم في النهاية ، ونتيجة لحياة الجماهير الصعبة التي قدمها خلال ثلاث ساعات ، يصل الى حتمية النضال المسلح ضد المستعمر ، ويؤكد ، اكثر من مرة ، بان بقع الدم المتناثرة على رمال الجزائر تعني انه لا مفر من مواجهة العدو ومقاتلته وانه اما النصر او الموت .. اما عن الشكل الذي يطلق عليه اسم « الشكل الهوليوودي » فمسألة تحتاج لتوضيح ، فهل مجرد وجود مجاميع كبيرة في الفيلم يبرر تصنيفه على انه هوليوودي الشكل ؟.. اذا كان الامر كذلك فماذا نقول عن افلام ايزنشتاين (روسي سوفييتي) مثلا !.. ان المسألة يحسمها موقف الفيلم من الجماهير . ففي معظم الافلام الهوليوودية تجد ان الجماهير تقدم كقطعان من الوحوش ، فاقدة الوعي والاتجاه .. بينما تقدم الجموع عند ايزنشتاين على انها صانعة الثورة والتاريخ والمستقبل .. لقد قدمت هوليوود والاتحاد السوفييتي والمانيا النازية وكوبا الثورة افلاما كبيرة ، تعتمد على مجاميع ضخمة ، لكن ثمة فروقا اساسية وثانوية فيما بينها . لذلك فانه من الامور المخلة ان نصف فيلما ما بانه كبير وهوليوودي لمجرد اعتماده على المجاميع دون ان ننظر الى موقف الفيلم من هذه الجموع .. وفي « وقائع سنوات الجمر » نجد ان الفيلم وقف بوضوح الى جانب الجماهير الجزائرية وأكد مقدرتها على مقاومة ومواجهة عدوها والسير بالثورة قدما الى الامام .

« أما بالنسبة لتكاليف « وقائع سنوات الجمر » ، وتسببه في عدم انتاج خمسة او عشرة او حتى عشرين فيلما كان من الممكن ان ينتجوا في نفس العام ، فأستطيع ان ازعم بأن انتاج فيلم سنوي واحد من طراز « وقائع سنوات الجمر » أجدى وأفضل من انتاج اي عدد اخر من الافلام . وآه لو تنتج السينما المصرية فيلما واحدا من هذا النوع بدلا من ...! »

ويتطرق الكاتب الى عدة افلام جزائرية اخرى عرضت في اسبوع بانوراما السينما الجزائرية مثل « بني هندل » للأمين مرباح ، والذي يرتد الى جزائر ١٨٨٠ ليثبت ان اراضي الاقطاعيين التي صادرها الاصلاح الزراعي هي ملك للفلاحين اصلا .. وفيلم « نوه » لعبد العزيز طلبي عن الصراع بين الاقطاعيين والفلاحين وتقع احداثه في عام ١٩٥٤ . لكن هناك فقرة في اول الفيلم تقول ان اخراج هذا الفيلم قد تم عام ١٩٧٢ بدون ديكور وبدون مكياج ، أي بالاعتماد على الواقع تماما . ويقول الاخضر حامينا ، مخرج الفيلم ، « أؤكد لكم ان احوال الدنيا لم تتغير كثيرا عام ١٩٧٢ عما كانت عليه عام ١٩٥٤ » .. (الاصلاح الزراعي الجذري يجري في الجزائر منذ اواخر سنة ١٩٧٥) .

وعن جزائر اليوم قدمت البانوراما اربعة افلام هي :

● « الارث » لمحمد بو عماري ، ونرى فيه كيف يسرق اللصوص القش من القرية فتنهار بيوتها المبنية من الطين لنقص في القش . لكن الاهالي يتحدون في النضال رغم الميراث السلبي المتمثل في الطقوس التي لا علاقة لها بالدين والتي يستثمرها احد المشايخ اسوأ استثمار ، بينما يستمر اهالي القرية في البناء ..

● وفيلم « الفحام » لنفس المخرج .. لقد ساهم الفحام في صنع النصر في الثورة ، لكن مع حلول الغاز بدأت مهنته بالانقراض . وبجرأة يوضح المخرج بوعماري ان الفقر المادي ، وعدم الاستقرار الاقتصادي يؤديان بالضرورة الى فقر روحي ينعكس على العلاقة بين الفحام وزوجته .. وينتهي الفيلم بان يقرر الفحام الهجرة الى المدينة ، التي احتلتها البرجوازية الصاعدة ، لينقب عن مكان في الحياة الجديدة .. فهل ينجح ؟!!

● وفيلم «الشبكة» من اخراج نفوتي ددوش عن ظروف حياة الصيادين الصعبة .

● و « مسيرة الرعاة » من اخراج سيد علي مازيف . والذي يقيم على انه اجرأ الافلام الاربعة عن جزائر اليوم .

يقول كمال رمزي عن هذا الفيلم :

« منذ البداية يظهر بوضوح عناء الرعاة وتفتت مجتمعهم وعلاقاتهم التي لم تعد تساير روح العصر ومتطلباته ، فالاسرة الرعوية هنا تتفكك ويذهب كل اخ ليبحث عن حياة جديدة ، لكن احدا لا يحقق الاستقرار المنشود ، ذلك ان البيروقراطية الغاشمة تحول حتى بين الراعي وحقه في سلفة صغيرة يسير بها أموره ، فالموظف المسؤول يطلب ببرود من الراعي ان يقدم طلبا مرفقا به ستة وثائق متعددة المصادر ، يكاد يكون من المستحيل ان يحصل عليها ، ثم يقدمها اليه في مكتبه الفخم لينتظر رأي اللجنة التي تجتمع مرة كل ستة شهور !. ويلجأ الراعي اخيرا الى احد الاغنياء للعمل عنده كراع ، ويكتشف انه واقرانه يتعرضون لاستغلال بشع من قبل الغني الشرس .. وينتهي الفيلم نهاية جريئة بالثورة على وكيل هذا الغني الشرس وتصفيته جسديا والاستيلاء على علف الماشية بالعنف ، وتتوقف الكاميرا في المشهد الختامي على الراعي المنتصر وهو يلقي بالعلف من فوق العربة الى زملائه » .

*

وفي مقال اخر وفي « الطليعة » المصرية ايضا (عدد ١٠ سنة ١٩٧٦) يتطرق الصحفي سمير فريد الى الموضوع نفسه فيكشف عن ناحية اخرى في السينما الجزائرية من خلال فيلم لمحمد سليم رياض اسمه « ريح الجنوب » من عام ١٩٧٥ حيث تناول قضية تحرير المرأة من خلال صراع فتاة قروية ضد التقاليد الجامدة . وينتهي الفيلم بهروب الفتاة من القرية .

ويكتب سمير فريد :

« .. ونجاح بطلة الفيلم القروية المتعلمة في الخروج من عالم القرية الى المدينة ، حيث تتعلم في الجامعة وتواصل حياتها كما تريد ، يجعل من فيلم محمد سليم رياض فيلما ثوريا بكل معنى الكلمة » !

*

وينهي كمال رمزي مقاله في « الطليعة » :

« وهكذا نجد ان السينما الجزائرية لا تتوقف عند الماضي وامجاده وبطولاته ، ولكنها تخوض بالكاميرا غمار الحاضر ، تكشف سلبياته ، وتقف الى جانب صناع الحياة والمستقبل ، الذين دفعوا ثمن الثورة والنصر من قبل ، وتهاجم المستغلين الجدد ، سلالة اعوان المستعمرين من قبل ... وهي بهذا تعد نموذجا جادا لسينما العالم الثالث ، بقدر ما تبشر بسينما عربية جديدة .. » .

لقطة من فيلم « وقائع سنوات الجمر »

تفوق الرجل على المرأة دعاية ذكورية!

ننشر فيما يلي القسم الثاني من مقال رجاء طايع حول كتابات الكاتبة التقدمية الدكتورة نوال السعداوي والذي نشرته مؤخرا مجلة « المعرفة » السورية . وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ١\٤\٧٧ وعلى هذه الصفحة.

المرأة في كتابات نوال السعداوي

(القسم الثاني والاخير)

تدرب المرأة منذ الصغر على أن تكون جسدا جميلا فقط ، مما يزيد في تشويهها النفسي والفكري . فهي تلزم بالكبت والتخويف الجنسي بقدر ما تشجع على أن تكون أداة امتاع جنسية للرجل .. وهذا التناقض الاجتماعي الذي تقع فريسة بين مخلبيه يزيد من تناقضات شخصيتها ، ومن استعدادها للاصابة بالقلق والامراض النفسية المختلفة ، وخاصة اذا لم تكن مستوفية لمقاييس الجمال الموضوعة . وكم من البنات يشعرن بأن مستقبل حياتهن يتحدد نتيجة لمقاييس الجمال في وجوههن واجسادهن ، مما يخلق لدى المرأة هاجسا وحيدا هو جمالها ، فتهدر غالبية وقتها في الاهتمام به ، مما يؤدي الى التأثير على ملكاتها الفطرية الابداعية الاخرى ، فتموت هذه الملكات شيئا فشيئا بسبب هذا المناخ الاجتماعي المشوه :

« يضع المجتمع النساء في تناقض حاد ، ففي الوقت الذي يجري لهن عمليات جسمية ونفسية ليفرض عليهن العفة ويعدم احساسهن بمتعة الجنس يطالبهن بامتاع ازواجهن ، وارضاء شهواتهم وقتما شاؤوا وكيفما شاؤوا ، فاذا عجزت الزوجة عن ان تلبي رغبة زوجها ، طلقها او تزوج غيرها او هجرها وخرج ليعربد خارج البيت مع المومسات او مع غيرهن من النساء . » .

وهذا التناقض نتيجة طبيعية في مجتمع فقدت فيه المرأة مكونات شخصيتها ، او شوهت هذه المكونات ، وافرغت من طبيعتها الانسانية وتحولت الى أداة ، او سلعة او بأي معنى اخر شئت ..

« والرجل يفضل الفتاة الغريرة الساذجة ، فلا تعرف لنفسها حقوقا ، ولا تدرك لجسدها رغبات ، ولا تفطن الى ان عقلها له احتياجات وطموح » .

وتعيد الكاتبة هذه الامور او هذه الظواهر الى سببها المادي الاقتصادي . والى منطق البيع والشراء ، والعلاقات الانسانية المشوهة والمتحولة الى علاقات نفعية مصلحية .

وهكذا نرى ان المرأة تشوه نفسيا وتخصى فكريا ، وتشيأ اجتماعيا ، « وليس لها ان ترفض او تتذمر ، وانما تطيع وتستكين وتهدأ ، لان الطاعة والاستكانة والهدوء صفات الانوثة الكاملة ، اما الرفض والتذمر فهي صفات ذكرية عدوانية تسيء اليها في نظر الناس ، وتشوه انوثتها ، وتجعلها من هؤلاء النساء غير الطبيعيات او المريضات نفسيا . ولهذا السبب تستكين معظم النساء ، ويكبتن في اعماقهن الكراهية للرجال وللحياة ولكل شيء بما في ذلك انفسهن ، وبسبب كراهية انفسهن فانهن يكرهن النساء الاخريات ايضا ، وبالذات اولئك النساء اللاتي يكشفن الظلم الواقع عليهن ، فكأنهن يكشفن عن الجرح العميق المؤلم الذي ينزف كل يوم ببطء . وبسبب الالم والذعر والكراهية تمقت معظم النساء اولئك القلة القليلة من بنات جنسهن اللاتي يرفضن الظلم ويحاولن الاصلاح او ينادين بالمساواة والحرية للمرأة . » .

والفتاة منذ صغرها تدرب على عدم الغضب ، وعلى عدم التعبير عن غضبها او كراهيتها بفعل ظاهر ، لان ذلك مناف لصفات الانوثة ، ومشوه لجمالها . وهذه الكراهية المكبوتة ، والمقلوبة الى الداخل ، تسبب لدى المرأة الاكتئاب ، وهذا الاكتئاب هو المعادل الحقيقي للعدوانية التي يظهرها الرجل كرد فعل ظاهر للغضب او الكراهية ، ولهذا تزيد نسبة اصابة المرأة بالاكتئاب على اصابة الرجل .

« وهذا الاكتئاب ما كان ليحدث للمرأة لو انها وجهت انفعالها الى الخارج كما يفعل معظم الرجال . ولكن الخارج هذا (بعبارة اخرى المجتمع) يرفض انفعالات المرأة الطبيعية سواء اكانت كراهية أم حبا ، ويفرض عليها ان تكون مخلوقا بغير انفعالات ، اذا أساء اليها أحد وانفعلت بالكراهية عليها ان تكبت هذه الكراهية ولا تحولها الى عدوان مماثل والا اتهمت بالرجولة والانحراف عن المرأة الطبيعية » .

وهكذا نرى ان حياة المرأة الجنسية والنفسية العقلية قامت دائما على الكبت ، والحرمان من الفعل والممارسة ، لذلك كان طبيعيا ان تعيش المرأة حياة منفصمة ، ان تهرب من واقعها القاسي الى عالم تبنيه لنفسها من الخيالات والاحلام ، مما أدى الى تعرضها الدائم للصدمات النفسية عند اصطدام واقعها الحياتي بخيالها . واذا بحياتها تنقلب الى صراع نفسي دائم بين هذين العالمين . لذلك تغلب على المرأة صفة الانفصام بين فكرها وممارستها ، فهي تفكر في شيء معين ثم لا تفعله ، او تفعل شيئا اخر مناقضا لما تفكر به ، وهذا يعرضها دائما للاصابة بالقلق النفسي

وما القلق النفسي والعصاب الا تعبير عن الاخفاق في عملية التكيف الاجتماعي المفروض على المرأة ضمن هذه الظروف المتناقضة . انه تعبير عن الاخفاق في عملية كبت وجودها الحقيقي وقتله ، والمرأة التي تسمى « الطبيعية » هي التي نجحت في قتل وجودها الحقيقي ونجحت في التكيف اجتماعيا مع الظروف القمعية المحيطة بها .

ويتناسب القلق النفسي طردا مع ازدياد ثقافة المرأة ووعيها بوجودها الذاتي ، وازدياد ادراكها لضرورة مقاومة القوى الاجتماعية التي تحاول تحطيمها .

وتدعو الكاتبة المرأة الذكية والمثقفة الى مواجهة صريحة مع القوى الاجتماعية المتخلفة ، والى محاربة مكشوفة سواء على صعيد الفكر او الممارسة الحياتية ، انطلاقا من ثقتها بنفسها ، وبقدراتها الابداعية ، وتجاربها المتنوعة والمتعددة في نواحي الحياة كافة و « المرأة المثقفة التي تتمتع بصحة نفسية ، هي المرأة المتكاملة البناء في شخصيتها ، ومع ذلك انها المرأة التي استطاعت ان تحطم التقاليد في داخلها وخارجها التي تفرض عليها ان تكذب على نفسها وعلى الاخرين ، واستطاعت بذلك ان تؤسس مستقبلها على أساس متين » .

وتتعرض الكاتبة لمشكلات المرأة العصرية في الزواج والامومة والبغاء ، وتطرح حلولا لهذه المشكلات استنادا الى مظاهر اجتماعية عصرية معينة في انحاء مختلفة من العالم ، وبالتالي تكتسب هذه الحلول أهمية نسبية وتخلق مجالا واسعا للمناقشة .

ولا تغفل الكاتبة أثر الحب في حياة المرأة ، واغناء وجودها بالاصالة والحقيقة . هذا الحب الذي يقوم على التكافؤ والتبادل الجسمي والنفسي والعقلي ، بمعزل عن مظاهره التجارية والنفعية .

امرأتان في امرأة :

وتعتبر هذه الرواية تمثيلا فنيا لاهمية الحب الحقيقي في حياة المرأة وبلورة شخصيتها ، وتفجير امكانياتها الابداعية . وتجربة الحب هنا تستوفي الشروط السابقة التي وضحتها الكاتبة في كتابها السابق .. الحب القائم على التبادل التام ، والتكافؤ ، والمعزول او الذي خلق ونما بمنجاة من الظروف الاجتماعية المتخلفة ورغما عنها وعن رواسبها المتخلفة في مجتمع شرقي .

وتقوم الرواية على المفاضلة بين ما كانت عليه الشخصية المحورية لهذه الرواية ، « وهي فتاة جامعية في مقتبل العمر ، تكمن في شخصيتها امكانيات التميز والابداع » ، وبين الابعاد الجديدة الفنية التي اكتسبتها هذه الفتاة ، والنضوج النفسي والفكري الذي تفجر في اعماقها وحولها من طاقة ابداعية كامنة وسلبية الى انسانة تعي واقعها ، وتناضل متمردة لتغيير هذا الواقع عن طريق الفن والعمل السياسي المنظم ...

كما تعكس هذه الرواية الآراء المطروحة في الكتاب السابق من خلال عملية رصد اجتماعي لسلبيات العلاقات الانسانية وتناقضها ، وأثرها على التكوين النفسي والفكري للانثى الشرقية .

تهانينـــــــا

* الى الرفيق العزيز عبد عابدي وزوجته بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة - حيفا

* الى الاخ عارف يمين وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

فلاح غنايم وعائلته - سخنين

* الى الصديق موسى ابريق بمناسبة فوزه بالمكان الثاني في بطولة الجودو في البلاد .

جعفر ناصر الدين - مدرب الكاراتيه

* الى الرفيق سعيد خضر عياش وزوجته خالدية شحادة بالمولود الجديد وائل .

* الى الرفيق حلمي نجيب وزوجته بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة - أم الفحم

بيلافونتيه .. من وعي اللون الى الوعي الطبقي

هاري بيلافونتيه ، المغني والممثل الزنجي الامريكي الشهير ، أجرت معه « اليومانتيه » - صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي - لقاء أوضح فيه انه في كل بلد يحل فيه ينظر الى ما يدور حوله ويقول لنفسه : ماذا بامكاني ان أقدم من أغان بوسعها ان تؤثر في الجمهور ؟

ويضيف : وأحاول في كل بلد ان اجد أغنية او اثنتين من اغانيّ والتي تعكس موقفي الفكري ، وعندما لا تثمر مساعي فانني أغني الاشياء التي تهمنا جميعا . وفي الوقت الحاضر يبدو لي ان تشيلي تقع ضمن هذا التصنيف . ولدي اربع أغنيات أشجب فيها نظام بينوتشيت الفاشي .

وحول فنه قال بيلافونتيه : مما لا شك فيه اني مدين لبول روبسون ، الذي أثر فيّ فنيا وسياسيا بدرجة هائلة . وفي الحقيقة ، لقد فقدنا انسانا عظيما وان حزني لرحيله عميق . ولقد كانت امريكا بغيضة وناكرة لجميله . ولقد كونا منظمة ومن أهدافها نشر رسائله وخطبه وأعماله الفنية . نريد ان نجعل ذكراه وأفعاله حية . هذا الانسان الذي كان عظيما للبشرية كلها .

ان الحديث عن روبسون هو أكثر أهمية من الحديث عن نفسي . فلو لم يوجد روبسون ما وجد بيلافونتيه .

واستطرد قائلا : ان وعيي الطبقي هو الذي يقود افكاري ونشاطي الفني وليس لوني الاسود . فمنذ طفولتي كنت أحلم بافريقيا مستقلة . ولكن للاسف ان بعض البلدان المستقلة حديثا يرأسها رجال سود رجعيون . عليك ان تحارب الطبقة المستغلة في السلطة .

● جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ ●

وزعت في لوس انجيلوس في الاسبوع الماضي جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ . وقد منحت جائزة «الاوسكار» لاحسن ممثل ولاحسن ممثلة للنجم السينمائي الراحل بيتر فينش وللممثلة فاي دوناواي على دوريهما في فيلم « شبكة الاذاعة » .

وحصل فيلم « روكي » على جائزة احسن فيلم الذي قام ببطولته الممثل روكي ستالونا ، والفيلم يروي قصة أحد ابطال الملاكمة .

وحصلت باربرا سترايسند على جائزة « الاوسكار » لاحسن أغنية على دورها في فيلم « ولادة نجم » .

وقد حاز فيلم « شبكة الاذاعة » على أكبر عدد من جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ ، ثم تلاه فيلم « كل رجال الرئيس » ، الذي تدور احداثه حول فضيحة ووترغيت ، بأربع جوائز ، ففيلم « روكي » بثلاث جوائز .

ويذكر ان بيتر فينش هو اول ممثل يمنح جائزة « الاوسكار » بعد وفاته . فقد توفي فينش بعد ايام من انتهائه من تصوير دوره في فيلم « شبكة الاذاعة » .

فاي دوناواي

● الرقابة الاسرائيلية تمنع عرض فيلم «الجميلات السبع» ●

يعتبر اليوم اسم المخرجة الايطالية لينا فيرتمولر من بين أبرز أسماء المخرجين السينمائيين الايطاليين ، مثل فليني ، فيسكونتي وانطونيوني .

ولينا فيرتمولر هي مؤلفة ومخرجة فيلم « الجميلات السبع » الذي يقوم بدور البطولة فيه ممثل فيرتمولر المفضل جانكارلو جانيني والذي حاز على اعجاب الكثير من نقاد السينما في العالم .

احداث الفيلم تدور في معسكر اعتقال نازي . وقد منعت عرضه الرقابة الاسرائيلية للافلام بحجة « مسه بالاحاسيس الانسانية » ! !

العالم العربي اليوم - بقية

الامبريالية بعدا جديدا ويمضي على تصريحاته المتكررة « ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ في المئة من « أوراق اللعبة » في أزمة الشرق الاوسط » معنى آخر هو الارتماء في أحضان الولايات المتحدة القادرة على حل مشكلة الشرق الاوسط وانقاذ مصر من أزمتها الاقتصادية والسياسية .

لقد ذهب السادات الى واشنطن بهذه المنطلقات ، واعتقد أنه يستطيع ، بمضارباته المعادية للسوفييت وباستعداده على الاندماج مع الرجعية العالمية ، الفوز بنجاحات يثبت بها صدق طريقه .

ولعل « النهار » البيروتية أوضحت حقيقة هذه المضاربة حين كتبت تحت عنوان « الورقة المئة » : « بل أن مصر بدورها الاول في العالم العربي والعالم الثالث الاسلامي والعالم الافريقي تكاد تكون الوحيدة التي تخوض معركة مكشوفة ضد الكتلة السوفييتية . وهي معركة توزن قيمتها بالدولارات بل بالذهب ، والبعض يقول بالذهب الاسود ... أن زيارة الرئيس المصري للولايات المتحدة يجب أن تعترف واشنطن عمليا بقيمتها . والاعتراف يجب أن يكون بوضع أوراق اللعب كافية في يد الرئيس السادات » .(٥-٤-٧٧).

واضافت « النهار » - وبذلك حددت طبيعة الاوضاع في مصر والمنطقة : « لا شك في أن الرئيس كارتر سيكون رابحا اذا أعاد الرئيس السادات رابحا أو على الاقل غير خاسر » .

والاستنتاج أن عودته خاسرا ستهدد مكانته .

والسؤال : ماذا حقق السادات في زيارته في الولايات المتحدة ؟

أراد السادات أن يفوز بمكسب سياسي ، وبمساعدات اقتصادية ، وباسلحة عصرية محكمة .

وفي سبيل ذلك أعلن أنه يطالب الولايات المتحدة البدء بالحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة تحرير فلسطين على اعتبار أن ذلك يعني اعتراف الولايات المتحدة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحسب الوكالات أراد السادات برحلته أن يعرف مدى استعداد واشنطن للضغط على اسرائيل حتى توافق على اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات السلام في جنيف . (الوكالات ٤-٤-٧٧) .

لسنا نملك محاضر مباحثات السادات - كارتر ولكننا نستطيع أن نحكم على هذه الزيارة اعتمادا على التصريحات العلنية التي ادلى بها السادات وكارتر .

وقد تلخصت تصريحات السادات بما طالب به الولايات المتحدة ، أن كان ذلك بشان الحوار الامريكي - الفلسطيني وان كان بشان خطوات الولايات المتحدة للاسراع بعقد مؤتمر جنيف والاسراع بالتحرك نحو التسوية .

أما نتائج الزيارة فكانت ضحلة لم تنته الى شيء .. وعدا حديث الرئيس المصري انه متفائل وان كارتر اطلع على موقفه وكان « وعيه كبيرا بشان موضوع الوطن القومي الفلسطيني » ، عدا هذا تم الاتفاق على الاستمرار في الاتصال « حتى لا يضيع الوقت من الان حتى انعقاد مؤتمر جنيف » ! (رويتر ٧-٤-٧٧) .

ازاء هذا لم يكن في وسع الصحافة المصرية الساداتية غير اللجوء الى التهريج والمضاربة ولذلك لم نجد في سبيل تسجيل نجاحات الرئيس السادات غير أن تكتب مثلما كتبت « الاهرام » :

« وقلق اسرائيل من هذه المحادثات ينبع من خوفها من أن تكون محادثات الرئيس السادات مع الرئيس كارتر عاملا مؤثرا في تحريك الموقف في الشرق الاوسط ... » (٦-٤-٧٧) .

وهكذا بقيت تصريحات كارتر هي الاجوبة لا على تساؤلات وزير الخارجية المصري بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٧٦ بل الاجوبة على بعثة السادات في الولايات المتحدة .

١ - في اجتماع كلنتون - ولاية ماساشوستس ١٧ آذار ١٩٧٧ « جروزلم بوست » ١٨ آذار ١٩٧٧ .

٢ - « جروزلم بوست » النص الكامل ، ١٠ آذار ١٩٧٧ .

٣ - المصدر ذاته .

الوضع الاقتصادي - بقية

التي تضم ٣٢ مصنعا « ارتفعت نسبتها سنة ١٩٧٦ ب ٧٥٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ وبلغت ارباحها الصافية (بعد خصم الضريبة) ٦٣ مليون ليرة مقابل ٣٢ مليون ليرة في نفس الفترة » - (عل همشمار - ٢٩-٣-٧٧) . وارباح مصانع الجمع « كور » الذي يدعي « بلومنتال » بانها غير مربحة بلغت سنة ١٩٧٦ ٢٣٠ - ٢٥٠ مليون ليرة ربحا صافيا . « وكل زعل» بلومنتال كان لانها لم تربح ٤٥٠ مليون ليرة كما كان متوقعا - وكأن العمال هم المسؤولون عن ذلك . وجميع هذه المصانع تحظى بالقروض والامتيازات والهبات من الحكومة تشجيعا للتصدير . وبلغ ربح بنك لئومي الصافي مع شركاته الاستثمارية في سنة ١٩٧٦ ٢٢٦ مليون ليرة مقابل ١٨١ مليون ليرة سنة ١٩٧٥ ، وارتفع ربح البنك الصافي بدون شركاته في نفس الفترة من ١٣٦ مليون ليرة الى ١٨٣ مليون ليرة . وهناك أمثلة أخرى عديدة .

الخلاصة التي يمكن استنتاجها:

* أولا : لا تبدو اية بادرة لتغيير الاوضاع الاقتصادية الى الافضل . وهذه السنة ايضا ينتظر ان يكون هناك انخفاض وهبوط في حجم ونسبة التوظيفات الاستثمارية ، الامر الذي سيؤدي الى زيادة البطالة .

* ثانيا : سيزداد الهجوم المنظم على لقمة عيش الكادحين اذ سترتفع الضرائب وخاصة المباشرة وكذلك الاسعار وبشكل جنوني بعد الانتخابات. كل هذا يحتم زيادة النضال ضد السياسة الرسمية ، التي هي سبب الازمة ، وضد الهجوم على مصالح العاملين .

شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - الجليل

أمسية شبابية سياسية فنية

في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا وذلك يوم الجمعة ٤/١٥ الساعة ٦،٣٠ مساء .

البرنامج : كلمات وتحيات .

باشتراك : توفيق زياد وتشارلي بيطون وحنا مويس وبورام غوجانسكي ومحمد نفاع وكميليا عوض .

وشعراء الشعب : سميح القاسم وفدوى طوقان وعوني سبيت ونايف سليم وسليم مخولي وسميح صباغ ونزيه خير .

وفنانو الشعب : سمير الحافظ وجبر أسدي .

باشتراك فرقة من تل ابيب .

● يمكن الحصول على الدعوات من شباب الجبهة .

الحكم على شارلي بيطون بالسجن لأنه خرج على الناس شاهراً نقمة الذين لا يجدون القوت

القدس — لمراسلنا — قبل عام ونيف، وبعد موجة غلاء بسبب الغاء « السوبسيديا » الحكومية للمواد الحيوية ومنها منتجات الالبان، عمل فقراء القدس بحكمة أبي ذر الغفاري فخرجوا الى الناس بقيادة الفهود السود، شاهرين نقمتهم ومعربين عن الغبن الصارخ اللاحق بهم. وكان في



مقدمتهم شارلي بيطون الذي اصبح فيما بعد المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. واقتحم الجمهور الغاضب احدى حوانيت « شتراوس » واخذوا ما وجدوه فيها من منتجات الالبان ووزعوه على العائلات الفقيرة.

وما كان من النظام الذي يحافظ على حرية الاستغلال بشتى القوانين ووسائل القمع الا ان قدم قائد المتظاهرين، شارلي بيطون الى المحكمة. وأدان القاضي المتهم يوم امس الاول. ومع انه اعترف بأن الحادثة غير عادية وان المتهم لم يسرق او ينهب لمصلحته الشخصية الا انه استجاب لطلب الادعاء وفرض على شارلي بيطون حكما بالحبس الفعلي لمدة ٣ اشهر وبالحبس مع وقف التنفيذ لمدة ٩ اشهر. ولكنه أجل تنفيذ الحكم لمدة شهر. ومن المنتظر ان يكون شارلي بيطون قد استأنف الحكم الى المحكمة العليا. وحين النظر في الاستئناف يكون شارلي بيطون قد اصبح عضو كنيست ممثلا للفقراء والمسحوقين.

احتجاج الكتلة الشيوعية في الهستدروت

وطالب الرفيق يشوع ايرغا، باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت، سكرتير الهستدروت العام بان تتدخل الهستدروت من اجل الغاء الحكم الذي فرض على عضو مجلس الهستدروت العام شارلي بيطون. وجاء في الرسالة « ان شارلي بيطون ليس متهما بسرقة أموال او اختلاس معاشات المتقاعدين والارامل اللواتي يوفرن بعض المال من العمل الشاق في التنظيف والخدمة. كما لم يسرق صندوق « تل حي ». وكل ما عمله هو الاعراب عن الاحتجاج ضد الظلم والتمييز الطائفي والطبقي. وان هذا الحكم يعني ان السلطة تحاول اسكات اصوات الفقراء والمسحوقين والمميز ضدهم ».

لقاء مع قادة الفهود السود في الناصرة

وفي مساء اليوم الذي صدر فيه الحكم على شارلي بيطون ظهر مع زميله كوخابي شيمش في ندوة شيقة في قاعة الصداقة في الناصرة أمام جمهور غفير من الناصريين، أدارها السيد رامز جرايسي.

وتحدث كوخابي شيمش عن نضال حركة الفهود السود من اجل المساواة ورفع مستوى حياة ابناء الطوائف الشرقية. واشار الى التحريض ضدهم بسبب ائتلافهم مع الشيوعيين. وفند مزاعم الحكام حول ان اليهود اخوة ومتساوون. وندد بالحملات الصحفية المغرضة لاخضاع الفهود ووأد حركتهم. ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الذي دافع عن الفقراء. وكيف تطورت العلاقات الطبيعية معه الى حد قيام الجبهة. وهاجم وثيقة كينغ وحلل الاسباب الداعية الى النضال المشترك من الفقراء اليهود والعرب بشكل عام.

واكد شارلي بيطون في كلمته أن حركة الفهود السود تخلصت من المعوقات بانسحاب بعض الافراد الذين يسعون الى المناصب والذين كانوا طيلة الوقت يحولون دون التعاون مع الشيوعيين.

واشار الى ان الحكم الذي صدر ضده في ذلك اليوم نفسه انما هو حكم سياسي. اذ اعترف الحاكم بان القضية سياسية وليست سرقة عادية.

هذا! وكان لهذا اللقاء اثر حسن واصداء ايجابية بين جماهير الناصرة.

الجبهة تشجب الحكم بالسجن على شارلي بيطون
مكان بيطون في الكنيست وليس السجن

تل ابيب — اصدرت ادارة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » بيانا، أمس الخميس، احتجت فيه على قرار الحكم الظالم الذي صدر عن المحكمة المركزية في القدس ضد المرشح الثالث للجبهة وأحد قادة الفهود السود، شارلي بيطون.

وجاء في البيان « ان شارلي بيطون لم يقترف أي عمل جنائي. وان شارلي بيطون الذي جاء من احياء الفقر يناضل في سبيل وصالح سكان احياء الفقر. ويطالب شارلي بيطون، كما صرح في المحكمة، بان يؤخذ من الاغنياء ليعطي للفقراء ».

وأكدت الجبهة في بيانها الاحتجاجي انه في « حين يتجول المضاربون بلقمة عيش الشعب من تجار الاسلحة احرارا يريدون القاء شارلي بيطون في السجن. ان الهدف من هذا هو الاضرار بالقائمة اليهودية — العربية، قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ». ان سكان احياء الفقر لن يسكتوا على هذا الامر. ويعرفون كيف يقدمون الرد الصحيح عليه.

« ان مكان شارلي بيطون هو في الكنيست وليس في السجن ».

هذا وعلم مراسلنا ان ادارة الجبهة ارسلت الى عدد من الصحف العبرية تحتج فيها على محاولة هذه الصحف طمس اسم الجبهة والحديث عن قائمة « ركاح » فقط متجاهلة قيام الجبهة بغية الانتقاص من أهمية قيامها وحقيقة وجودها.

اجتماعان شعبيان هامان في حيفا والقدس

حيفا — القدس — لمراسلينا — في كل مكان تستقبل الجماهير اليهودية والعربية بالتاييد قادة الجبهة الديمقراطية، وتحتشد للاستماع الى كلماتهم.

ففي حيفا افتتح الرفيق جورج طوبي اجتماعا ضخما في قاعة « بتينو » وقدم خطباء الجبهة الديمقراطية. وكان اولهم الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد ». فاشار الى ما تحظى به الجبهة من تأييد في البلاد والى التحية التي تلقتها من رؤساء بعض البلديات في الضفة الغربية، والى قرار مجلس م. ت. ف. بتحية القوى الديمقراطية في اسرائيل. ودعا الجماهير العربية الى قول كلمتها الحاسمة في معركة الانتخابات المصيرية القادمة.

وتكلم بعده مندوب جبهة اليسار الذي ابرز ان الجبهة تتكلم بلغة واحدة امام الشعبين لا كتلك القائمة التي تضم جنرالات سابقين وتتبجح ان احد قادتها من مخططي حرب حزيران العدوانية اما امام الجمهور العربي فتزعم انها على اتصال بقادة الفلسطينيين.

واستقبل الجمهور بحماسة بالغة الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الذي اعرب عن اعتزاز الدروز بعروبتهم وتاييدهم للجبهة الديمقراطية. وتهكم على محاولات صهينة الدروز وفصم روابطهم القومية.

وتكلمت ايضا الطالبة الجامعية عفرا شلجي عن وضع المرأة الصعب وخاصة العربية.

وانتقد كوخابي شيمش في كلمته ادعياء السلام والمساواة الذين يتفاخرون بصلتهم بالقادة الفلسطينيين ويرفضون الاتصال مع توفيق زياد بحجة انه غير صهيوني. « فهل السرطاوي صهيوني اذن ؟ ».

ووسط عاصفة من التصفيق وقف سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر فتكلم عن مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست وقارنها بمواقف النواب المراخيين العرب. كما تحدث عن برنامج الجبهة ذي الست نقاط. وندد باعمال القمع في باقة وجت والضفة الغربية وقال: قبل ان تتكلموا عن دوس حقوق الانسان في روسيا انظروا ما تصنعه ايديكم من دوس لحقوق الانسان هنا وفي المناطق المحتلة.

اجتماع كبير في القدس

وفي القدس غصت قاعة بيت اغرون بجمهور كبير من مؤيدي الجبهة في القدس وطلاب ومدرسي الجامعة العبرية وشبان من ابو غوش وبيت صفافا وغيرها. وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي.

افتتحت الاجتماع السيدة ايدا تاندلر عضو لجنة العمل في « همشمير همركزي ». وتكلم البروفسور دانئيل عميت المحاضر في الجامعة العبرية عن الاوضاع السياسية في البلاد وفي العالم وعن اهداف الجبهة لحل سلمي.

والقى الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة شاملة حلل فيها الخارطة السياسية وظروف قيام الجبهة وواقعية برنامجها. وانتقد تلك القوى ذات المواقف السياسية المشابهة في القضايا الاساسية ولكنها ترفض، حتى الان، الاشتراك مع الجبهة في النضال السامي من اجل السلام، لانها لم تدرك بعد حقيقة ابعاد اخطار الفاشية والحرب، ولم تتعلم من خبرة الماضي القريب، ولا تزال تسيطر عليها المصالح الانانية والحزبية الضيقة.

وتكلم شارلي بيطون المرشح الثالث في قائمة الجبهة عن اصداء قيام الجبهة في الاحياء الفقيرة. وتكلم بعده ايلان فريش من كيبوتس كيرم شالوم فاعلن ان الجبهة هي البديل الوحيد لسائر القوى السياسية في اسرائيل. وتكلم ايضا السيد عبد الرحمن توفيق ابو غوش محييا الجبهة باسم ابناء قرية ابو غوش.

وكان خاتم الخطباء النائب ابراهام ليفنبراون فعلق على التطورات السياسية الاخيرة واستقالة رئيس الوزراء التي جاءت نتيجة لفشل سياسة الحكومة والمعراخ وليس لخرق قانون العملة الصعبة فحسب. وقال ان المخرج الوحيد من الازمة هو الطريق التي يشير اليها برنامج الجبهة.

عمال النسيج والالبسة والجلود يطالبون بزيادة اجورهم ٥ ٪

تل أبيب — من المتوقع أن تعقد سكرتارية نقابة عمال النسيج والالبسة والجلود اجتماعا، يوم الاحد القادم، للنظر في الخطوات التي يجب اتخاذها للرد على رفض أصحاب العمل في القطاع الخاص البدء في مفاوضات مع ممثلي النقابة حول مطالب عمال النسيج والالبسة والجلود. وتتلخص مطالب العمال بزيادة في الاجور تبلغ ٥٪ وتحسين شروط العمل.

وقد أعرب سكرتير النقابة، طال رجب، التي تمثل ٦٥ ألف عامل، أن العمال يأملون في أن يتخلى أصحاب العمل عن تعنتهم وأن يلبوا مطالب العمال. وما لم تلب هذه المطالب فسيلجأ العمال الى الاضراب.

بعد غد اضراب انذاري لاطباء عيادات « صندوق المرضى »

تل أبيب — أعلنت نقابة الاطباء العاملين في عيادات « صندوق المرضى » أن الاطباء سيقومون باضراب انذاري، يوم الاحد القادم، احتجاجا على رفض الادارة تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم. واذا واصلت الادارة رفضها تلبية هذه المطالب فسيبدأون اضرابا عاما اعتبارا من يوم الاحد، ٢٤ الجاري.

هذا ويطالب الممرضون والممرضات العاملون في عيادات « صندوق المرضى » بزيادة في الاجور، أيضا، ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم.

هل يدافع عن بوليسه رغم القرائن
الوزير شمطوف وكول يندّدان بالعدوان والاخير يطالب بلجنة تحقيق رسمية

القدس — لمراسلنا — موجة الاستنكار العامة التي شملت الاوساط الشعبية اليهودية والعربية على السواء ازاء العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت في يوم الارض الثاني وصلت الى اعتاب الحكومة. حتى أن الوزير شمطوف أعرب، في اجتماع الحكومة الاخير، عن استيائه وخجله مما حدث من عدوان على التلاميذ والاهالي المسالمين في القريتين الغربيتين. وطالب الوزير موشه كول في الجلسة نفسها باقامة لجنة تحقيق رسمية لتقديم المذنبين الى القضاء والعقاب.

وانبرى الوزير هيلل ليدافع عن شرطته غير آبه بالحقائق الدامغة رمبديا « أسفه » كيف ينتقد مسؤولون كبار الشرطة دون أن يحصلوا على « المعلومات الدقيقة » !

ولكن الوزير شمطوف الذي اثار الموضوع في جلسة الحكومة قال ان لديه معلومات موثوقة، خطية وشفوية، تدين الاعتداء. وضرب مثلا الانزال الجوي من الهيلوكبتر ومهاجمة المدرسة بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وأكد الوزير كول ايضا أن لديه وثائق لا تدع مجالا للشك حول الاعتداء البوليسي الشرس. وطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية.

هذا ولا تزال حملة التضامن مع اهالي القريتين على أشدها وترتفع الاصوات من كل جانب مطالبة باقامة لجنة تحقيق.

وتتوارد الوفود من شتى انحاء البلاد على مجلسي القريتين المحليين معربة عن التضامن معهما واستنكار العدوان البوليسي. ومن هذه الوفود وفد كيبوتسات منطقة « منشة » الذى سبق وطالب رئيس الحكومة باقامة لجنة تحقيق وأشار الى علاقات الجوار الحسنة التي يعكرها الاعتداء البوليسي.

وفي كيبوتس عين شمر قامت ندوة واسعة واشترك فيها معلمون وتلاميذ من باقة الغربية وجت. واصدر المجتمعون بيانا طالبوا فيه أيضا بلجنة تحقيق.

وكانت النائبة حايكا غروسمان والبروفسور أمنون روبنشتاين من الذين طالبوا أيضا باقامة لجنة تحقيق.

وأرسلت كل من جبهةعكا الدمقراطية وجبهة المكر الدمقراطية رسالة تضامن الى كل من مجلس باقة الغربية وجت. كذلك اتخذ مجلس كفر ياسيف المحلي، بمبادرة عضو الكتلة الشيوعية الرفيق يوسف شحادة، قرارا باستنكار العدوان البوليسي وبالتضامن مع اهالي القريتين.

كذلك أرسلت لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى السيد جلال أبو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي.

وزار باقة الغربية وجت، أمس، وفود تضامن من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ووفد من قرى المثلث وآخر من تل أبيب. وكان بين الوفود السادة: حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والمحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي ومحمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والقس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وسكرتيرها صليبا خميس والاستاذ حسن بشارة والرفيق زلمان من تل أبيب ونسيم حئيل من حركة الفهود السود.

وطالب المتكلمون باسماء الوفود بعدم السماح للسلطات بطمس القضية وبأن تقام لجنة تحقيق.

ورد رئيس مجلس باقة الغربية المحلي السيد جلال أبو طعمة على كلمات الوفود وشكرهم. وأشار الى وجود استفزاز مدبر في يوم الارض يجب الكشف عن منظميه وذلك باقامة لجنة تحقيق نزيهة.

استقبال حار لوفد الناصرة البلجيكية في ناصرتنا

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استقبل الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ونائباه الاستاذ رايق جرجورة والرفيق منعم جرجورة واعضاء ادارة بلدية الناصرة، وممثلو مختلف الطوائف والهيئات الشعبية في المدينة يوم الثلاثاء الماضي، وفي قاعة المركز الثقافي البلدي، وفد مدينة الناصرة البلجيكية الذي زار الناصرة الجليلية. وتحدث في حفل الاستقبال الحار السيد جوزيف كلاوس سكرتير المجلس البلدي لمدينة الناصرة البلجيكية الذي عبر باسم سكان مدينته عن شعور التقدير لسكان الناصرة العربية. وتمنى لمدينتنا اصدق التمنيات في التقدم والرخاء. كما عبر عن سروره لزيارته لمدينة السلام والمدنية، ناصرتنا. كما تحدث السيد روبين جوليير ممثل رئيس بلدية الناصرة البلجيكية الذي شكر لسكان ناصرتنا استقبالهم الحافل هذا، وتحدث عن اوضاع مدينته وتاريخها.

ورحب بالوفد الضيف رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد. وعبر في كلمته عن حب واعتزاز جماهيرنا بمدينتهم. وعرف الوفد الضيف على اوضاع ناصرتنا وسياسة الحكومة الاضطهادية تجاهها. وقال ان مجرد قضاء وفدكم لساعتين فقط في مدينتنا السياحية يظهر ويثبت الاجحاف بحقنا.

هذا وتبادل الطرفان الهدايا التذكارية فقدم الوفد الضيف لناصرتنا، ناصرة الجبهة، شعار مدينة الناصرة البلجيكية. كما قدمت ادارة البلدية الهدايا الرمزية للوفد الضيف. ويذكر ان وفد مدينة الناصرة البلجيكية، الذي زار ناصرتنا مؤلف من ٨٥ عضوا.

تعزيـــة

أحر التعازي الى الاخ نمر راشد وعموم أفراد العائلة
بوفاة الوالـــد
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

استمرار في محاولات عزل المحامية لانغر
اتحاد المحامين الدمقراطيين العالمي يتضامن مع المحامية المناضلة

القدس — لمراسلنا — أصدرت محكمة العدل العليا في القدس قرارا، أمس الخميس، يقضي بمنع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من الدفاع عن المواطن الالماني توماس رويتر الذى اختطفته القوات الاسرائيلية — النيروبية قبل عام من عاصمة نيروبي، كينيا. واتخذ هذا القرار استجابة لتوصية وزير الامن الاسرائيلي، شمعون بيرس، المعتمدة على البند ١٢ من قانون المخالفات الجنائية، بان المحكمة سرية لاسباب أمنية. ولا يسمح للمحامي بان يرافع عن المتهم فيها الا اذا حصل على تصريح خاص يمكنه من الدفاع عن جنود في المحاكم العسكرية. وبما أن المحامية لانغر منعت منذ اسبوعين من الدفاع عن الجنود فلا يسمح لها بالدفاع عن المتهم. وكانت المحامية لانغر توجهت للدفاع عن المواطن الالماني بناء على طلب السفارة الالمانية ووالدة السجين.

هذا وتتزايد حملة التضامن مع المحامية لانغر ضد قرار اللجنة العسكرية الخاصة لمنعها من الدفاع عن قضايا الجنود بطلب من رئيس الاركان الاسرائيلي. وقد بعث اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين العالمي برقية استنكار ضد القرار الى وزير العدلية. كما وبعثت ببرقية مماثلة قيادة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل الى كل من وزير العدلية ورئيس أركان الجيش الاسرائيلي.

ويذكر أن المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر تستعد لرفع دعوى ضد قرار اللجنة المذكور الى محكمة العدل العليا.

زيـــادة باهظـــة — بقيـــة

نسبة الزيادة في أسعار القهوة في اجتماعها الذى عقدته أمس الخميس.

وكان التجار وكبار الباعة والمستوردين قد طالبوا بزيادة أسعار القهوة، أمس الاول، بنسبة ١٠٠٪ بحجة أن أسعار القهوة ارتفعت في السوق العالمي بمثل هذه النسبة العالية.

رغم أن أحدا لا يتوقع أن تقر اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار مثل هذه النسبة العالية من الغلاء الا أن كل الدلائل تشير الى أن اللجنة ستقرر نسبة غلاء عالية نسبيا تصل الى عشرات ٪.

ومن الجدير بالذكر أن أسعار القهوة ارتفعت في السنة الماضية خمس مرات. وبلغت الزيادة في أسعار القهوة في تلك السنة بين ١٢٢ و١٦٠٪.

هذا وسبق أن صادقت الحكومة على رفع سعر الشاي أيضا، مؤخرا، بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٣٥ ٪. فهل ستؤدى هذه الزيادات الباهظة في أسعار القهوة والشاي الى حرمان المواطنين من تناول القهوة والشاي؟

الجزائر تؤيـــد — بقيـــة

حركة المقاومة الفلسطينية. لقد أثارت زيارة ياسر عرفات الى موسكو غضب القوى الاستعمارية والرجعية، التي تحاول اجبار منظمة التحرير الفلسطينية على التخلي عن هدفها في تعزيز التعاون مع قوى الحرية والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي. ستستمر الحركة الوطنية الفلسطينية، بدعم القوى التقدمية والاشتراكية، في نضالها لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ».

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.